

رمز البطولة والصمود في أفغانستان

المجاهدون

ماذا أقلق راجيف غاندى فى أفغانستان ؟!

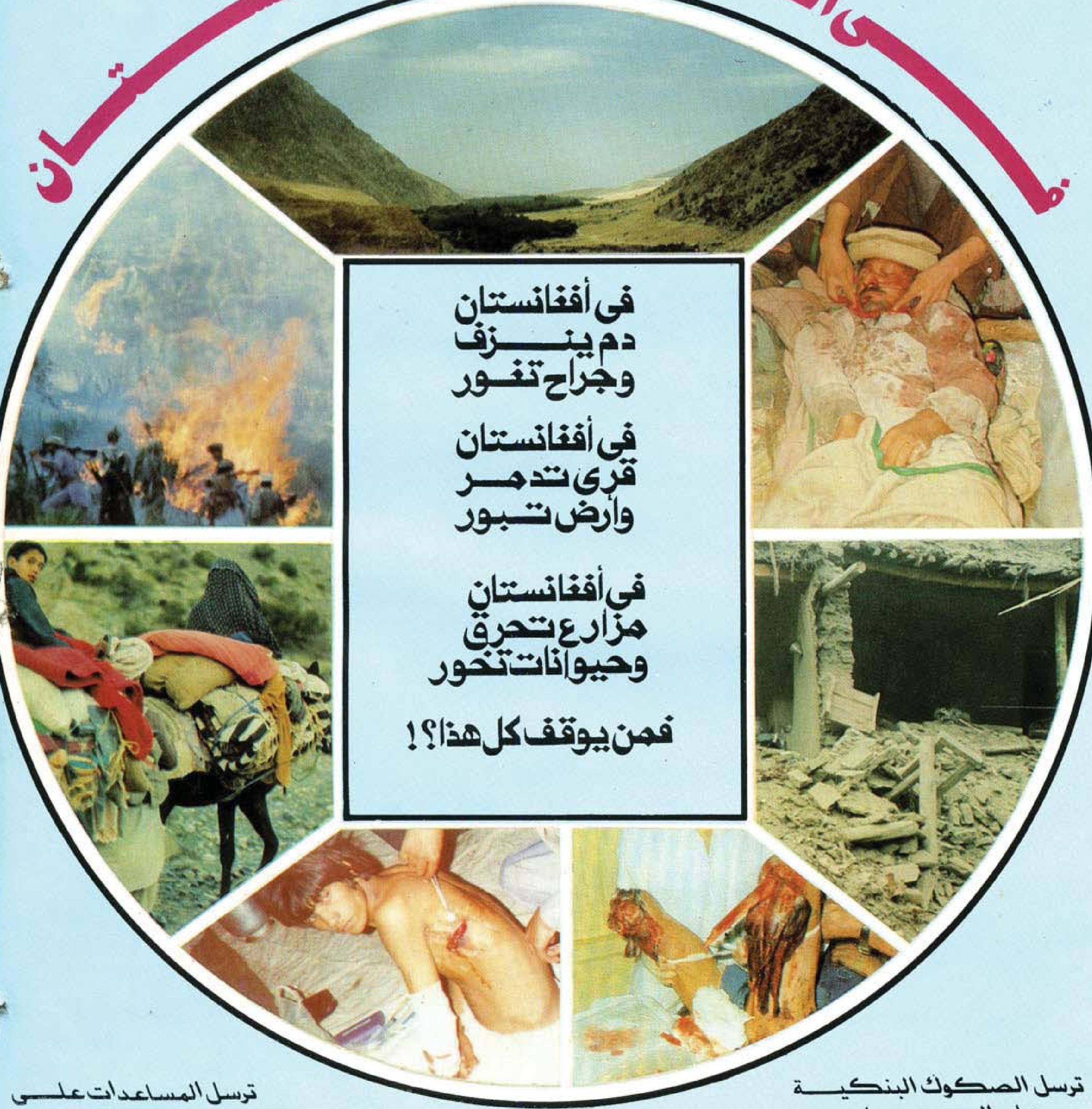
أفغانستان وآفاق المستقبل

على هامش الأنسحاب الروسى

الحرباء تغير لونها .. لكنها لاتتغير

المجاهدون - السنة الثالثة ... شوال - ذو القعدة ١٤٠٨

ماسى أفغانستان



ترسل الصكوك البنكية
على الحساب

NATIONAL BANK
OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch
PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

ترسل المساعدات على
العنوان

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O. Peshawar
P.O. Box — 1102

لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم



المجاهدون

شهرية - اسلامية



المجاهدون

تصدرها جمعية افغانستان الاسلامية

رئيس التحرير

عنايت الله خليل

Enayat-ullah Khalil

هاتف: ٤١٦٨٧ (٠٥٢١)

وكلاء التوزيع

الامارات العربية المتحدة

الشارقة تلفون: ٧٤١٦٦

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة - ص ب /٢٧٠٧

تلفون: ٥٥٨٤٧٣٥

الكويت

اليرموك

قطعة (١) - شارع (٣) - جادة (٦)

منزل الاوقاف - شقة رقم (١)

تلفون: ٥٣٣٦٢٨٣

U.S.A
300, Eye St. N E
Suite 209
WASHINGTON/D.C. 20002
Tel. (202) 5435106

FRANCE
49, Rue St. Honore
75001 PARIS
Tel. 45080143

HOLLAND
P.O. Box 13182
3507 LD/UTRECHT
Tel. (30) 615447

من المحرر

بشرى ميلاد جديدة

نزف اليكم اخواننا القراء بشرى الاعلان عن التفاصيل النهائية لحكومة المجاهدين الموقتة و التى تنشر على صفحات هذا العدد و يأتى الاعلان عنها بعد حصاد سنوات من الجهاد المرير حيث لم يعد امام المجاهدين إلا الاعداد لمن يحتمل عبأ قيام دولة اسلامية جديدة.

وهذا الاعلان يلقى بظلاله مسئولية كبيرة على المجتمع الدولى والاسلامى؛ فالمجتمع الدولى الذى ما يفتأ يردد شعارات حقوق الانسان و مبداء المساواه والاخاء و رفع الظلم قد حان له الوقت لأن يجعل من هذه الشعارات واقعنا عمليا ملموسا على أرض افغانستان !

و كذلك بالنسبة للمجتمع الاسلامى ،فان نصره حكومة المجاهدين هى واجب شرعى على حكام المسلمين القيام به و إن تقاعسوا أو تكاسلوا فسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون !

و هذه الحكومة الجديدة هى اللبنة الأولى فى طريق بناء الدولة الاسلامية و هو الطريق الذى عقد اخوانكم المجاهدين العزم على مواصلة السير فيه متخذين كل الوسائل المشروعة حتى يتم اخراج الروس و بناء الدولة الاسلامية غير عابئين بالدسائس والمؤامرات.

وأخيرا ..لتمض كتائب النصر تزهق أرواح الكفر وتجبر الروس على الخروج لتعلن ميلاد اللبنة الأولى فى صرح الخلافة الراشدة العائدة باذن الله.

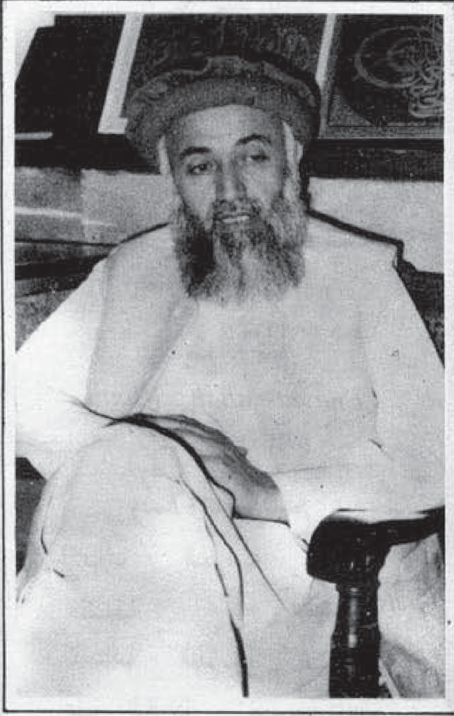
فى هذا العدد

بيان من الأستاذ ربانى ٩
هل يعود السلام الي أفغانستان ١٣
يا أحفاد محمود الغزنوى ١٥
رويه سياسية ١٩
الضابط عبدالحى والاسير البيكى ٢٣
من واقع معركة ٣٢
أفغانستان وآفاق المستقبل ٣٧
المجاهدون وشعب أبى طالب ٤٤
أخبار الجبهات ٤٦
حوار مع زينب الغزالى ٥٤

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O. Peshawar
P.O. Box — 1102

العنوان البريدى العنوان البنكى

NATIONAI BANK
OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch
PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI



بقلم : الأستاذ ربانى

ماذا أقلق راجيف غاندى فى أفغانستان؟

كانت أسرة غاندى فى الهند تربطها علاقات صداقة مع الحكومات الأفغانية فى عهد ظاهر شاه وبعده احتفظت بتلك العلاقة مع الحكومات التى كانت تأتى نتيجه الانقلابات والصدام الدموى بين عملاء موسكو فى افغانستان ، إن انديرا غاندى كانت تغازل ظاهر شاه وتظهر الصداقة معه ولما اسقط ظاهر شاه وأبعد عن الحكم أستمرت العلاقة مع داؤد بنفس الروح السابقة ، وعندما قتل تراقى داؤد وجاء الشيوعيون إلى الحكم فى انقلاب دموى راح ضحيتها آلاف من الأبرياء اعترفت بها حكومة انديرا غاندى وإشتدت العلاقات بينها وبين حكومة الشيوعيين ، وكلما كان يسقط غاصب شيوعى ويأتى بعده رفيقه القاتل الغاصب كانت الحكومة الهندية تباركه وتواصل العلاقة معه بدون أى حرج ولا إحراج ،

وهنا نقف قليلا حتى نعلم سر تلك العلاقة الدائمة والمستمرة مع الاطراف المتناقضة والخصوم المتحاربة ، هل كانت علاقة مبنية على مصالح الشعب الأفغانى ،وببقائه تبقى العلاقة الهندية الأفغانية ؟

أم هى علاقة شخصية بين زعماء الدولتين ؟ مبنية على مصلحة الحكومة الهندية فحسب ،

إن العلاقة بين الهند وأفغانستان كانت مبنية على حساب الشعب الأفغانى ، حيث إن الحكومة الهندية فى عهد هذه الأسرة أيدت جميع الحكام الغاصبين الذين حرموا الشعب من حقوقه وأسالوا دماءه عندما كانوا يتناحرون بينهم ، وباركت أنديرا غاندى العدوان الروسى طيلة حياتها وأيدت المذابح الجماعية التى كانت تقام بواسطه المعتدين وعملائهم فى افغانستان ، فلم تكن العلاقة مبنية على مصلحة الشعب الافغانى فى يوم ما، بل إنها علاقة شخصية مبنية على التآمر ضد الشعب الأفغانى والشعب الباكستانى المسلم، وهذا العنصر تجده بين الخصوم، بين القاتل والمقتول إن الحكومة الهندية تسعى لأن تجعل افغانستان مصدر قلاقل باستمرار فى المقاطعات الحدودية الباكستانية فى مقاطعة سرحد وبلوچستان، وتشاركها روسيا فى هذه الخطة وزارة القبائل التى كانت الهند تتحمل ميزانيتها فى عهد ظاهر شاه والتى انشئت لنفس الغرض واليوم وبعد أن أحست الحكومة

الهندية أن حكومة أفغانستان بعد التحرير لن ترضى بأن تستخدم كقاعدة عدوانية ضد جيرانها ، تجد راجيف غاندى غاضبا صارخا مهددا بأن حكومة الأصوليين فى أفغانستان تهدد الأمن والإستقرار فى المنطقة .

أي أمن يريده فى المنطقه ؟ وأين كانت أمه وأين كان هو عندما دخل الجيش الروس افغانستان وأخذ يذبح شعبا آمنا ويهدد المنطقة والعالم بالحرب للضروس؟

وإذا أنسحب الجيش الروسى وتحررت أفغانستان وانتخب الشعب الأفغانى باختياره حكومته وساد الأمن فى أفغانستان والمنطقة هل هذا فى نظر راجيف غاندى يهدد الأمن والاستقرار ؟

إن راجيف غاندى قبل غيره يعرف أن حكومة المجاهدين هى الحكومة الوحيدة التى تضمن الأمن والاستقرار فى افغانستان وفى المنطقة لأنها حكومة تمثل الشعب الأفغانى ، وكل حكومة يختارها شعبها تعمل لمصلحته ومن مصلحة الشعب الأفغانى بعد التحرير أن يسود أفغانستان والمنطقة الامن والاستقرار ، ويعم جو العلاقات الصداقة والتعاون .

فأفغانستان بعد التحرير تحتاج إلى أن تضمد جراحها ، وتبنى خرابها ، ولايتم ذلك الا اذ ساد افغانستان والمنطقة الأمن والاستقرار .

وأثبت المجاهدون طيلة جهادهم أنهم يريدون الأمن والأستقرار ، لم يحاربوا العدو إلا فى الميدان ، لم يخطفوا طائرة ولا هاجموا سفارة من سفاراته ؟

ولم يغتالوا أحدا من رجاله ، وما أقلقوا أحداً من الذين أيدوا العدوان ، وكان بامكانهم أن يضايقوا المعتدين وأعوانهم خارج افغانستان ، إن المجاهدين لم يكتفوا بأن يقفوا فى طليعة صفوف الشعب للدفاع عن عقيدته وكرامته وتحرير أرضه بل قاموا ببناء ما كان يدمره العدو أنشاءوا المستشفيات والمدارس وأقاموا إدارات أمن وعدل وخدمات إجتماعيه وهم يخوضون أعنف المعارك .

إن الهند قبل أن تهدد العالم بحكومة الأصوليين لابد أن تصلح نفسها إن أمن المنطقه لا يهدده حكومة المجاهدين بل الأمن والاستقرار فى المنطقة مهدد بالعدوان والتدخل الهندى واستمرار العدوان الروسى .

إن أمن المنطقه مهدد بسبب عدوان الهند المسلح فى سيرلانكا وإن أمن المنطقه مهدد بالعدوان الهندى على حدود باكستان فى سياجين وكشمير الحرة .

ليعد راجيف غاندى إلى رشده وليربأ بنفسه أن يكون خنجراً ضد الأمة الاسلامية .

إن أمن المنطقة مهددة بتسليح الهند للانفصاليين فى باكستان وايضا بترسانة الاسلحة الهندية الذرية وغيرها .

وسبقت تلك التصريحات الهندية تصريحا لأنديرا ضد باكستان حينما أرادت أن تهاجم على باكستان الشرقية وتقسيم باكستان إلى شطرين ، واليوم نسمع نفس النغمة إن هذه التصريحات فى حقيقتها إنذار خطر يهدد أمن المنطقة والعالم ، إن منطق راجيف غاندى فى معارضة قيام حكومة المجاهدين فى افغانستان يضحك للحيوان الأعجم ، إنه يقول إن قيام حكومة المجاهدين يؤثر على مسلمى الهند ، فماذا يريد بذلك هل يريد أن تستمر الدم فى افغانستان ولا تقوم حكومة تمثل الشعب فى افغانستان حتى لا تصل أخباره إلى مسلمى الهند المعذبين الذين يقتلون بالمئات تحت رعاية الحكومة الهندية وترمى جثثهم فى الشوارع ولا يسمح البوليس الهندى لأهلهم وأقاربهم أن يدفنوا الجثث فى مقابر المسلمين .

هذا منطق تعرفه ديمقراطية أسرة غاندى فى الهند ، وإن تخوف راجيف غاندى من ثورة المسلمين فعليه أن يصلح حاله ، ويرفع الظلم عنهم ، علما بأن المسلمين ليسوا وحدهم الذين يعيشون تحت سياط ظلم أسرة غاندى بل السيخ والمنبوذين وعشرات من القوميات فى الهند يلاقون ألوانا من الظلم والمعاناة .

بل ليس من حق راجيف غاندى أن يتدخل فى شئون أفغانستان ، إن حق تقرير مصير الشعب الأفغانى ينفرد به الأفغانيو ن أنفسهم ، ولا يسمحون لأحد غيرهم أن يمسوا هذا الحق الطبيعى والشرعى فالافغانيون أحرار يختارون حكومتهم ونظامهم كما يشاؤن وليس للهند ولا لغيرها حق فى أن يتدخلوا فى شئوننا الداخلية ومن أراد التدخل فسوف يواجه درسا لن ينساه .

إن الشعب الأفغانى بقيادة المجاهدين يريد أن يبنى علاقات طيبة مع جميع الجيران ومع الهند ايضا ، فعلى الحكومة الهندية أن تمثل ارادة الشعب الهندى الذى لايريد أن يعيش فى حرب وخصومة مع الجيران خاصة مع الشعب الأفغانى ، إن راجيف غاندى الذى يهدد الشعب الأفغانى عليه أن يدرك أنه اذا أراد أن يتدخل فى أفغانستان فلن يواجه الشعب الأفغانى فحسب بل يواجه الشعوب الاسلامية كافة ، وسوف تنهار مصالحه بين تلك الشعوب فليعد راجيف إلى رشده **ويربأ** بنفسه أن يكون رأس خنجر ضد الأمة الاسلامية .

الحرباء تغير لــونها .. لكنها لاتتغيــر

التزاما بنصوص اتفاقيات جنيف قامت القوات الروسية بسحب قواتها من أفغانستان بدءاً مــن يوم ١٥ مايو الماضى على أن يتم سحب نصف القوات والبالغة طبقا لتقدير الروس أنفسهم ١١٥ ألــف جندى حتى ١٥ اغطس القادم و تستكمل بقية الانسحابات فى غضون سته أشهر أخرى •

وقد سبق يوم ١٥ مايوالماضى ومابعده هالة من الدعاية حول سحب القوات الروسية من أفغانستان وتبارت وسائل الاعلام فى نقل الأخبار والصور حول سحب القوات الروسية من مواقعها وخاصة التــى تقع فى جنوب وشرق أفغانســتان •

وازاء تحركات القوات السوفيتية التى يمكن أن نطلق عليها ـ بتحفظ ـ انسحابا لانريد أن نشكك فيهــا كثيرا ونريد أن نتريث حتى نطمئن أنه انسحاب حقيقى وليس انسحابا من الجنوب الي الشمال أو انسحابا من المراكز الأقل أهمية الي الأخرى الأكثر أهمية أو أن تنسحب القوات ويبقى المستشارين العسكريين أوأن تخرج القوات الروسية وتعاود الدخول مرة أخرى عن طريق أفراد مــــن الجمهوريات الاسلامية الجنوبيــــة المحتله من قبل روسيا يسمون بأسماء أفغانية ولباس أفغانى إلي غيــر ذلك من صور البقاء المقنع الــذى تحاول أن تستخدمه روسيا مــــن أجل البقاء فى أفغانستان •

وبالرغم من هذه الشكــــوك والتحفظات حول الانسحاب الروســى إلا أن البعض يؤكدون أن الـــروس سينسحبون ويعزون ذلك إلي عدد من الأسباب أهمها صمود المجاهـــدين وجسارتهم فى مواجهة هذا العـــدو الغاشم ، بالإضافة إلي الضغط الدولــى الذى تتعرض له روسيا من جــراء جريمتها البشعة التى تقترفها فـــى أفغانستان ورغبة كل من روسيـــا وأمريكا فى تسويه نزاعاتهـــا الإقليمية لتحقيق تسويه فـــــى القضايا الرئيسية بين البلديــن ، ويضاف إلي الضغط الدولى أيضا الضغط الداخلى الذى تتعرض لـــه الادارة السياسية فى روسيا متمثلا فى بعض المظاهرات التى شهدتها موسكو مــن أهالى ضحايا التدخل العسكرى فـــى أفغانستان وآلاف الخطابات التـــى تصل إلي الصحف تطالب بسحب القـــوات السوفيتية وبجانب هذه الاسبــــاب يريد جورباتشوف أن يلبــس قناعا جديدا يكشف عن وجه جديد مغاير لوجوه قادات الكرمليـــــن السابقين ويريد أن يظهر بأنه رجل سلام ، كما أن العالم الآن أصبح ينظر الي أفغانستان وكأنها معيار لصدق أو كذب جورباتشوف ، وفـــى الأخير لايستطيع الروس أن يبقوا فى أفغانستان فى ظل تكاليف الحـــرب الباهظة التى تتكلفها روسيا يوميا ويبدو أنه ليس من ورائها طائــل ويريد جورباتشوف أن يدخر ذلـــك لمواجهة الإصلاحات الاقتصاديـــــة الداخلية ، كل هذه العوامـــــل المتشابكه تحتم الآن على جورباتشوف سحب قواته من أفغانستان والخروج بأقل المكاسب ولاشك أنها الابقاء على النظام العميل لأن روسيا لاتريد بعد أن تفقد نفوذها العسكرى فى أفغانستان أن تفقد أيضـــا النظام العميل لأن ذلك يعنى عــدم قدرتها على حماية الأنظمه التابعة لها ويكون هذا بداية ضربه قويه لروسيا فى كل مناطق نفوذهـــا خاصة فى العالم الثالث الذى ســوف تتهاوى أنظمته الشيوعية واحده بعد الأخرى

مناطق الانسحاب •

بدأت القوات الروسية تلملــم وحداتها من أطراف أفغانســتان الجنوبية والشرقية فشملت عـددا من الولايات ، ويمكن أن نقسم عملية الانسحاب الي نوعين الأول انسحاب القوات الروسية وقدتم فى عدد من المناطق فى بغلان وكليلانية أحـد المعسكرات القوية للروس منذ بداية الغزو وأيضا تم الانسحاب فى بعض المناطق فى قندهار وجلال آباد وحتى فى بدخشان فى شمال أفغانســتان وبعد أن تقوم القوات الروسيـــة بالانسحاب تقوم بتسليم مواقعها للقوات الأفغانية العميله •

والانسحاب الثانى هو انسحــاب القوات الأفغانية العميلة وقد بدأ

هذا الانسحاب فى جاجي وتفيد آخر الأنباء بأن منطقه جاجي أصبحت الآن بأكملها فى أيدى المجاهدين بالاضافه الي باريكوت وتشمكنى وكان يعاون القوات الأفغانية مستشارين روس مدنيين وانسحاب القوات الأفغانية لايعني بادرة حسن نيه من جانبها لفتح الطريق أمام عودة المهاجرين وانما جاء نتيجه عدم قدرتها على السيطرة على هذه المناطق وادارتها ومن المتوقع أن تشهد الأيام القليلة القادمه مزيدا من الانسحابات الروسية والأفغانية ومن ثم تزايد رقعة المساحة التى يسيطر عليها المجاهدون بل ونوعية هذه المساحه ويكتسب المجاهدون قدره قتاليه أكبر ، كما أن المجاهدين تمكنوا من الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة بأنواعها المختلفه بالاضافة الي كميات كبيرة من الذخيرة ومن ثم تصبح هده الغنائم بمثابة احتياطى يمكن تخزينه داخل أفغانستان استعداداً للمعركة القادمه مع النظام العميل .

الي أين تتجه القوات الروسية

تفيد الأنباء أن القوات الروسية التى انسحبت من قندهار توجهت الى محافظة هرات ومطار شندند لتتمركز هناك ، أما القوات الأخرى التى انسحبت من ننجرهار وجلال آباد تشير الأنباء الي أنها قد اتجهت الي أوزبكستان عبر الحدود الروسية وقد صاحب قوافل المنسحبين بعض المحفين الغربيين الذين وصفوا رحلة العوده هذه بأنها مخاطرة تكتنفها الأهوال كما حرصت السلطات السوفيتية على أن تظهر هذا الأمر اعلاميا فسمحت لأكثر من خمسين صحفيا بالمرور عبر الحدود الروسية لرؤية القوافل المنسحبه ولمده ساعات قليله ثم اعادتهم ثانية .

انسحاب مذعور

تشير التقارير الوارده من الجبهات الي أن القوات السوفيتية المنسحبه أصيبت بحاله من الذعر عند الانسحاب تجلى ذلك واضحا فى الحالة التى يتم عليها نقل الجنود والمعدات ، اذ أن الطائرات العمودية التى تستخدم فى عمليه نقل الجنود والمعدات كانت تهبط وتطير ليلا مطفئة كل الأنوار حتى لايتعرف المجاهدون عليها وكان يصاحب الهبوط والاقلاع فى بعض المناطق قصف شديد ودوى حتى لاتسمع أصوات الطائرات ، وكثيرا ما كان يتم نقل غالبية الأفراد ومعداتهم أما من يتأخر فكان لايقدر على اللحاق بالطائرات ومن ثم كان مصيرة اما الأسر أو القتل أو الفرار .

وبالنسبه لجنود النظام العميل ليسوا أحسن حالا من القوات الروسية فقد استسلم المئات منهم بأسلحتهم للمجاهدين ، كما أنهم لايستطيعون الصمود أمام هجمات المجاهدين ولذلك تقع قلاعهم واحدة بعد الأخرى ، كما أن القوات الروسية المنسحبه برا لم تأمن من هجمات المجاهدين عليها ومن المتوقع أن يشدد المجاهدون الضغط على القوات الروسية المنسحبه فى المراحل الأخيرة من الانسحاب ، وفى المقابل فان القوات الروسية بعد أن تتم عملية الانسحاب تعاود قصف المواقع قصفا شديدا ومركزا وقد فطن المجاهدون من البداية الي مثل هذه العمليات فلم يبادروا الي ، احتلال هذه المواقع ، ومن نافله القول أن نقول أن الروس كانوا يدمرون مواقعهم عند الانسحاب وصدق الله العظيم " يخربون بيوتهم بأيديهم وأيد المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار " .

وعندما تعاود القوات الروسيه قصف المواقع التى أخلوها لايفرقون فى ذلك بين مناطق عسكرية وآخرى مدينة آهلة بالسكان العزل .

وعموما فان رحلة العودة من كابل وحتى الحدود الروسية والبالغة ٣٢٠ كم تمر بالممرات الجبلية الضيقة لن تكون رحله آمنه كما كانت من قبل عند بداية الغزو عام ٧٩ .

خطة الانسحاب

لم يشأ السوفيت أن يعلنوا عن خطة انسحابهم من أفغانستان مما يؤكد أن الروس حتى هذه اللحظة فى حالة حرب مع المجاهدين لأن الانسحاب نفسه هو فن من فنون القتال يهدفون من ورائه تأمين عودة قواتهم وعدم تكبيدهم خسائر فادحة .

وقد اعتمد السوفيت فى خطة انسحابهم على سلاح الجو وبصفة خاصة طائرات الأنتونوف ١٢ الضخمه إضافة الى الطرق البرية ، وقد منعت السيارات المدينة من السير على الطرق المعتمدة من السوفيت لتسهيل مرور القوات المنسحبه ولضمان سلامتها

واستنادا الي تقارير الأوساط الدبلوماسية فى كابل فان الجنود السوفيت المنسحبين هم فى أكثريتهم من أعضاء الجهاز اللوجستى والادار

أما الجنود المقاتلون فانهم سيكونون آخر المنسحبين .

ويتوقع بعض المراقبين أن يتأخر انسحاب القوات الروسية من كل من كابل وبلخ الي آخر لحظة ، ويرجع ذلك الي أن كابل عاصمة النظام العميل ومعنى سقوطها هو سقوط النظام ومن ثم لابد من وقوف القوات الروسية بجانب القوات الأفغانية العميلة للدفاع عن عاصمة النظام ضد هجمات المجاهدين ، أما بالنسبة لتمسكهم بمنطقة بلخ فيرجع ذلك الي أهمية هذه المنطقة استراتيجيا فضلا عن أنها تُعد لأن تكون معقلا جديدا للشيوعيين فيما لو صح احتمال تجزئة أفغانستان وجعل الشمال دولة ئيوعية وإن كان هذا الأمر مستبعد ى أفغانستان إلا أنه تجربة ـاريخية طبقتها الشيوعية في أكثر ن دولة والشاهد على ذلك كوريا ، فيتنام واليمن يضاف الي العاملين سابقين عامل آخر وان كان أقل اهمية وهو أن منطقة بلخ يمكن أن كون ذراع حامية لطريق سالانج ممر البرى الذى تخرج منه القوات روسية .

وبالرغم من أن انسحاب الروس ى بعض مراحله يعد انسحابا كتيكيا ، إلا أن النظرة العامة ؤكد أن الأنسحاب في مجمله نسحابا استراتيجيا ، والأيام قادمة هي الكفيلة بالتحقق من ذا الأمر .

وبالنسبة للجدول الزمني الذى ددته اتفاقية جنيف لسحب القوات روسية والمحدد بتسعة أشهر ، فان ه المدة تبعث في النفس الشكوك ل مصداقية سحب القوات الروسية . أن هذه المدة لاتكفي فقط لسحب القوات الروسية وانما لاعادتها مرة ثانية وسحبهم مرة آخرى !!

إن الهدف الواضح من وراء إطالة أمد سحب القوات الروسية لهذه الفترة هو محاولة إعاده ترتيب البيت وإعداد السيناريوهات لمجريات الأحداث وأختيار الأنسب منها ولذلك ستشهد الفترة المقبلة تحركات واسعه وأحداثاً ساخنة من أجل وضع اللمسات الأخيرة على شكل الحكم في أفغانستان المستقبل ومن ثم فان الفترة القادمة ستكون من أشد الفترات التاريخية حرجا في تاريخ أفغانستان لأن على أساسها ستحدد مستقبل أفغانستان إما إلي استمرار الحرب والقتال وكأن هذا هو قدر أفغانستان التاريخي، وإما أن تستريح بعد أن ترفرف عليها راية لااله الا الله محمد رسول الله .

والذى يزيد خطة الروس في الانسحاب غموضا أنها تتم دون وقف القتال وربما الذى أدى إلي عدم تحقيق ذلك هو طبيعة اتفاقية جنيف التي لم يشترك فيها المجاهدون ومن ثم كيف يطلب منهم الالتزام بأى بند منها ولو كان فقط وقف إطلاق النار .

إلا أن ذلك لايقلل من أن هناك حالة جهاد مازالت مستمرة على أرض أفغانستان سواء ضد القوات الروسية المنسحبة أو ضد القوات الأفغانية العميلة التي ستكون لها جوله أخرى مع المجاهدين .

وتحاول بعض التقارير العسكرية من جهات مختلفة تقديم "النصيحة" للمجاهدين بعدم التعرض للقوات الروسية المنسحبة وتوفير هذا الجهد للمعركة القادمة مع النظام العميل، إلا أن هذا الرأى يخالفه الصواب لأنه أولا ليس هناك عهود ومواثيق بين المجاهدين والروس بخصوص هذا الأمر فضلا عن أن الجميع في حالة حرب والحرب خدعه ولو لآخر نفس ، كما أن خروج القوات الروسية دون تعرض المجاهدين لهم معناه تأكيد دعوى أنهم الذين أختاروا الخروج وأنهم لم يخرجوا تحت ضغط المجاهدين وصمودهم ، كما أن مهاجمة هذه القوات هو إنذار من جانب المجاهدين القوات العميلة بالاستسلام حفاظا على حياتها لأنها لن تكون أحسن حالا من القوات الروسية التي خرجت وهي تجر أشلاؤها .

وختاما فان أمر انسحاب القوات الروسية بأن أمرا مؤكداً وإن كانت تكتنفه بعض الشكوك . إلا أن الأيام القادمة ستزيد من تأكيده ولكن لايعني هذا أن روسيا قد غسلت أيديها من أفغانستان وانما أرادت أن توجد لها قناعاً دوليا يحفظ عليها ماء وجهها عند الخروج من أفغانستان مع العلم أنها ستبذل قصارى جهدها لاستمرار نفوذها في أفغانستان بكل الحيل الخداعه أو على الأقل يمكن أن تسلم في النهاية بأن يكون النظام في أفغانستان محايدا .

لكن المجاهدون الذين بيدهم تقرير مصير أفغانستان لن يرضخوا لهذا الأمر ولن يقبلوا الحلول المستورده وسيواصلون جهادهم ـ بعد أن ينتهوا من الجوله الأولى بسحب روسيا لقواتها ـ ضد النظام العميل ليسقطوه هو الآخر لتعود أفغانستان بوجهها الأسلامي الجميل ولتصبح عنوانا لكل من أراد حياة العزه والكرامة .

بيان من الاستاذ ربانى

بمناسبة الانسحاب الروسى



يعيد التاريخ نفسه .. وتنهزم قوه أخرى غاشمة مستعمرة على أرض أفغانستان المسلمة الباسلة، وبعد هزيمتها وفضيحتها أجبرت على أن تسحب قواتها، وأدركت أن قوتها لاتساوي شيئا فى مواجهة قوة الايمان والعقيدة واراده الشعب المسلم الفتى .

وتثبت الحقيقة مرة أخرى أنه لايستطيع أى عدو غاشم مهما كانت قوته أن يفرض ارادته على الشعب الأفغانى المسلم الذى يناضل لأجل معتقداته وحريته .

ان العدالة والانصاف لشعب أفغانستان يقتضى أن يقف جميع الذين خططوا للعدوان عليه وجميع العملاء الداخليين الذين ساعدوهم فى ذلك والذين يدافعون عن هذا العدوان أن يقفوا جميعا أمام محكمة التاريخ وأمام وجدان العالم وقيمه الانسانية .

وفى هذا الوقت الذى بدأ الروس يسحبون قواتهم علينا أن نتذكر أنهم لايمكن أن يكونوا "حمائم" سلام ترفرف بجناحيها لانجاح اتفاقية جنيف، بل هم وجوه قذرة تمتص الدماء وتقع عليهم مسئولية ازهاق روح مليون ونصف مليون شهيد وتهجير أكثر من خمسة ملايين من الأطفال والنساء والشيوخ وعليهم تقع مسئولية الخراب والدمار لمدن أفغانستان وقراها .

ان روسيا تحاول أن تجعل من اتفاقية جنيف ستارا على جرائمها بحق شعب أفغانستان وهزيمتها أمام المجاهدين ، لكن هذا الستار الشفاف لم يخف الحقيقة عن رؤيتها واضحة ملموسة ، فالجيش الروسى لم ينسحب من أفغانستان نتيجة توقيعه لاتفاقية جنيف ، وانما نتيجة لهزيمته العسكرية أمام المجاهدين خاصة وأن روسيا أدركت فى الأخير خطأ التدخل العسكرى فى أفغانستان وأن أمكانية نجاحها ضئيلة جدا ، ولذا أرادت أن تجد لقواتها طريقا ملائما يحفظ عليها كرامتها فكانت اتفاقية جنيف هى الطريق الملائم .

وحتى هذا الطريق لن يسمح للروس أن يتركوا أفغانستان دون آية ملامة ، لأن هذا العمل العدوانى مخالف للأصول البشرية والأسس العالميه .

اننا نعتقد أن العالم ينحنى احتراما لشعبنا الفتى الذى لم ينقص الحديد والنار من عقيدته وايمانه وارادته شيئا ، بل كلما ابتلى اشدت صلابته ورفضه للعدوان الغاشم .

ومن ثم فاننا نهنئ شعبنا والمرابطين فى خنادق الجهاد الاسلامى المبارك على توفيقهم ونجاحهم العظيم أمام أكبر قوة عدوانية عالمية ، ونؤكد على أن مهمتنا لم تنته بعد ، بل مستمرة حتى اخراج آخر جندى روسى من أرض أفغانستان المسلمة ، وسقوط النظام العميل واقامة دولة الاسلام على ربوع أفغانستان .

ونطالب الدول المحبة للحرية أن يتنبهوا لمكائد الروس وألا يسمحوا لهم بأن يستمروا فى عدوانهم على هذا البلد وبشكل أو بآخر .

ان شعبنا سيستمر فى نضاله حتى تحقيق أهدافه كاملة وسيبذل كل جهده لتطهير أرضه الاسلامية وجبر جراحاته العميقة وانهاء آلامه الكثيرة ، وستسعى الحكومة الاسلامية المقبلة لتحقيق الاستقرار الآمن فى المنطقه وستقيم أواصر حسنة مع جميع الدول والبلدان على أساس الاحترام والحب المتبادل ، وستلعب دورا فعالا وهاما فى سبيل حرية الشعوب المقيدة بسلاسل الاستعمار .

وأخيرا أن من يريد أن يعتدى على أفغانستان المسلمة فى المستقبل لابد أن يعرف أنه سوف يقع فيما جربه الروس .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مذكرات الدكتور محمد موسى توانا



حقائق عن نهضة أفغانستان الاسلامية

الحلقة الحادية عشر

تكلمت في العدد الماضي عن وقوع اجتماع كبير في بعض مساجد بيشاور ، للاعلان عن الاتحاد بين الجمعية والحزب بزعامة الشيخ محمد نبيه المحمدي الذي رشحه الحزب الاسلامي لتولي هذه المهمة . وقد تم بعد هذا الاجتماع تكوين المجلس القيادي ، الذي يتولى كل عضو فيه رئاسة إحدى اللجان، وقد كنا خطونا خطوات هامة قبل هذا الاجتماع - في هذا الاتجاه فاسندت وظيفة رئاسة اللجنة السياسية إلى الاستاذ رباني - ووظيفة رئاسة اللجنة الثقافيه إلى المهندس حكمتيار . وتولى رئاسة القضاء كاتب هذه السطور (سيد محمد موسى تونا) وعين لرئاسة اللجنة المالية الشيخ فائز الذي تكلمنا عن امارته قبل ذلك، وتولى الشيخ المحمدي بنفسه رئاسة اللجنة العسكرية .

وكان الشيخ المحمدي يحضر معه القاضي محمد امين في جلسات مجلس الشورى القيادي من غير اتفاق مسبق معنا - كما كان هذا هو المفروض - ولأجل ذلك وبسبب اعلان القاضي في الاجتماع الكبير الذي اعلن فيه الوحدة بين المنظمتين عن عدم رغبته لتولي الوظائف الكبيرة سألنا الشيخ المحمدي عن سبب حضوره في المجلس ، فأجاب الشيخ بأنه هو الذي دعا القاضي إلى عضوية مجلس الشورى ، بسبب كونه (القاضي) من أهل الحل والعقد في الأمور ، وكان هذ التصرف منه ينبيء عن أنه لا يلتزم بالعمل برأي مجلس الشورى وانما الفيصل في رأيه نظرته الشخصية وان لم نكن نرض بهذا الفهم - على الأقل في ظروفنا آنذاك - لكننا احتراما للشيخ لم نعترض عليه ولم نرد تصرفه .

وبعد أيام تكلم معنا في موضوع تعيين القاضي رئيسا للجنة العسكرية لكننا رفضنا ذلك وظننا بأن الشيخ يؤيد جانب الحزب ويهمل ، جانب الجمعية ، وقلنا إن هذا الوقت ليس مناسبا لمثل هذا التعيين .

وأخيرا عينه وكيلا له في اللجنة العسكرية ولكن القاضي كان رئيسا عمليا بسبب عدم ظهور شخصية الشيخ المحمدي العملي في اللجنة العسكرية .

وكنا نتكلم في المجلس كثيرا عن كيفية مقابلة النظام الشيوعي العميل في كابل وكيف نستطيع أن نسقط هذا النظام ونقيم النظام الاسلامي المستقل فيها ويجرنا الكلام كثيرا الى الاقلاع عن الحرب مع الأعداء واختلفنا في ذلك هل يمكننا الحرب مع العدو الشيوعي المسلح والمؤيد من قبل روسيا ؟ونحن ونحن عزل من السلاح وكانت نظرة المهندس حكمتيار والقاضي محمد امين عدم جدوى الحرب ، ومن جملة كلامه (أن أهل محافظة باكلمها لاتقدر على التصدي لدبابة واحدة) وكان يتكلمان عن ويلات الحرب من قتل وجرح وهدم وخراب وضياع ، ووقوع هجرات ومآسي لايمكن تحملها ولايمكن تهيئة مايحتاج إليه الشعب في الداخل ولا في ارض المهجر وغالب ظني في ذلك إنه كان يأمل في وقوع ثورة من داخل الجيش الافغاني .

وكنت أنا أفضل الحرب وكنت حسب معلوماتي القليلة عن الحرب أرى أننا نستطيع أن نحارب ، ويمكن مقابلة العدو ودباباته بحروب فدائية وأساليب حرب العصابات .

فقلت : نسأل العسكريين ، وكان من رأى المهندس أن العسكريين الافغان لايفهمون أكثر منه في حرب العصابات وهذا الاخذ والرد تسبب في أن ندخل أحد الضباط في المجلس كعضو نستفيد من خبرته من غير أن يكون له صوت

كغيره من الأعضاء •

فاتفق رأينا على العقيد محمد زمان وقبل في المجلس بهذه الصفة •

وفي بعض الجلسات سألته عن الحروب وفنونها وبالذات عن امكان مقابلة الدبابة فتكلم عن طرق ابتدائية يمكن بها مقابلة الدبابات والإجتناب عن اضرارها وتكلم عن حرب العصابات وإمكان التوسل اليها ضد العدو الشيوعي مما يبشر بالخير ويشجع على العمل الجهادي • وكان الضغط شديدا على مجلس الشورى من قبل علماء الدين وطلابه ومن طلاب المدارس الحكومية من أعضاء الحركة ، فإنهم كانوا يفكرون دائما في القضاء على النظام الشيوعي الغاصب وكانوا يفكرون - خطأ - في أن مجرد الوحدة بين جناحي الحركة الاسلامية يقضي على النظام وأضفت كلمة " خطأ " بسبب أنهم لم يكونوا متعمقين في فهم الخلاف بين جناحي الحركة وفي مقدار الامكانيات اللازمة لاسقاط نظام العدو الغادر •

ولأجل هذا الضغط المتزايد شكلت لجنة من بعض ضباط الجيش من أعضاء الحركة ليفكروا في امر الجهاد ويخططوا له ، ونظرا لقلة المال اللازم في تعيين سكن خاص لهم لم ينجح المشروع ، بل لم يبدأ العمل فيه •

وبعد أن شكلت اللجنة العسكرية وعين فيها بعض العسكريين من الضباط تحت رعاية الشيخ المحمدي رئيس اللجنة رسميا وتحت رعاية القاضي محمد أمين عمليا وواقعيا لم تستطع اللجنة وضع مشروع ناجح لأن الامكانيات لم تقع بأيدي اللجنة ولم تقع المعلومات عن الضباط الموالين للحركة الاسلامية الموظفين في جيش العدو وعن وظائفهم وأماكن عملهم في الجيش في أيدي اللجنة - كذلك لأن القادة لم يثق بعضهم في بعض وفي موظفي اللجنة وكانت المعلومات امانة في عنقهم على حد تعبير بعضهم ولأن الامكانيات من السلاح كان عند المهندس حكمتيار وأنكر بقاءه عنده وقال إنه وزع بين المجاهدين • وحصل أن المهندس حكمتيار الذي كان يتولى رئاسة اللجنة الثقافية لم يترك العمل العسكري في وقت من الاوقات ، أي لم يترك العمل لأهل الاختصاص في اللجنة العسكرية ولم يقم بوظيفته الثقافيه حق القيام وكتبت في الأعداد السابقة أن الاتحاد بزعامة الشيخ المحمدي الذي رشحه الحزب لذلك الأمر لم يكن مشروط بشرط آخر - غير هذا الشرط ، وهو أن يرأس الوحدة الجديدة الشيخ المحمدي ، وكان العمل في ما عدا هذا على أساس ما اتفقنا عليه أمام زعامة الشيخ فائز وهو أن اي تصرف جديد في أمر المنظمة لابد وأن يأتي عن طريق الشورى وعلى هذا الاساس تكلمنا في بعض الجلسات عن وضع اسم جديد للمنظمة ، وقد جرى اسم الانقلاب الاسلامي " على لسان الشيخ المحمدي ، وأضاف اليه بعض الأعضاء وهو الشيخ رباني - غالبا - كلمة " حركة" في أوله، أي أن يكون اسم المنظمة الجديدة " حركت انقلاب اسلامي افغانستان " أي " حركة أفغانستان الانقلابية الاسلامية ولم يعترض أحد على هذا الاسم ، أو لم يعترض عليه أحد جديا ، فاعتبرناه اجماعا سكوتيا ، وبدأنا نستعمله أياما ، ولكن فوجئنا في بعض الجلسات اللاحقة وبعد مضي أيام ، بالمهندس حكمتيار والقاضي محمد أمين يشترطان لقيام الوحدة بين الحزب والجمعيه شرطين اثنين ، الأوهما وضع اسم " حزب اسلامي افغانستان " على الوحدة الجديدة ، وقبول رمز الحزب رمز لها وأظهر الاستاذ رباني استياءه الشديد لهذا الاشتراط ، وقال: إن هذه الجلسة ستكون فاصلة بين قيام الوحدة وعدم قيامها ، وأنا لا أتحمل هذه الاعمال المخالفة للموافقات القبلية بعد ذلك •

وتدخلت أنا والشيخ فائز فبلغنا الموضوع لشخصين محايدين (وكنا نعتبر أنفسنا ملكا للاتحاد الجديد ، وليس لتنظيمنا السابق) وطلبنا من المهندس والقاضي أن يقبلا اسم " حركت انقلاب اسلامي افغانستان" اسما للوحدة وطلبنا من الاستاذ رباني أن يقبل رمز " حزب اسلامي افغانستان " كرمز للوحدة بمحو اسم " حزب اسلامي ..) وكتابة " حركت انقلاب اسلامي افغانستان مكانه في الرمز •

وقبل حصول هذه الوحدة كان الاستاذ رباني قد اشترك في تأسيس " جبهه ملي نجات افغانستان " أي الجبهة الوطنية لإنقاذ افغانستان في مكة المكرمة وكان هذا مثار تساؤلات عدة من جانب اعضاء الحزب وذلك بسبب عضوية الملك المخلوع ظاهر شاه وابن عمه الجنرال عبد الولي فيها على رأي المهندس حكمتيار - والاستاذ رباني كان قد رد وجودهما الفعلي واخيرا ، تكلم الاستاذ بشان الجبهة هو أن الطريق الى ادخال الوحدة المرتقبة بيننا في الجبهة الوطنية أو تعاونها معها هو موافقة مجلس الشورى للوحدة ، وانا عضو واحد فيه فلو بدأت الجبهة بالعمل ووافق المجلس على التعاون معها فلا تثريب على أحد ولا لوم ، ولو لم يوافق المجلس على ذلك فإما أن أترك أنا - الذي اشتركت في تأسيس الجبهة - إياها وأعمل من خلال اتحادنا المرتقب أو أترك الاتحاد واعمل من خلال الجبهة كفرد •

وكان الأستاذ يريد بذلك أن اشتراكه فى تأسيس الجبهة لايصلح مقوما للوحدة بين المنظمتين .

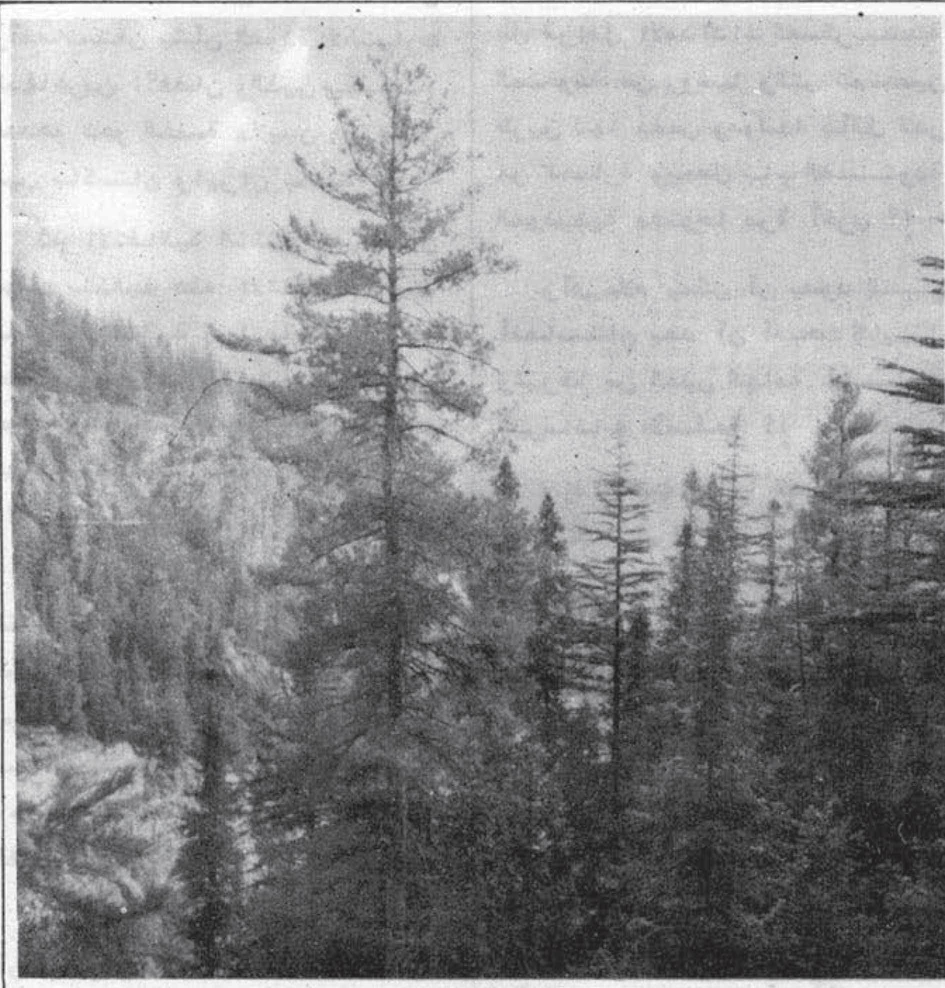
ومع أن المهندس حكمتيار وإخوانه من اعضاء الحزب اظهروا قلقهم عن تأسيس الجبهة وافقوا على الوحدة بين المنظمتين ، وتولوا وظائف هامة فيها ـ كما قدمنا فى هذه الصفحات إلا أنهم ـ فى أخريات عهدنا فى الوحدة كانوا يتكلمون عنها فى مناسبات معقولة وغير معقولة ، ففى أى موضوع كنا نريد الكلام فى الجلسة مما لم يكن الكلام فيه لصالحهم كانوا يقولون لانبحث هذا الموضوع الا بعد أن نبحث موضوع الجبهة وتعاون الاستاذ ربانى من خلالها ـ مع ظاهر شاه وعبد الولى وكانوا يطلقون على هذا الموضوع اسم موضوع ظاهر شاه وعبد الولى وكنت أتعجب لهذا المنطق وما كنت أدرك العلاقة بين بحث حق ضائع ضيعه الحزب وقدمت شكوى لاحيائه وبين موضوع ظاهر شاه وعبد الولى .

وقد قام الجهاد فى اقليمى " بكتيا وكنار " وكان مجاهدو بكتيا ينتمون للحزب ومجاهدو كنار للجمعية . فكنا جميعا نبحث موضوع بكتيا ونتخذ القرار بشأنه وبعد انتقال الموضوع إلى كنار كان أعضاء الحزب يتركون الجلسة لأجل موضوع ظاهر شاه وعبد الولى وكنت أقول لهم : نبحث هذا الموضوع الذى اجتمعنا لأجله وبدأنا البحث فيه ونعين وقتا كافيا ومناسبا لبحث موضوع ظاهر شاه وعبد الولى ، لكن الاخوة (اخوة الحزب) لم يكن همهم بحث موضوع ظاهر شاه و ... وإنما كان همهم الاخلال بموضوع كنار و ... ولم نقتنع يوما بوجاهة تصرفات إخواننا وحسن علاقاتهم معنا ، ولذلك كنا نعيش فى ضيق وقلق .

بعد إتفاقيات جنيف ...
هل يعود السلام فى أفغانستان



يمكن القول بأن اتفاق اللاإتفاق و سلام اللاسلام الذى تم توقيعه يوم ١٤ ابريل الماضى فى جنيف بالأحرف الأولى و الأخيرة بين باكستان و أفغانستان فى حضور روسيا و أمريكا قد أبقى على الباب مفتوحا للصراع المسلح ليس فقط بين المجاهدين والنظام العميل باغفاله شكل الحكم المستقبلى فى أفغانستان وانما أيضا مع القوات الروسية التى لم تشأ حتى تثبت حسن نيتها فى الانسحاب النهائى من أفغانستان بأن تفصل من البنود والقرارات مايبعث فى النفس الارتياح الى رغبة "الإستخراب" السوفيتى فى أن يحمل عصاه و يرحل من أفغانستان .



وحتى لو كانت قد فصلت مثل هذه البنود والقرارات متضمنة شكل الحكم المستقبلى فى أفغانستان فان هذه البنود وتلك القرارات لن تكون أبدا فى صالح المجاهدين ومن هنا كان رفض المجاهدين لهذه الاتفاقية على طول الدوام لأنها تتم وفى غيبة الطرف الأساس فى القضية.

وازاء هذا التصور الحقيقى حول اتفاقية جنيف وطبيعتها يتبادر إلى الذهن العديد من الأسئلة لعل أهمها وهو حديث موضوعه هل يعود السلام الى أفغانستان بعد توقيع اتفاقيات جنيف ؟

وللإجابة على هذا السؤال نتعرض أولا لطبيعة هذه الاتفاقيات تعرضاً سريعاً ،فنقول: أن الاتفاقية اشتملت على عدة اتفاقيات بلغت الأربع ،تناولت فى الأولى العلاقات الثنائية بين باكستان وأفغانستان وقد تضمنت ثلاثة عشر بنداً ويبدو للوهلة الأولى عند قراءة هذه

البنود أن القضية الأساسية هي قضية التدخل في العلاقات بين البلدين وليست قضية تدخل روسي واحتلال عسكري سافر لأرض أفغانستان .

ثم الاتفاقية الثانية وتشمل اتفاقاً ثنائياً بين باكستان وأفغانستان بشأن العودة الاختيارية للمهاجرين الأفغان والذين يبلغ عددهم نحو الخمسة ملايين موزعين بين باكستان وايران بنسبة ٣:٢

ثم الاتفاقية الثالثة وهي ضمان دولي بتنفيذ هذه الاتفاقيات ،ثم تأتي الاتفاقية الرابعة لتحمل في عدد من سطورها القليلة التصور حول قضية الانسحاب الروسي التي هي في تقديرنا قضية أفغانستان الأساسية .

ويقرر هذا التصور في كلماته المقتضبة انسحاب القوات السوفيتية طبقا للجدول الزمني المتفق عليه بين روسيا والنظام العميل على أن يبدأ الانسحاب في ١٥ مايو ويتم اجلاء نصف القوات بحلول ١٥ أغطس القادم .

وبالرغم من أنه كان من المفترض أن تتمركز اتفاقيات جنيف حول المحور الأساسي وتضع له كل الضمانات والتعهدات التي تؤكد الانسحاب الحقيقي من أفغانستان جاءت خالية من كل هذا ، ولذلك فإنه يمكن القول أن اتفاقيات جنيف لم تضع حداً للصراع داخل أفغانستان ولاتضمن خروجاً نهائياً للروس من أفغانستان ، كما أن احتمالات إحلال السلام في أفغانستان ستظل منعدمة طالما أن هناك على رأس السلطة النظام العميل الحالي ويعاونه الجيش الأحمر بزية المدني .

وبدلاً من أن تستأصل اتفاقيات جنيف أسباب الصراع الحقيقي الدائر في أفغانستان ركزت على أعراض ظاهرية لهذا التدخل بل واحتفظت روسيا لنفسها بحق الدعم العسكري المطلق لنظام كابل ، فأي سلام يمكن أن يعود الي أفغانستان في ظل قوافل الامدادات العسكرية المشحونة من روسيا والتي تم تحصين طريق لها يضمن وصولها بأقل قدر من الخسارة ويجعل باب العودة السوفيتية مفتوحا مرة أخرى ؟!

وأي سلام يمكن أن يعود إلي أفغانستان بعد أن أصبحت كابل وغيرها من المدن الهامة أشبه بترسانات الأسلحة ؟!

وإذا كانت روسيا قد اضطرت إلي اتخاذ قرار الإنسحاب بفضل الله أولا ثم صمود المجاهدين على مر هذه السنوات فان ذلك لايعني أن روسيا قد فاقت من حلمها الخاسر وصحافيها الضمير الانساني بل ان ذلك يُعَدّ محاولة لالتقاط الأنفاس والخروج بأقل المكاسب من أفغانستان ولعل أهمها حفظ بقية ماء الوجه الذي أراقته أسلحة المجاهدين البسيطة وأهدره صمود العُزَّل من الأهالي ، ولايستبعد أبداً أن تحاول روسيا الكَرَّة من جديد لاحتلال أفغانستان فهو حلم أزلي سيظل يراود المتعاقبين على الكرملين .

وإذا كان خروج الروس سيكون بهذا الشكل فان حمائم السلام لن ترفرف على أفغانستان ، بل وستظل احتمالات عودة السلام الي أفغانستان في ظل استمرارية الحكومة العميلة بكل ما اقترفته ضد أبناء الشعب الأفغاني أمراً مستبعداً ، ولن تنفع معه كل الحيل الخداعة التي تتبناها روسيا والنظام العميل مرة بالمصالحة الوطنية وأخرى باشتراك المجاهدين في الحكم وغيرها من الحيل، بل لن تنفع معه أفضل الحيل التي تسعى الآن إلي إيجاد حكومة "محايدة "لأنه حتى في مثل هذه الحكومة التي لن يرضى عنها المجاهدون لن يعود السلام أبداً إلى أفغانستان .

وإذا كانت عودة خمسة ملايين مهاجر أفغاني إلي بلادهم تعتبر إحدى عناصر السلام بعد الانسحاب الروسي إنسحابا حقيقيا من أفغانستان وسقوط النظام العميل فإن اتفاقيات جنيف لم تقدم أية ضمانات كافية لهذه العودة بل نَصَّت على أنها عودة خيارية .

وكيف يعود هؤلاء المهاجرين إلي بلادهم والأرض مفروشة بالألغام لايضمن أحدهم بعد أن يضع قدمه الأولى أن يحرك الأخرى ؟
وهل يمكن أن يقبل المهاجرون العودة مرة أخرى الي نقطة البداية؟ ومامعنى هذه التضحيات التي قدموها طوال هذه السنوات في أرض الهجرة ؟

إن بحث قضية الانسحاب الروسي من أفغانستان وعودة المهاجرين بهذه الصورة التي تضمنتها اتفاقية جنيف وإغفال شكل الحكومة المستقبلية يعني أن السلام لن يعرف طريقة الى أفغانستان ومن ثم يتحول السؤال الذي طرحناه في البداية "متى يعود السلام إلي أفغانستان" ؟

ونحن بدورنا نقرر أن لا أحد يستطيع الإجابة على هذا السؤال إلا بعد أن يتم الانسحاب الحقيقي للروس من أفغانستان وسقوط النظام العميل وإقامة الحكومة الإسلامية

يا أحفاد محمود الغزنوي .
لا تصدقوا الروس ، فتكذبوا ربكم



الدكتور السيد محمد نوح

بسم الله .. والحمدلله .. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم .. وعلى آله وأصحابه والسالكين سبيله .. والداعين بدعوته الى يوم الدين وبعد ،

فعندما دخل الجيش الأحمر الروسى أرض أفغانستان المسلمة الحبيبة عسكريا عام ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م ، كان قد غلب على ظنه أن عملية الغزو الفكرى أو غسيل المخ تلك التى رسم أبعادها ومعالمها الكرملين ووكل تنفيذها لحكومات أفغانستان العميلة بدءاً من السردار محمد داود وانتهاء بحفيظ الله أمين ، والتي تقوم على قتل الروح الجهادية عند الشعب الأفغانى تلك الروح التى عُرِفَ واشتُهِرَ بها طوال تاريخه الطويل ولاسيما بعد الفتح الاسلامى واستبدالها بروح الخنوع والذل والهوان ، بل بروح الكفر والحاد ، والتنكر لمنهج الله وآياته .

كان قد غلب على ظنه أن هذه العملية قد أثمرت ثمرها ، وآتت أكلها ولم يبق إلا قطف الثمار ، وإتخام البطون ، وحشو الجيوب ، والتربع على العرش ولذلك جاء بقضه وقضيضه ، يحاد الله ورسوله وكله ثقة واطمئنان أن سيطرته على أفغانستان ستتم على أنغام الموسيقى ، وأنها لن تستغرق منه يوما أو بعض يوم ، وكانت المفاجأة ، بل المفاجاة التى لم تكن لتخطر له يوما على بال ، لقد صحا أهل أفغانستان من نومهم وأفاقوا من غفلتهم ، وتحركوا من رقدتهم ، وخرجوا عن بكرة أبيهم رجالاً ونساءً ، صغاراً وكباراً ، أصحاء ومرضى ، أقوياء وضعفاء ، أغنياء وفقراء ، سادة وعبيداً .. خرجوا يدافعون عن دينهم ، ويحمون دماءهم وأعراضهم ، وأموالهم وأوطانهم ، بكل مالديهم من أساليب ووسائل ، وماكان لديهم من أساليب ووسائل سوى الايمان بالله ولقائه وحسن الثقة به ـ سبحانه ـ والطمع فى إحدى الحسنيين : النصر أو الشهادة .

وعلى صخرة هذا الايمان ، وتلك الثقة ، وذلك الطمع الرفيع تحطمت معاول الروس ، وخاب أملهم ، وأمل عملائهم ، وأذنابهم ، ولم يصدقوا أنفسهم ، بل لم يصدقوا الواقع ، فشددوا من ضرباتهم ، وضاعفوا من إجرامهم علّ ذلك يحسم الموضوع ، وتنتهى هذه الأزمة ، وخاب الأمل مرة ثانية ، إذ أن هذه الضربات الموجعة المتلاحقة أو المتتابعة لم تزد أهل أفغانستان إلا مزيداً من الثبات والصبر ، والتحمل ، واللجوء الى الله ، ودوام الضراعة ، والحوار والصراخ بين يديه ـ سبحانه ـ لاسيما فى جوف الليل والناس نيام .

وحينئذ أخذوا يتخلصون من عملائهم فى أفغانستان ، حكومة تلو حكومة ، من لدن حفيظ الله أمين ، حتى نجيب الله حفيظ ، طمعا فى أن تأتى حكومة مراوغة ، ذات قبضه حديديه تخلصهم من هذا الداء الوبيل ، والشر المستطير بزعمهم ، وبالتالى تحفظ عليهم ماء وجوههم أمام دول العالم ، ولاسيما تلك التى تشربت أفكارهم الهدامة ومبادءهم الملحدة . وخاب الأمل ، وحبط الكيد مرة ثالثة

إذ أن كثيراً من أبناء الجيش الروسى ، والجيش الأفغانى العميل لما رأوا وعاينوا آيات الله تتحرك علانية فى صفوف المجاهدين، وبهرهم ذلك، وملك عليهم أفئدتهم، وأقطار نفوسهم، أخذوا يتحولون بأسلحتهم ناحية المجاهدين، مع يقينهم التام بفخامة التكاليف وفداحة الثمن، وكان عزاؤهم الوحيد مارد به السحرة على فرعون، لما بهرتهم الآية التى أظهرها الله على يد نبيه موسى - عليه السلام - وآمنوا، وتوعدهم فرعون بالعذاب، إذ قالوا: ولن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا، فاقض ما أنت قاض، إنما تقضى هذه الحياة الدنيا، إنا آمنا بربنا ليغفرلنا خطايانا، وما اكرهتنا عليه من السحر، والله خير وأبقى، إنه من يأت ربه مجرما، فان له جهنم، لايموت فيها ولايحيى، ومن يأته مؤمنا قدعمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى، جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها، وذلك جزاء من تزكى».

(سورة طه : ٧٢- ٧٦)

ولما لم ينجح ذلك كله، لجأوا الى أسلوب جديد ذى اتجاهات،

الأتجاه الأول

توسيط قرنائهم، وأصدقائهم من يكرهون الاسلام، ويحقدون عليه وعلى أهله (الولايات المتحدة الأمريكيه) ليساعدوا فى الخروج من هذه الورطة أو المحنة، فى مقابل إطلاق أيديهم فى الهند الصينية، ومنطقة الخليج يضعون فيهما مايشاؤن، وهؤلاء بدورهم عملوا على محورين :

المحور الأول : إستقطاب بعض قادة فصائل الجهاد، الذين لاتزال الدنيا ببريقها، وزخرفها، وزهرتها وزينتها متربعة على عرش قلوبهم، والذين دخلوا الجهاد ليصيبوا به عرضا من الدنيا، ثم تفخيم شأن هؤلاء وأنهم وحدهم الأبطال والقادة للجهاد الأفغانى، وذلك بامدادهم ببعض العتاد والمال، وابرازهم دائما على الساحة، وفى المحافل الدولية، ثم دفعهم لاغراء باقى القادة للدخول فى مفاوضات، تقوم على إخراج الروس، وإنهاء الجهاد وتشكيل حكومة منهم، ويكون هواها وميلها واتجاهها مع الكفروحزبه.

المحور الأخر: اغراء بعض الحكومات العربية والاسلامية- للأسف - لتقوم بمهمة زرع بعض المفاهيم والأفكار التى تتهم كثيراً من الأفغان فى عقيدتهم بغية اشغالهم بمسائل كلامية جدلية، لاتسمن ولاتغنى من جوع، فينسون تزكية نفوسهم، وتطهير قلوبهم، وتدب بينهم الفرقة وتشيع فيهم الخلاف، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تقديم الدعم المالى المصحوب بالحصول على إحصائيات تتعلق بأسماء ومواقع بعض مشاهير القواد العسكريين، وعدد الجند الموالين لهم، حتى يمكن التخطيط لضربهم أو على الأقل إجهاض جهادهم، فلايؤتى ثماره، إلا بعد تكاليف كثيرة وزمن طويل وهذا فى مقابل حماية العرش والكرسى.

الأتجاه الثانى

استبدال "بابراك" برجل أعدر منه على المناورة ومص الدماء، فكان نجيب الله رئيس جهاز المخابرات الأفغانية (خاد) وقد أوعز إليه الروس بتشكيل مايسمى بمجلس الشعب لخداع العالم، وإيهامه أن الحكومة العميلة فى العاصمة كابول مستتبة الى حد أنها تمكنت من إرساء قواعدها التشريعية والقانونية، وكذلك بتغيير اسم أفغانستان مرة أخرى من "جمهورية أفغانستان الديموقراطية" الى "جمهورية أفغانستان"، والنص فى الدستور على أن الدين الرسمى للدولة إنما هو الاسلام، بدل النظام الشيوعى الذى يتخذ من لينين وماركس آلهة من دون الله، ويقول : "إن الدين أفيون الشعوب، ولاإله، والحياة مادة" . وأيضا الدعوة الى المصالحة الوطنية، ووقف إطلاق النار وإعلان إنسحاب الروس تارة بعد فترة زمنية، وتارة باطلاق، والسماح بتشكيل أحزاب متعددة فى البلاد بل تم بالفعل تشكيل مايسمى "بالحزب الاسلامى".

الأتجاه الثالث

إطلاق الدعايات الاعلامية الكاذبة أن المجاهدين قادة وجنوداً بينهم شقاق وخلافات حادة، تنبع من حرص هؤلاء المجاهدين على المركز والنصيب الأوفى من المال، وهدفهم من وراء هذا الأسلوب ذى الاتجاهات المتعددة :

١) أن تتشوه صورة الجهاد الأفغانى فى عين العالم العربى والاسلامى، فيكف هؤلاء عن تقديم المساعدات البشريه والمالية لأولئك المجاهدين وحينئذ يسهل الانفراد بهم وافتراسهم ان امتنعوا عن قبول وقف اطلاق النار، والدخول فى المصالحة الوطنية.

٢) وأن يسهل إحكام القبضة على هؤلاء المجاهدين، إن وافقوا على وقف إطلاق النار، والدخول فى المصالحة الوطنية، إذ أن الروس، والحكومة الافغانية العميلة سيعطون

فرصة يبتلعون فيها ريقهم ، وأنفاسهم ،وينفذون فيها خطة الغزو الفكرى الشيوعى الماكر بمزيد من الجدية ،والدقة عن ذى قبل،ثم ينقضون على المجاهدين إنقضاض الكلب على فريسته ،وتتلاشى قضية الجهاد الأفغانى منعلى المسرح وتفسح الطريق أمام هذا الزحف الأحمر لسنهب قلوب وثروات العالم الاسلامى .

وقد وعى المجاهدون الأفغان هذا الاسلوب من الخديعة والمراوغة ، فلم يصدقوه ،ومضوا يتابعون جهادهم ،بعزائم قوية وهمم عالية ، وارادات متينةصلبة ،والذى نرجوه ونأمله منهم ،إنماهو الاستمرار والثبات على هذا الموقف ،فاما نصر وتمكين ،وإما موت وشهادة ،

"قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين" . (التوبة : ٥٢)

واقع بين أيديهم مبررات هذا الاستمرار وذلك الثبات :

أولا : إن الكفر ومنه الروس، والحكومة الأفغانية العميلةالملحدة لاعهد له ولاذمة ،كما قال الله سبحانه وتعالى :

" كيف وإن يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم إلاّ ولاذمة ،يرضونكم بأفواههم ،وتأبى قلوبهم ،وأكثرهم فاسقون " (التوبة : ٨) .

" لايرقبون فى مؤمن إلا ولاذمة وأولئك هم المعتدون " (توبة : ١٠)

وقد صدق الواقع القريب قول الله هذا :

أما القريب .. فها هم مازالوا يشددون من ضرباتهم فوق رؤوس الشعب الأفغانى المهاجرينوالمجاهدين على السواء ،فى الوقت الذى يعلنون فيه وقف إطلاق النار ،وأنهم على شفا الانسحاب القريب .

وأماالبعيد .. فهو درس مستخلص مما صنعته الشيوعية الحمراء مع أحفاد الامام البخارى ، وفحواه أن البلاشفة حين استولوا على مقاليد الأمور فى روسيا لم يكديمض على ذلك شهر،حتى أصدر مجلس توميسيري الشعب البلشفى نداءً له مغزاً موجها الى شعوب روسيا منالمسلمين وكان من بين من وقعوه لينين وستالين ، وقدجاءفيه :

إن امبراطورية السلب والعنف الرأسمالية توشك أن تنهار، والأرض التى تستند عليها أقدام اللصوص الاستعماريين تشتعل نارا...... وفى وجه هذه الاحداث الجسام نتجه بأنظارنا اليكم أنتم يامسلمى روسيا والشرق ، أنتم يامن تشقون وتكدحون ، وعلى الرغم من ذلك تحرمون من كل حق أنتمله أهل ...

أيها المسلمون فى روسيا :

أيها التترعلى شواطئ الفولجا وفى القرم :

أيها الكرغيز والسارتيون فى سيبريا والتركستان :

أيها التتر والأتراك فى القوقاز:

أيها التشيشيين :

أيها الجبليون فى أنحاء القوقاز:

أنتم يامن انتهك حرمات مساجدكم وقبوركم ،واعتدى على عقائدكم وعاداتكم ،وداس القياصرة والطغاة الروس على مقدساتكم..... ستكون حرية عقائدكموعاداتكم ، وحرية نظمكم القومية ،ومنظماتكم الثقافية ،مكفولةلكم منذاليوم ، لايطغى عليها طاغ ،ولايعتدى عليها معتد !!! .....هبوا إذن فابنوا حياتكم القومية كيف شئتم ،فأنتم أحرار لايحول بينكم وبين ماتشتهون حائل !!! .... إن ذلك من حقكم إن كنتم فاعلين !!! وأعلموا أن حقوقكم شأنها شأن حقوق سائر أفراد الشعب الروسى تحميها الثورة بكل ما أوتيت من عزم وقوة ، وبكل مايتوفرلها من وسائل ، جنود أشداء ،ومجالس للعمال،ومندوبين عن الفلاحيين ...

وإذن فشدوا أزر هذه الثورة ، وخذوا بساعد حكومتهاالشرعية !!

أيها المسلمون فى الشرق :

أيها الأتراك والفرس والعرب والهندوس :

أنتم جميعا يامن وطئ الاوربيون القراصنة أرضكم ، وتاجروا بأرواحكم وأملاكم وحرياتكم قرنا بعد قرن :

أنتم جميعا يامن يحاول اللصوص الذين أشعلوا نارالحرب أن يقتسموا بلادكم بينكم :

.... اخلعواعن أعناقكم نير هؤلاء اللصوص !!

.... أولئك الذين يستعبدون أهلكم ويستبيحون دماءكم وأرواحكم فان من المستحيل عليكم بعد الا أن تظلوا قابعين لاتحركون ساكن فى وقت تهزفيه الحرب عرش النظا القديم ،وتشتعل فيه نفوس العال كله حنقا على الغاصبينالمستعمرين وتمتدفيه شرارة الغضب فتصب ثورة تأتى على كل شئ .

حذار أن تضيعوا وقتكم دونأ تلقوا عن كاهلكم نيرالمستبدين والظالمين الذين استبدوا بك وبأوطانكم !!

إياكم أن تدعوهم يسلبونكم م أوتيتم من خيربعد اليوم !

وعليكم من اليوم أن تشيدوا صر كيانكم بأنفسكم وبطريقتك الخاصة وفق ماتحبون وتختارو فان من حقكم أن تفعلوا وانك

لفاعلون،وهاهومستقبلكم في أيديكم .

أيها الرفاق ! أيها الاخوة !!!.....

لنتقدم سويا في عزم وصلابة نحو سلم عادل ديمقراطي !!.........

إن رايتنا تحمل معها الحرية للشعوب المظلومة في أرجاء العالم !!!.....

أيها المسلمون في روسيا !!.....

أيها المسلمون في الشرق !!.....

اننا ونحن نسير في الطريق الذي يؤدي بالعالم الى بعث جديد، نتطلع إليكم لنلتمس عندكم العطف والعون.

وما أن سمعت الشعوب الاسلامية المنكودة تحت الحكم الروسي القديم هذا النداء الموجه إليها من الساسة الحمر، حتى سارعت باغتنام الفرصة، فأعلنت استقلالها، واستعادت سيادتها على أرضها، وشرعت ترسم الخطط لتصوغ مجتمعها وفق أرادتها ومصلحتها. واتقدت مشاعل الحرية من سيبريا الى القرم، وتكونت جمهوريات اسلامية عديدة في هذه الأقطار المترامية، واعترفت الدول المجاورة بهذه الحكومات الفتية، وعقدت معها المعاهدات.

بيد أنه لم تمض فترة طويلة على هذا النداء، حتى تكشفت الحقيقة كلها، وبرز الخطر على الكيان الاسلامي برمته، اذ طلبت روسيا من هذه الحكومات المسلمة التي قامت قريبا أن تكون الشيوعية الحمراء صبغتها، وأن تقص التدين عن الحياة العامة، بحيث تدار الحياة العامة بشعار: "العلمانية أواللادين".

ولم يلق هذا الطلب قبولا ولا استجابة، بل فضل الناس الاستمساك بدينهم، وإيثاره على أي نزعة أو أي منهج آخر، ولم يبق إلا أن يفرض ذلك بقوة الحديد والنار.. وقد كان، ففي ابريل ١٩١٨م، أصدر لينين أمراً بالزحف على البلاد الاسلامية دون إنذار سابق، فأخذت الدبابات تحصد المدن حصداً، وتدك الحصون والقلاع، والطائرات تمطر البلاد سيلاً من قنابلها، دون تمييز بين عسكريين ومدنيين، ودافع أهل هذه البلاد باستماتة وبسالة، إلا أنهم فشلوا في إدراك هذا النصر، لعدم وجود أية مساعدات خارجية من العالم الاسلامي، وحين إنتهى هذا الزحف الوحشي، بدأ زحف وحشي آخر أشد وأفظع:

إذ صدرت الأوامر بتغيير الأسماء الاسلامية الى أسماء شيوعية ملحدة، والتخلي عن العادات الاسلامية حتى في الزواج والطلاق وباقي شئون الأسرة، وهدمت المساجد وحولت دورا للسينما أو اصطبلات للخيول، بل صدرت الأوامر بهجرات جماعية واسعة يتحول بها الناس من وطنهم الأول الى بلاد لايعرفونها، وقسمت تركستان الى عدة جمهوريات منفصلة إمعانا في محو تاريخها ووحدتها، وتم تجويع أهلها بعد نقل الأقوات حتى أشرفوا على الهلاك طلباً للأقوات المفقودة، بل قيل أن بعض الأشخاص أكلوا أولادهم من شدة الجوع (٢).

أجل .. استمروا واثبتوا أيها الأفغان في جهادكم ضد الروس وعملائهم، وإلا سيكون مصيركم بل ومصير العالم الاسلامي كله، مصير أحفاد الامام البخاري رحمة الله

ثانياً:

وأنتم الآن في رحمات الله ونفحاته، سواء بقيتم أحياء، أو متم شهداء، وإذا تركتم الجهاد ووضعتم السلاح، فقد حرمتم أنفسكم هذه الرحمة، وتلك النفحات، وحنئذ تكون الخسارة والضياع، إذلوتخلى عنا رب العزة برحماته ونفحاته لحظة واحدة، لصرنا عدما أوهبا منثوراً وصدق الله العظيم:

" قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن ." (سورة الإنبياء ٤٣:٤٢)

ثالثاً:

وأنتم الآن طاقة هائلة، وشعلة من الحماس، ونخشى إن قبلتم الدخول في وقف اطلاق النار، والمضي في المفاوضات، أن تضعف هذه الطاقة، وتخبو أو تنطفئ هذه الشعلة، وربما يصعب بعثها أو اشعالها من جديد، نظراً لكثرة المعوقات، من الدنيا بزخارفها وزينتها، متمثله في الأهل والأموال والأولاد، والمراكز والسلطان أو الجاه، ومن النفس الأمارة بالسوء، ومن الشياطين، والأهواء، ولما تحتاجه من مجاهدة وصبر ومصابرة ومرابطة، ولاندري ما المصير: أهو النجاح؟ وذلك ما نبغي، أو هوالفشل؟ - لاقدرالله - وذلك مالانحب.

رابعاً:

وأنتم الآن بوابة العالم الاسلامي وإذا وضعتم الجهاد، وضاعت أفغانستان، وضاع معها العالم الاسلامي، فستسألون عن ذلك بين يدي الله يوم لاينفع مال ولابنون الامن أتى الله بقلب سليم، بل يوم لاتملك نفس لنفس شيئا، والأمر يومئذ لله.

ولاتقولوا: " مالنا وما للعالم الاسلامي، لاسيما والعالم الاسلامي اليوم يغط في نوم عميق ".

لاتقولوا ذلك، فان كل مسلم مسئول عن الاسلام والمسلمين وسائر الأراضي والمقدسات الاسلامية، حتى لوكانت شبراً واحداً، بل مسئول عن البشرية

البقية ص. ٣٥

رؤية سياسية

تدخل القضية الأفغانية مرحلة جديدة تلقى بظلالها مسئولية كبيرة على عاتق المجتمع الدولى والاسلامى ، واذاكنا لانؤمل كثيرا فى المجتمع الدولى فان المسئولية الكبرى تقع على عاتق الدول الاسلامية

والحقيقة أن الجهاد الاسلامى فى أفغانستان يدخل أخطر مراحله ألاوهى مرحلة قطف الثمار والتى يتربص لها دائما سارقى الثورات خاصة وأن الدول الكبرى لايسعدها أن يجنى المجاهدون الأفغان ثمرة دمائهم وأشلائهم وصبرهم على الجوع والفقر والمرض .

فهل يدرك الجميع ذلك ؟.. هل يدرك قادة المجاهدون ذلك فيوحدوا صفوفهم ويكونوا على قلب رجل واحد ؟ وهل يدرك علماء هذه الأمة هذه الحقيقة فيعقدوا أكبر مؤتمر عالمى يكشفوا لقادة دولهم مسئوليتهم نحو هذا الجهاد ومايحاك ضده من مؤامرات عالمية؟ وهل يدرك قادة الدول الاسلامية ماذا يعنى انتصار المجاهدين وماذا يعنى انكسارهم لاقدرالله؟ والاجابة على هذا السؤال تعطينا رؤية واضحة لمايمكن أن يكون عليه الأمر فى كلا الحالتين .

إن انتصار الجهاد الاسلامى فى أفغانستان يعنى تحرير هذا البلد من ربقة الاستعمار الروسى الفاجر وسقوط العقيدة الشيوعية المزيفة التى تحاول حفنة من المارقين عن الاسلام تطبيقها فى هذا البلد المسلم ،ويعنى أيضا براءة هذا البلد من رجس الشيوعية وخلوصها للاسلام وعودتها لأصالتها وشخصيتها الاسلامية التى تأبت على طول الزمن أن تخضع أو تذل لأى من قوى الشر بل أجبرتها على أن تخرج مذمومة مدحورة بعد أن أفقدتهاكرامتها على صخور العزة والاباء الأفغانى.

وانتصار الجهاد الاسلامى فى أفغانشتان لايعنى فقط تحرير أفغانستان بل ان رياح التحرير سوف تمتد الي الجمهوريات الاسلامية المحتله فى جنوب الاتحادالسوفيتى وسيكون انتصار الجهاد الاسلامى طوق النجاة للمستضعفين من الرجال والنساء والولدان فى تلك الجمهوريات بل وفى كل مكان وعلى هذا نص دستور الدولة الاسلامية المنتظرة باذن الله فى أفغانستان اذ نص على أن تحرير الدول الاسلامية من أوجب واجبات هذه الدولة .

كما أن انتصار الجهاد الاسلامى فى أفغانستان معناه وقف الزحف الشيوعى الأحمر الذى لم يكن لينتهى بافغانستان فقط بل كان سيمتد ليبتلع أجزاءاً أخرى يغربة فى ذلك حقده الدفين نحو الاسلام ودفء المياه وتخمة آبار البترول .

وانتصار الجهاد الاسلامى فى أفغانستان معناه انتصار الاسلام على أكبر قوى الكفر والالحاد، وسيكون ذلك مدعاة لثورات اسلامية ضد طواغيت الأرض واسقاطاً لأحجار الشطرنج الموزعه على رقعة البلاد الاسلامية .

كما أن انتصار الجهاد الاسلامى فى أفغانستان يعنى انحسار الشيوعيه وتقلصها فى الدول الاسلامية التى تعتنقها مذهبا وأيدلوجية وفى الأخير فان انتصار الجهاد الاسلامى فى أفغانستان هوانتصار للاسلام والمسلمين وقضايا الأمة الاسلامية .

وعلى العكس من ذلك إذا حدث - لاقدرالله - انتكاسة للجهاد الاسلامى فى أفغانستان فان ذلك يعنى استيلاء الشيوعية على هذا البلدالمسلم الذى رفض كل غزو أجنبى وقاتله وأجبره علىالفرار كما أن هذه الانتكاسة معناها سقوط أندلس أخرى وتوقع المزيد من الأندلسيات .

كما أن سقوط أفغانستان فى براثن الشيوعية وانتكاس الجهاد فيها معناه انتقال السرطانالأحمر الي البلاد الاسلامية المجاورة مثل باكستان وايران وتهديد الجزيرة العربية ، إذأن فى هذه الحاله لن يفصل بين الشيوعيين والوصول الى الجزيرة العربية سوى ثلاث أو أربع ساعات ربما تختصرها الصواريخ فى ربع ساعة !

إننا نعلن نحن المجاهدون أننا ندرك ذلك جيدا ولهذا قد أخذنا العدة لرفع راية الاسلام مرة اخرى حتى ترفرف ليس فقط فوق أفغانستان وانما فوق أرض الأمام البخارى وكل أرض كانت تدين بالاسلام آملين أن نكون أول من يضع حجر الأساس لاعادة بناء الخلافة الاسلامية ولهذا فليعمل العاملون ! ولن تسقط الراية أبدا من أيدينا باذنالله إلا اذاخرجت أرواحنا نفسا نفسا ونكون بذلنا قد أعذرنا الي الله .. فهل يتنبه الجميع قبل فوات الأوان ؟ .. هذا مانأمله .

دستور جديد لدولة أفغانستان الإسلامية

انتهى مجلس شورى اتحاد مجاهدين من وضع دستور العمل دولة أفغانستان الاسلامية لانتقالية ،وقد تضمن هذا الدستور ٨ مادة أوضحت كيفيه سير العمل سياسى فى الفترة الانتقالية وشكل حكومة الانتقالية واختصاصات هذه حكومة .

كما رسمت موادالدستور الجديد دوله أفغانستان الاسلامية السياسة داخلية والخارجية والتى تقوم لى أساس مبادىء الاسلام الحقه شملت موادالدستور أحكاما عامة نظم شؤن الحياه وحقوق مواطنين .

الرّوس الملحدون يبيعون الأفغان العملاء

لم يكن غريبا أن نسمع فى سنوات الأخيرة أن الجنود الروس تومون ببيع البنزين واطارات سيارات والمهمات الخاصه للمجاهدين نابل بعض الأموال ليقوموا بشراء مخدرات التى يهربون بتعاطيها ن الواقع المر الذى يعيشونه .

الاآن الغريب المضحك ما أبلغنا به بارزخان أحدالمجاهدين من أن جنود الروس يقومون ببيع الضباط لجنود الأفغان للمجاهدين واضعين معيره لكل صنف !!

فقد أخبرنا بأن الجنود الروس اعوا خمسة من المليشيات والضباط الأفغان للمجاهدين يوم ٥ يونيو فى مديرية نهرين فى ولاية بغلان وكانت قيمة الضابط خمسة آلاف روبية أفغانية والجندى ألف فقط !

ويقول خان أن المجاهدين لايشترون الشيوعيين غيرالمسلمين وانما يشترطوا أن يكون مسلما أو أن يكون من ذوى المناصب العالية .

ويضيف أن الجنود الروس اتفقوا مع المجاهدين على بيع أحد كبار ضباط الحكومة حيث وعدوا بأن يلقوا القبض عليه ويبيعونه للمجاهدين ، الاآن عملية البيع لم تتم حتى الآن،وبالطبع سيكون البيع طبقا لقائمة الأسعار السابقة اذلم يحدث تعديل حتى الآن !

جدير بالذكر أن الجنود الروس يأخذون الضباط والجنود الأفغان بالقوة ويأتون بهم الي منطقة المجاهدين حيث تتم عملية البيع والشراء .

قادة الجهاد يلتقون مع أنصار المجاهدين فى باكستان

نظم أنصار المجاهدين فى باكستان يوم التاسع من شهريونيه الحالى مؤتمرا كبيرا فى فندق اسلام آباد حضره عدد من قادة الجهاد ونوابهم وجمع غفير من أنصار المجاهدين .

وقد أكد القادة فى كلماتهم على مواصلة الجهاد حتى اخراج آخري جندى روسى واسقاط الحكومة العميلة واقامة الحكومة الاسلامية .

كما أكد منظموا المؤتمر من أنصار المجاهدين على وقوف الشعب الباكستانى بجوار اخوانهم المجاهدين فى جهادهم المقدس حتى يحققوا أهدافهم النبيله .

وقد ألقى الأستاذ ربانى كلمة أكد فيها على أن الهجوم الروس ليس هجوما على أفغانستان فحسب بل هجوم على المسلمين جميعا .

وقال ان جهادالشعب الأفغانى هوجهادالمسلمين جميعا وأن انتصار الشعب الأفغانى هوانتصار للمسلمين جميعا .

وحث فى كلمته أنصار الجهاد من أبناء الأمه الاسلامية على مواصلة دعمهم لهذا الجهاد قائلا عليكم أيها الأخوة .. يا أبناء أمتنا أن تسعوا لتبقى شعلةالجهاد مضيئة فى قلوب أبنائنا جميعا ولاتسمحوا أن ننهزم فى أفغانستان وقد انتصرنا باذن الله ، فواصلوا نصرتكم لاخوانكم المجاهدين،فنصرة الجهاد والمجاهدين نصرة للاسلام ونصرة لجميع قضايانا الاسلامية فى اليوم وغدا .

معسكر خالدبن الوليد يستضيف مؤتمراًتربوياً

عقد قادة الجبهات فى الجمعية الاسلامية مؤتمرا تربويا فى معسكرخالدبن الوليد استمر لمدة أربعة أيام تناول القادة فيه دراسة الأوضاع السياسية والعسكرية فى أفغانستان واتخاذ القرارات المناسبة لذلك .

وقدحضرالحفل الختامى للمؤتمر الأستاذ برهان الدين ربانى والقى كلمه حث فيها القادة على الالتزام بالنهج الاسلامى كما أوضح الظروف التى يعيشها المجاهدون

والانتصارات التى حققوها خـــلال فترات الجهاد الماضية .

هذا وقد اختتم المؤتمر أعماله باصدار عدد من القــــــرارات والتوصيات التى اتفق عليها قادة الجبهات ،وفيمايلى نص هــــذه القرارات :

١ـ مواصلة الجهاد الاسلامى حتـــى قيام حكومة اسلامية وعدم التخلى عن السلاح حتى يتحقق ذلك .

٢ـ رفض معاهدة جنيف واعتبـــار قبولها خيانة فى حق شـــعب أفغانستان المسلم .

٣ـ نؤيد تشكيل حكومه انتقاليـــة للمجاهدين .

٤ـ رفض المصالحة الوطنية التى يسعى اليها النظام العميل ورفض كل الحيل الخداعة لمنع قيام دولة الاسـلام فى أفغانستان .

٥ـ نطالب بالوحدة الكاملة بيـــن المنظمات الجهادية فى الداخـــل والخـارج .

٦ـ نرفض تشكيل حكومة ائتلافيـــة مع النظام العميل

قمة موسكو لن تكرس وتاكيير الأفغانستان

التقى ريجان وجورباتشوف فـــى قمة موسكو يوم ٢٩ مايوالماضـــى لمناقشه جدول أعمال هذه القمـــة والتى شملت قضية نزع السلاح بيـــن القوتين وتسوية القضايا الاقليميـة الأخرى وفقا لمصالح الدولتين .

حول أفغانستان اتفق الرئيسات أنهمالن يكرساوقتا كبيرا لهذا الموضوع ،ولكن لأن الطرفين ضامنين للتسوية الأفغانية فهمامهتمـــان بتنفيذ الاتفاقية .

وقد وضح هذا الاهتمام عشيـــة القمة حيث اتهم الاتحادالسوفيتـــي باكستان بانتهاك الاتفاقية وذلك بمواصلة إمداد المجاهدين بأسلحة أمريكية ولمح الي أنه قديفطـــر الي ابطاء عملية سحب قواته !!

مساعدات روسية لما بعد الإنسحـــاب

صرحت مصادر المجاهدين العسكرية في بيشاور أن قوات نظام كابـــل العميل أسندت مهام خاصة منذأوائل هذا الشهر لثلاث ألوية حدودية هي: اللواء ٨٤ـ اللواء ١٠١ـ اللـــواء البوليس السري ٥٢٣ .

وأضاف المصدر أن مستشاريـــن من جهاز المخابرات الروسيـــة (كى،جى،بى) والجيش الأحمر يشرفون على تدريب هذه القوات حتى يتسنى لهاالتصدى لهجمات المجاهدين على المدن الرئيسية . وقدتم تسليح هذه القوات بأسلحة خاصة لهذه المهمة .

مقتل قائد القوات الشيوعية في قـــندهـار

أذاع راديو كابل بلغةالبشتو يوم الأربعاء (١٨مايو) نبأ مقتل الجنرال عبدالمطلب منيب قائدقوات نظامكابل بولاية قندهار، واوضح الراديو أن الجنرال كان قد أصيب باحدى الجبهات في قندهار نقـــل بعدها بطريق الجو الى المستشفـــى العسكري بكابل ولكن لم ينجـــح الأطباء في علاجه فمات في الساعة الثامنة من نفس اليوم .

وأضاف الراديو أن د. نجيـــب قد أصدر أمرا بترقيته وأرســـل وفدا رفيع المستوى لتقديم العزا لأهلـــه .

حتى لا يهرب الضباط إلـــى المجاهـــدين

بمناسبة الاحتفال السـنو وذكرى مرور عشرسنوات على الانقلا الشيوعى ،ثم ترقيه (٤١) ضابط مـ قبل حكومة النظام العميل فى كاب الي رتبه جنــرال .

الجدير بالذكر أن هذه الترقيا لم تكن تحدث بنفس العدد قبـــ الانقلاب الشيوعى وكانت تقتصر عل ثلاث أو أربع شخصيات سنويا .
وعلى مستوى الجنود لجأ الحكومة الي وسيلة الاغراء المالـــ لتشجيعهم على الاستمرار فـــ الخدمة ورفع معنوياتهم ،وقـــ استتبع هذا رفع راتب الجنـــد من ٢٠٠ روبيه الى ١٥٠٠ روبيـــ أفغانية ،وأعلن عن هذا القراربعـ أيام قليلة من الاحتفال السنو بذكرى الانقلاب الشيوعى فى ٢٧ ابـ الماضـــى .
وتهدف هذه الاجراءات والقرارا التى تتخذها الحكومة الي تقويـــ معنويات رجال الجيش وتشجيع الجنو على الاستمرار فى الخدمه العسكري ومنعهم من الهروب والالتحاق بصفو المجاهدين بعد أن تكررت هـــذ الحوادث وانضم المئات منهم بكام الأسـلحة .

وفى المقابل أيضا يقوم حاكـ النظام العميل بالتخلص من الشخصيا التى تخالفه فى الرأى ، فقد أصد أوامره بطرد عددمن الجنرالات مـ الجيش بسبب خلافات حدثت بينـــ وبين الجنرالات وقام بوضعهم فـــ المعتقلات .

الضابط عبدالحى وقصة الأسير "ألكس"

كثيرة هى قصص مبادلات الأسرى بين المجاهدين والروس ، لكن الطريف فيها ما يحيطها من شجاعة وبطولة وإقدام من جانب المجاهدين وفى هذا المقام نسردلك عزيزى القارىء واحدة من هذه القصص لتخلص إلي ماقلناه ولتدرك أن لك أخوة أسود يمرغون آنف أئمة الكفر فى تراب أفغانستان المسلمة •

قبل أن نبدأ فى سرد وقائع
ذه القصة نعرف لكم آخانا البطل
ضابط عبدالجى الذى تولى مسئولية
ملية المبادلة ، فقد تخرج عبدالحى
ن الكلية الحربية بجامعة الامام
لى كرم اللهوجهه التابعة للجمعية
لاسلامية فى الدوزه السادسة عام
١٩٨/م وبعدالتخرج عين مساعدا
معسكر على كرم الله وجهه فى
نطقة جاجى وبقى فى هذ العمل
مدة غير قصيرة •

اشترك فى عشرات العمليات التى
قعت فى منطقة جاجى ومنها على
بيل المثال إحدى العمليات الكبيرة
تى أستشهد فيها عددمنالمجاهدين
الاخوه العرب ، حيث كانت هناك
حدى قواعد العدو المتقدمه فقررنا
ن هجوم عليهاوبالفعل توجهنا الي
ذه القاعدة حتى أصبحنا على
سافة ٣٠٠ متر وفتحنا نيران
دفع الذى كان بصحبتنا وهوعيار
٨ مم فدمرنا ثلاثة دبابات
الاضافة الى خسائر أخرى فى
أرواح والمعدات ، وابتعدالمجاهدون
لللت مختفيا حيث كنت بالقرب من
وقع العدو وبعد لحظات رأيت أحد
ضباط الشيوعيين خارج الموقع
تقدمت اليه وأسرته ورجعنا به
المعسكر واحتفظنابه تحت رقابة



الضابط عبدالحى

شديده داخل المعسكر وبجانب هذا كنانعلمه وندعوه للاسلام ونحقق معه حتى نحصل على معلومات عن وضع الروس ومخططاتهم •

قصة الأسير أليكس

وقصتنا الأساسية فى هذا المقام هى قصة الأسير "اليكس" وهو روسى الأصل قبض عليه أحد المجاهدين فى منطقه "لوجر" ونقلوه الىجاجى وهو من أحد كبار ضباط المخابرات وبقى فى الأسر سبعة أشهر.

وفى هذه الأثناء ألقى الروس القبض على الأخ طوفان أحد قادة المجاهدين فى محافظة بروان أثناء احدى العمليات وبقى فى السجن فترة وأصدروا ضده حكماًبالإعدام وأظهر ذلك الأمر فى التليفزيون •

ولما علم الروس أن لدينا ضابطاًروسياً قدموا اقتراحا بالمبادلة •

وبعد أن أظهر الروس رغبتهم الأكيدة فى عمل المبادلة وافق المجاهدون بعد استشارة المسئولين على أن تتم المبادلة مع القائد طوفان •

وأرسل الروس بعض الأتباع وعدد من المشايخ وعندماجاءوا لأول مرة لمنظهر لهم الأسير حتى نتأكد من وجود القائد طوفان لديهمفوعدونا أن يحضروه فى اليوم التالى فى منطقة معينة وأخذنا حذرنا وأخذ المجاهدون استعدادهم فى المنطقة التى ستتم فيهاالعملية.

نقل الأسير

فى اليوم الثانى ذهبنا بالأسير الي منطقة المبادلة وقطعنابه المسافة فى ساعتين ونصف بالسيارة بالرغم من أن المسافة لاتستغرق أكثر من نصف ساعة وذلك من باب

التمويه عليه لأننا لانأمن جانبه عندما يعود الي الروس بالرغم من أنه كان ينصحنا بأن نبتعد عن المنطقة بعد أن تتم المبادله حتى لانصاب بأى أذى جراء القصف المتوقع الذى يمكن أن يقوم به الروس .

وأخطرنا ثلاثين مجاهدا من خيرة المجاهدين وتم تسليحهم بالأسلحة الروسية وتحركنا صوب القاعده الروسية التى ستتم فيها المبادله وقبل أن نصل الي القاعدة ذهبنا بالأسير الي القرية المجاورة للقاعده الروسية وتكلمنا مع أهل القرية وأخبرناهم بأن يأتى الروس ليروا الأسير وأخذنا أستعدادنا لهذا الأمر الا أنهم عادوا دون أن يأتى معهم الروس وقالوا أن الروس أبلغوهم بأن نأتى نحن أولا ويؤكد ذلك على مدى خوفهم وجبنهم.

فتحركنا الي القاعدة فى نظام وقوة وعزة وكانت الطائرات الروسية فوق رؤوسنا ، وفى أثناء الذهاب واجهنا مجموعه من الميليشيات الشيوعية العميلة وتشاجرنا معهم وأخذنا مواقعنا واستعدادنا لضربهم فى عقر دارهم ولكن الوسطاء ألحوا كثيرا علينا فاعتذر العملاء وانصرفوا وتحركنا الي القاعدة .

عزة وكبرياء

دخلنا مقر القاعدة الروسية وجاء الضابط الروسى وآخرين معه لاستقبالنا وأرادو أن يصافحونا فرفضنا وقلنالهم نحن لانتصافح معكم فأنتم أعداؤنا ، فدعونا للجلوس أو الدخول فى الغرف فرفضنا وقلنالهم نعرفكم أولا بأنفسنا أننا نحن الأفغان وأسألوا عنا هؤلاء العملاء حتى لاتظنوا أن فى أفغانستان جنسيات أخرى فنحن مثلهم أفغان ولكن مع الفارق !

وفى هذا الموقف كانت معنوياتنا مرتفعه جدا وبالمقابل كانت معنويات الروس منخفضة جدا حتى أن أحد المجاهدين تهجم على أحد الشيوعيين الكبار فى حزب "برشام" وقال له أنتم عملاء وأخذ السلاح الأبيض ومده اليه وهدده بالقتل فلم يرد عليه .

وعندما رأى الروس أسلحتهم الروسية فى أيدينا سألونا عن أسمائها وكيف نستعملها؟ قلنا هذه الأسلحه أنتم صنعتموها وأخذناها منكم لنقاتلكم بها ، أماعن كيفية استعمالها فاسألوا موتاكم !

وفى أثناء ذلك كان المجاهدون يتحركون بحريه فى بعض أجزاء القاعدة يرون أسلحة الروس وأمتعتهم ويحد دون أماكنها فخاف الروس وغضبوا لذلك وأمروا كل الجنود أن يخرجوا إلى مواقعهم ويأخذوا استعدادهم وأرادوا أن ينهوا المبادله سريعا فقالوا لاتطيلوا علينا !

كيف تمت المبادلة ؟

وهنا تبدأ المبادلة .. طلبنا باحضار القائد طوفان على أن يقوم اثنان من أقاربه بالتعرف عليه فقال الروس نحن نأخذ منكم رهائن أولاً - بالرغم من أننا فى عقردارهم - فوافقنا وقلنا نأخذ أيضا منكم رهائن فأخذنا خمسة أفراد من المليشيات العميلة ووضعناهم مع المجاهدين وأرسلنا بأن يأتوا بالقائد طوفان وعرضوه فعرفناه وعرفه أقاربه وظل الروس يمسكون به حتى أحضرنا أسيرهم وكان معصوب العينين ومغطى ببطانية وأوقفناه على مسافة عشرة أمتار من الروس فتعرف الروس عليه فاقتربنا من بعضنا البعض وأخذنا بيدالقائد طوفان بينما كانت يده الأخرى مع الروس وكذلك كان الحال بالنسبة للأسير الروسى وقبل أن ينتقل الأسير الروسى الي الجانب الآخر همس فى أذننا قائلا سأوصل رسالتكم الي الروس بأنه ليس هناك أمريكان و لاصينيين يقاتلون ضد الشيوعية .

وفى نفس الوقت تم إطلاق سراح الرهائن الأخرين من الجانبين وابتعدنا عن المنطقة سريعا وكان الوقت ليلا وكنا قد اخذنا هذا التوقيف حتى لايتمكن الروس من التعرف علينا فيقوموا بقصفنا وانسحبنا الي القرية القريبة من القاعدة والتى تبعد نصف ساعة مشي على الأقدام حيث خنادق المجاهدين وبقينا معهم لليوم التالى لأننا قررنا أن نقوم بعملية جهادية ضد القاعدة .

وبالفعل انطلقنا نحن الثلاثه الذين تعرفنا على أماكن الأسلحة والذخيرة داخل القاعدة الروسية وقمنا بالهجوم على الموقع وخاصة مخزن سلاح "ب . أم شيلكا" فدمرناه وأيضا دمرنا الدبابة التى كانت مستقرة فى مقرالقاعدة بالإضافة الي تدمير بعض أجزاء أخرى من الموقع .

ورجعنا الي مواقعنا سالمين بعد أن قمنا بإنهاء عملية المبادله وتحقيق هجوم ناجح على إحدى قواعد العدو الشيوعى .

الوضع الراهن في شمال أفغانستان

المهندس محمد اسحق

الحلقة الثانية

تحدثنا فى الحلقة الماضية عن الأهمية الاستراتيجية للمناطق الشمالية من أفغانستان وفى هذه الحلقة الثانية نتحدث عن الوضع العسكرى هناك شمالا، بداية فكرة حرب العصابات والمهام الأساسية المرتبطه بالعمل بالتنظيمي فى الساحه العسكرية للمجاهدين ، ووضع المجاهدين الآن من الناحية العسكرية والأسلحة التى يستخدمونها فى هذه المناطق ثم دعوة الي زياده التكاتف والتعاون والتنسيق العسكرى بين أنظمة المجاهدين المختلفة لايجاد الوحدة الكاملة فى صفوف المجاهدين.

خلفية النشاطات المنبثقة

لقد برزت لأول مرة فكرة حرب
صابات في وادي بانشير بقيادة
حمدشاه مسعود سنة ١٩٧٩- تقريبا-
لتي أثبتت كفاءتها وتأثيرها
ذهل ضد هجمات السوفييت المتلاحقة
الوادي وتألفت جماعات المجاهدين
حربية من الكتائب المتجولة ذات
أزياء العسكرية الموحدة ،وقد تلقت
الفنون الحربية والتدريبات
سكرية التي حولت وادي بانشير
فترة قصيرة الى جبهة نموذجية
صنة من الناحية العسكرية
سياسية وأنشئت فيه بسرعة
ظمة مدنية وعسكرية منها:
- قام بأمر الاشراف على الأنظمة
أناس منتخبين من المدنيين

وتم اختيار وتعيين قادة الحرب بواسطة المجاهدين .

٢- تم انشاء النظام على أساس مقتضيات الوضع الحربي وأنتخبت وحدات مستقلة من قوات المجاهدين للقيام بنشاطات عسكرية وادارية في كل قاعدة (قرارگاه).

٣- تم انشاء العديد من مراكز الاسعاف والمستشفيات والمدارس وبدأ العمل في ساحة الزراعة وبعض المشاريع الأخرى .

٤- توسعت وتطورات قدرات المجاهدين القتالية في الوادي بشكل ممتاز بالتعاون مع المناطق المجاورة .

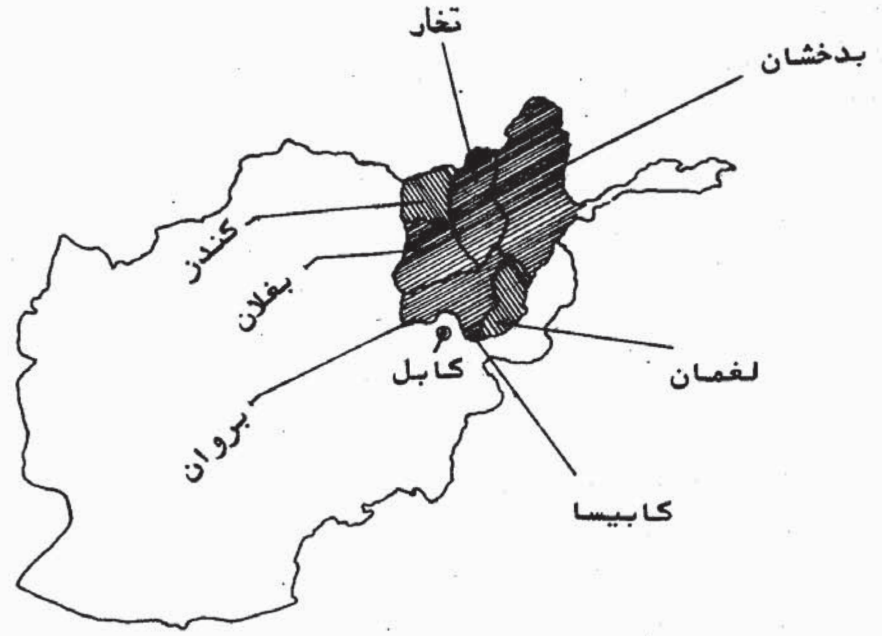
٥- يمتع الوادي بقيادة صالحة وموحدة لم تترك مجالاً لتعدد أي جماعات متنافسة لايجاد الخلاف والنزاع في تلك الأنظمة.

٦- تلقى النظام مساندة واسعة من السكان وخاصة من العلماء الكرام .

٧- تم اختيار المواقع والقواعد في مناطق ذات أهمية استراتيجية من وجهة النظر العسكرية .

بداية العمل المشترك في مختلف المناطق الشمالية

ولما لاحظ المجاهدون في بقية المناطق تلك الانجازات والتقدم العسكري والسياسي في وادي بانشير اقتدوا بهذا النموذج وبدأوا بالتشاور مع أحمدشاه مسعود في العمل المشترك ضمن هذا الاتجاه. وقدرآى أحمدشاه ضرورة توسعة



نطاق النشاطات العسكرية الجهادية الى خارج الوادي وذلك بانشـــاء قواعد ومراكز مماثلة تضمن بقاء المقاومة في مواجهة العدوالسوفياتي الذي يقال عنه "قوة عظمى" !! .

وقام القائد مسعود سنة ١٩٨٣م بوضع عدد من التكتيكات العسكرية التي تقوي وضع الجبهة ضدهجمـات العدو،كان من بينها تعبئـة المجاهدين وتأكيده لاقتراح الهدنة لمدة سنة معالسوفييت وأيضا اخلاء وادي بانشير من السكان قبل بـدأ الهجوم السابع للقوات السوفيتية في سـنة ١٩٧٤م .

والجدير بالذكر أنه لو حصـر القائد مسعود نشاطه علـى وادي بانشير لما قام السوفيات بردفعل شديد،وسألته ذات مرة حول هـذه المسألة ، آجاب "لونقيد أعمالنـا في بانشير لن يقوم العدو بردفعل عنيف ولكن يمكن للعدو أن يتمكـن من القضاء على المقاومة بالتدريجـ لولم نقبل المشقة والتضحية فـي طريق تصعيد نطاق النشاط الجهـادي خارج الوادي وعلى المستوى الأوسع ، اذ يمكن بذلك ضمان بقاء المقاومة في الحرب الطويلة التي نواجهـهـا حاليا ضدالقوة العظمـى .

الوضع العسكري :

تعزيز وتقوية القواعد والمراكـز الجبليـــة :

من أول المهام الاساسـيـة المرتبطة بالعمل التنظيمي فيالساحة العسكرية للمجاهدين هوانشاء وتقوية مراكزهم وتحصيناتهم الجبليـة والقيام بعملية التمشيط لإبـادة قواعد العدو وثكناته العسكرية في تلك المناطق . وقد تمكـن المجاهدون من احراز انجازات في هذه المجالات . ومنها القضـاء النهائي على ست قواعد عسكريـة للعدو بشكل لم يستطع معه العدو من إعادتها- فالتخطيط لتحطيـم بقية المراكز والحاميات الحكومية ظل مستمرا . إن الفكرة لهـذه العمليات التمشيطية الهدف الرئيسي منها إزالة تواجد العدو عـن المناطق التي تستقر فيها قواعد المجاهدين وايجاد الأمن فيهـا ومن جانب آخر يسيطر المجاهدون على كافة الأودية الاستراتيجية الممتدة من بدخشان الى سالنجالشارع الرئيسـي .

ورغم أن للعدو السوفياتـي حاميات عسكرية عدة في قليل مـن مناطق بانشير واندراب إلا أنها تعيش في ظروف صعبة بسبب هجمات المجاهدين المتلاحقة عليها،وتظـل في حالة الدفاع ، وجدير بالذكرأنه لما تخلص المجاهدون من تواجـد العدو في المنطقة فيمكن القيـام بتربية وتعبئة وحدات قتاليةمنها المتجولة والمحلية والعمل في مجال التعليم والصحة وانشاء نفق ومخابز

وقاية من الهجمات والغارات الجوية ي كل من قراركاه قاعدة رئيسية شرف على الأمور العسكرية الإدارية ، ومن أعمال تلك قواعد منح الفرصة للمجاهدين مستقرين في المناطق والمراكز لأخرى ليساهموا في العمليات عسكرية لكسب تجربة أكثر وخبرة ي مختلف المجالات العسكرية وتعلم فنون الحربية المتطورة .

شكيل الوحدات المركزية :

إن من المشاكل والعقبات التي عرقل تقدم وتوسعة الأعمال تعلق وانتماء الناس تمركزا لى منطقة معينه بحيث يعتبرون ن أكثر المسئولية في الدفاع عن مناطق التي يعيش فيها ترجيحا لى الأخرى . وفي كثير من الحالات صبح تلك الحدود والانتماءات منطقية عقبة حقيقية لتوسع نطاق تعاون والتكاتف بين مختلف جماعات قوات المجاهدين .

وكانت الطريق الوحيدة واحل عملي لإزالة هذه العقبة من وجهة ظر الجمعية هي القيام بتشكيل حدات مركزية تتألف من متطوعين ادمين من مختلف المناطق لمحافظات يشاركون ويحضرون نتال دون تحديد أي منطقة خاصة . إضافة لهذا قد تتلقى تلك وحدات تدريبات عسكرية وسياسية شهيدية بمستوى عال ، والحمدلله ن نتائج هذا العمل كانت مشجعة ى الآن لأن هؤلاء الشباب المتحمسون ي تجربتهم الحربية ووعيهم السياسي ف يقلبوا ويغيروا مسار الحرب يضمنوا بقاء المقاومة ـ أن شاء له تعالى ـ .

وإن فكرة مشاركة الناس من مختلف المناطق في نفس الوحدات تجعلهم يشعرون بأكثر ثقة في تشابة أفكارهم وخطتهم دون اعتبار للمنطقة أو الاقليمية وهذا شئ لاتقتضية ظروف الجهاد الراهنة فقط بل يعد خطوة عملية لمستقبل الوحدة الشعبية .

ان أسلوب التنفيذ لتلك الوحدات في شن هجمات متوالية ضد أربع قواعد رئيسية للعدو وإبادتها إبادة كاملة في مقاطعة الشمال تبدي مدى الكفاءة القتالية الممتازة للمجاهدين .

اجتثاث قواعد العدو العسكرية وشبكاتها السرية :

من أجل تحقيق مزيد من الأمن في المناطق المحررة لزم على المجاهدين القيام بإبادة المراكز الموجودة للحكومة الشيوعية في مناطقهم والتي تبلغ عشرة ثُكنات وحامية عسكرية وكانت من مهام تلك القواعد الرئيسية والأساسية التسلل في صفوف المجاهدين وجمع المعلومات السرية حول نشاطاتهم ومخططاتهم ، وتتألف تلك الثكنات من (١٥٠) الى (٥٠٠) جنديا حكوميا ويجب أن نعترف هنا أنه لم تكن كتائب المجاهدين، في الماضي قادرة على تدمير تلك الثكنات نظراً لعدم وجود التجربة والخبرة الكافية بالتكتيكات الحربية إضافة إلى ضآلة قوة النيران التي كان يملكها المجاهدون ، وأحيانا تلك الحاميات تظل سالمة بسبب التنافسات المحلية بين جماعات المجاهدين .

وقد استولى المجاهدون في أقل من سنة على خمس قواعد وثكنات عسكرية حكومية .

إن مطالعة دقيقة لما شرحتبين أنه ليست فقط كثافة القواعد التي تجعل استيلائها وسقوطها حدثا هاما ، وانما الأهمية تكمن في طرق وأساليب تنفيذ العمليات لأنها جزء من المسير والمرحلة الرئيسية لتطوير الحرب وتحسين قدرات المجاهدين القتالية ـ ولاشك أن تلك الانتصارات قد رفعت الروح المعنوية للمجاهدين وعامة الناس .

ومن منافع تلك الانتصارات هو كشف كافة الشبكات السرية للمخابرات الحكومية (الخاد) والعثور على وثائق تحمل أسراراً عسكرية هامة للعدو، بالاضافة إلى القاء القبض على جواسيس الخاد. وهذا هو السبب الوحيد الذي أدى الى عدم قدرة العدو على إعادة انشاء القواعد التي دمرها المجاهدون .

لقد اكتسب المجاهدون تجارب كثيرة في مثل هذه الحرب ، كما أن حالتهم العسكرية تتحسن يوما بعد يوم وسيؤثر هذا بإذن الله على توسع ورفع مستوى تخطيطهم القتالي لإبادة أكثر قواعد القوات السوفياتية في المستقبل .

تصعيد الضغوط ضد أهداف العدو :

فضلا عن توجية هجمات متوالية ضد مراكز العدو في مختلف المناطق ، فقد ركز المجاهدون على الضغط المستمر على القواعد الرئيسية والاستراتيجية للعدو مثل المدن الرئيسية وطرق المواصلات ، وذلك بشن هجمات مكثفة على الحاميات والثكنات العسكرية ونصب الكمائن على طرق القوافل العسكرية .

حماية خطوط المواصلات :

حماية طرق المواصلات الداخلية والخارجية المؤدية إلى الداخل ذات أهمية بالغة لدى المجاهدين وهذا يمكن ضمانها بتحسين قدرة الدفاع الجوية للمجاهدين لكي يتمكنوا من تأمين عملية المواصلات ونقل المؤن إلى قواعدهم المختلفة في الداخل ولكن من سوء الحظ أنه قد توجد هناك مشاكل وعقبات تخلقها جماعات متنافسة في هذا المجال .

لقد لعب سقوط قاعدة كران دورها المؤثر في تحقيق أحد أهداف المجاهدين الرئيسية من فتح وتأمين طرق المؤن والمواصلات من الداخل الى باكستان وأصبح من الإمكان قطع هذه الرحلة في أسبوع واحد بدلا من ثلاثة أسابيع . ويحاول العدو الروسي عرقلة تلك الطرق واغلاقها ويبذل في سبيل ذلك ما استطاع اليه سبيلا الا أنه لم يتمكن من تحقيق ذلك .

وضع الامدادات والتعزيزات العسكرية للمجاهدين :

إن حالة المجاهدين العسكرية قد تحسنت إلى حد كبير بالنسبة للسابق نظراً لتوفر المعدات والتجارب الحربية التى اكتسبوها من خلال تسع سنوات طويلة من جهادهم ضد القوة العظمى السوفياتية ولكن المجابهة ضد هذه القوة تحتاج الى تطوير في كيفية الحرب وتنوع التعزيزات والعدة الحربية لدى المجاهدين ويمتلك المجاهدون حالياً كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة التي اغتنموا معظمها من العدو إضافة إلى كميات أخرى يحصلون عليها من الخارج . والأسلحة الأكثر انتشاراً بين المجاهدين هي الأسلحة المغتنمة لأنها ذات كفاءة عالية وتدوم طويلا . ومن ناحية أخرى حلت البنادق الآلية (الكلاشنكوف ، الكلاكوف) محل البنادق الخفيفة التي كانت تستعمل في الماضي . ومن الرشاشات المؤثرة حاليا بين يدي المجاهدين هي (رشاشات "بي . كي") التي يغتنمونها من القوات الحكومية العميلة والروسية .

ومن الأسلحة المؤثرة لقوات المشاة هي قاذفة (آر.بي.جي/٧) (راجمة الصواريخ) التي تستخدم حالياً بواسطة المجاهدين ضد الدبابات والعربات الحربية وأهداف أخرى ، وهناك حاجة مسلحة في تزويد وتوفير تلك الأسلحة للمجاهدين أيضا لأهداف جوية فمن الطائرات هليكوبتر العمودية والطائرات الأخرى الجاثمة على أرض المطارات بالاضافة إلى استخدامها ضد مواقع حشد الجنود . فالرشاشات الثقيلة "كالدوشكا من عيار١٢:٦م و" من عيار " " تستعمل عادة ضد الأهداف الأرضية والجوية وتعتبر في ظروف المجاهدين الراهنة أسلحة الدفاع المؤثرة لأنها توفر أمنا أكثر لمواقعهم . ومن الأسلحة الأخرى الثقيلة في أيدي المجاهدين هي راجمات صواريخ من عيار ، (ارض / ارض) ولا توجد من تلك الأسلحة إلا كميات معدودة لدى المجاهدين . ويملك المجاهدون أيضا عدداً من الهاونات من عيار - و التي اغتنموها من العدو ذات كفاءة عالية في الهجمات المكشفة ولكن المشكلة تكمن في نقلها من مكان الى آخر بسبب ثقلها .

ويحتاج المجاهدون إلى ألغام ضد الأفراد والدبابات وأجهزة كشف الألغام ، إضافة إلى تجهيزات حربية كافية ، كما يحتاجون الى المال لتغطية تكاليف النقل بجانب ذلك قد يحتاجون أيضا الى أجهزة اتصال للتحكم في نشاطات وقيادة المعارك وهذه تشمل أجهزة طويلة وقصيرة المدى - وفي الماضي كان المجاهدون يستعملون أجهزة الراديو (اتصالات لاسلكية) بصورة مؤثرة وبدرجة فائق تمكنهم من التشويش على أجهزة العدو وتضليلهم .

كما يحتاج المجاهدون أيضا للأحذية ، وأكياس النوم "سليبنجباج" ملابس عسكرية .. وغيرها ، وفي بعض الأحيان يشتري المجاهدون تلك الأشياء من الأسواق تحت يد العدو رغم أن ثمنها باهظ جدا وفي بعض الأحيان يمنع العدو وصول تلك الأشياء إلى المجاهدين مما يضطرهم لاستيرادها من الخارج .

التعاون العسكري بين فئات المجاهدين :

لقد تزايد التكاتف والتعاون العسكري بمستوى أحسن بين مختلف قوات المجاهدين ولكنه يحتاج أيضا الى اتخاذ خطوة جادة من قبل كافة أنظمة المجاهدين السياسية لإيجاد الوحدة الكاملة في صفوف الجهاد وتصعيد وتوسيع نطاق التعاون لكي يتمكن المجاهدون من التنسيق الشامل لحروبهم الدفاعية والهجومية ضد أهداف العدو المتمركزة في المناطق ذات أهمية الاستراتيجية .

الأستاذ الصادق عبد الماجد !

المجاهدون ينتقلون من نصر إلى نصر وتوشك النهاية المشرقة أن تتم

لم يكتف الأستاذ الصادق عبد الماجد أمين المكتب السياسي للاخوان المسلمين في السودان بأن يؤدي مهامة الرسمية بحضور مؤتمر " الوحدة الاسلامية " الذي عقد في إسلام آباد في شهر فبراير الماضي ولكن ما أن إنتهى المؤتمر سارع مع اخوة له في الله الى لقاء إخوانهم المجاهدين والمهاجرين في أرض المهجر وطاف على مخيمات اللاجئين والتقى بقادة الجهاد وكان يريد أن يُغبّر قدميه في سبيل الله بالذهاب إلى ميدان المعركة ليرى بعينيه بشائر النصر وإرهاصات الفتح إلا أن دواعي السفر حالت دون ذلك وقد سارعت " المجاهدون " إلى لقائه قبل مغادرة أرض الهجرة لتعرف ماذا دار في هذ المؤتمر وماذا قدمت الحركة الإسلامية العالمية للجهاد الأفغاني وكيف السبيل إلى تحرير القدس وأفغانستان وغيرهما من البلاد الاسلامية بالاضافة إلى اسئلة أخرى شملها هذا اللقاء



الأستاذ الصادق عبد الماجد

س ـ: بداية نود أن نعرف سبب مجيئكم إلى إسلام آباد وزيارتكم لبيشاور ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، سبب الزيارة لباكستان كان لحضور المؤتمر الإسلامي الذي عُقد في إسلام آباد بدعوة من المجلس الإسلامي والذي جعل شعار هذه الدورة ". وحدة الأمة الإسلامية " أو الوحدة الإسلامية بين الأمة وحضوري ليس بصفة شخصية وإنما يرجع إلى كوني أحد أعضاء مجلس الأمناء في المجلس الإسلامي الذي مقره لندن، وعقد هذا المجلس عدداً من المؤتمرات في باريس ولندن وباكستان قبل ذلك بأربع سنوات، وهذه هي المرة الثانية التي يُعقد فيها هذا المؤتمر في باكستان والذي يقدُم إلى باكستان لا يمكن أن يغيب عن خاطره وجود الإخوة المجاهدين في باكستان، وفي بيشاور على وجه الخصوص. فور انتهاء المؤتمر قررت أن أزور الإخوة المجاهدين في مقرهم وقد سعدت بلقائهم في اجتماع مطول عقدته الجماعة الإسلامية في بيشاور تحدّث فيه عدد من الإخوة، الأخ سياف، الأخ، يونس خالص، وفضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين، وحتى الآن لم أرو ظمأي مما قصدت إليه من زيارة الإخوان إذ كان بودي أن أدخل ساحات المعارك لكي أرى بعيني ميدان المعركة ولكن دواعي السفر لا تسمح لي هذه المرة وأدعوا الله أن يهيىء لي الفرصة مرة أخرى .

س ـ: هل هناك من توصيات بخصوص القضية الأفغانية صدرت عن مؤتمر " الوحدة الإسلامية " الذي عُقدت في إسلام آباد ؟

لعل قضية أفغانستان من أولى التوصيات للمؤتمرين خاصة وهم في أرض المعركة يعني في أرض باكستان، ولا يمكن أن يغيب عن خاطر المؤتمرين جميعاً الجهاد في أفغانستان وهم في باكستان، لذلك لعله لم يكن أحد من المتحدثين إلا أشار بطرف أو بآخر للجهاد في أفغانستان وللإخوة المجاهدين ولتضحياتهم وللدور الذي تقدّمه ثورة أفغانستان ثورة المجاهدين للعالم الإسلامي كافة . لذلك كان من توصيات المؤتر النظر في أمر قضية أفغانستان

وحثهم على الجهاد أكثر وأكثر ودعوة العالم الإسلامي لمناصرتهم مادياً ومعنوياً وأنهم لا يقبلوا الدخول في المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي إلا إذا كانت هذه المفاوضات بين الاتحاد السوفيتي وبين المجاهدين أنفسهم لأنهم يحسون أن الوساطة قد لا تكون هي المعبر الحقيقي إلا إذ كان المجاهدون أنفسهم هم الذين يقومون بهذا التوقيع فكانت هذه إحدى التوصيات الخاصة بالمجاهدين

س ـ: باعتباركم من القادة الإسلاميين في العالم وعايشتم الحركة الاسلامية كثيراً ماذا قدمت الحركة الاسلامية العالمية للجهاد الاسلامي في أفغانستان ؟

أحسب أن الحركة الاسلامية العالمية منذ أول يوم لحركة الجهاد الأفغاني الاسلامي كانت هي في ساحة معهم ولا أملك أية تفاصيل عما قدمته الحركة الاسلامية لكن لا أقول أنها منذ البداية لكن حتى اللحظات التي أحدثك فيها كانت الحركة الإسلامية بجانب الإخوة الأفغان قدمت لهم العون المادي وقدمت رجال وقدمت خدمات للمهاجرين ولإخوة المجاهدين وظلت معهم إلى يومنا هذا وأبلغ شاهد على ما أقول وجود المرشد العام للإخوان المسلمين الآن وأن مجيئه إلى بيشاور ومعه رفقة طيبة من الإخوان دليل على أن الحركة الإسلامية التي ناصرت هذا الجهاد منذ بدايته هي معه حتى الآن حتى تحقيق النصر إن شاء الله .

س ـ: بعد مرور ثمانية أعوام على الجهاد الاسلامي في أفغانستان كيف ترون هذا الجهاد ؟ بعبارة أخرى ما هو تقييكم لهذا الجهاد ؟

في تقديري أنه فوق التقييم حقيقة لأني ما زلت أحس احساساً صادقاً بأن الأخوة المجاهدين ضربوا مثلاً أعلى للمسلمين كافة في كيف يكون مواجهة أعدائنا أعداء الاسلام في أفغانستان لم يكونوا فكراً ولا أيديولوجية فحسب إنما هم فكر وغزو مادي أراد أن ينفي الشخصية الاسلامية عن أفغانستان ، ولكن بفضل الله الدرس الذي قدمه الإخوان المجاهدون وعاونتهم فيه الحركة الاسلامية بشبابها الآن في مختلف مواقع العمل يعطي العالم الاسلامي كيف يواجه أعدئه ؟ كيف يواجه هذا الغزو الصليبي الغزو الإلحادي الذي ما زال يتوجه به أعداؤنا نحو المسلمين ؟

(والدرس الذي قدمه المجاهدون ليس بالأمر السهل لكن حين يكتب تاريخ هذه الفترة وقتها سيعلم العالم الاسلامي ويعلم المسلمون قاطبة أن إخواننا المجاهدون كانوا لسان صدق عن المسلمين كافة ، حملوا عنهم راية الجهاد ، حملوا عنهم التقاعس الذي إتصف به المسلمون في مواجهة أعدائهم الظاهرين منهم والباطنيين كانوا عنوان الصدق ووجهاً مشرقاً للإسلام وكيف يقاوم الإسلام أعدائه حين تكون هيماتهم مثل هيمة الروس الآن على أفغانستان وسيكون النتيجة إن شاء الله هي النصر المؤزر ، فالنصر لا ياتي إلا إذا صدق المجاهد الله بما يجاهد من أجله وأحسب من كل قلبي أن المجاهدين كافة صدقوا الله سبحانه وتعالى لهذا نحن نحس كل يوم أنهم ينتقلون من نصر إلى نصر ، وتوشك هذه النهاية المشرقة بإذن الله أن تتم ، وأن تصبح حقيقة واقعة عنواناً لهذا الصدق في القتال بين المجاهدين .

س ـ : ماهي نصيحتكم لقادة المنظمات الجهادية خاصة وأن الجهاد الاسلامي في أفغانستان يمر بمرحلة حرجة وبمنعطف خطير ؟

هي نصيحة الأخ لأخيه وأن لا يدعوا للفرقة ولإختلاف مجال بينهم لأن أكثر ما يقتل الإنسان أو الجماعة أو المقاتلين أو غيرهم الإختلاف خاصة حين ما يكون الخلاف بين إخوة يحملون السلاح ، والآن في عدونا واحد وعدوهم واحد فإن كانت هناك قضية تتعلق بمستقبل الحكم في أفغانستان أو تتعلق بمفاوضات أو كذا أو كذا كل هذه أمور يجب أن تؤجل إلي ما بعد النصر المؤزر النهائي وبجانب عدم الإختلاف أحسب أنهم أو عليهم أن يحسوا بالتبعة الملقاة عليهم بعد الإنتصار وبعد أن تعود أفغانستان بشخصيتها ولإسلامها ولأهلها الحقيقيين وكل ما أوصيهم به أن يعتصموا بحبل الله جمعياً .

س ـ: يحتاج الجهاد الإسلامي في أفغانستان إلي استمرارية الدعم حتى يواصل المسيرة ماذا تقولون للجهات الرسمية في ميدان إعانة الجهاد الأفغاني . . ؟

الجهات الرسمية إن كنت تعني بها الحكومات فلا أحسب أن معركة المجاهدين الآن تفتح زاوية من الرسميين كالدول لكن أحسب أن معظم الجهات الآن معظمهم يأتي للمجاهدين من جنود لا يبتغون إلاوجه الله تعالى بهذا الدعم وهم ليسوا بحاجة إلى من يحثهم او يطلب منهم المزيد لأن هذا المدد لن ينقطع أبداً ، صحيح أن هنالك بعض الدول بطريق أو بآخر تمد يد العون إلى المجاهدين وأطلب من هؤلاء ، ومن هؤلاء أن لا يقطعوا هذا الدعم ويضاعفوا فيه لأن المعركة ما زالت مستمرة ولأن تبعات ما بعد المعركة هي أكبر من المعركة نفسها فتحتاج أفغانستان فيما بعد لدعم مادي تحتاج لدعم عسكري ، تحتاج لدعم إقتصادي الذي إنهار في هذه الفترة ، تحتاج إلى المزيد من التعاون في حماية أفغانستان بعد إستقلالها إن شاء الله من قبضة الروس فأوصي إخواني الذين يقدمون العون أن يضاعفوا ما يقدمون إبتغاء وجه الله سبحانة وتعالى لأنه فيتقديري أن كل دينار يُقدّم لهذه المعركة هو يكون في ميزان حسنات الذي يقدّمه ولا أحسب أن هنالك أمل لمن يتقدّم بالدعم أملاً أكبر

من أنّ يلقي حسناتهم في دنياهم وأن يلقاها في آخرتهم .

س ـ: ماذا تقول لقادة الحركات الاسلامية في العالم خاصة وأنهم مسؤولين أمام الله عما قدموا للجهاد الاسلامي في أفغانستان ؟

فيما أحسب أن كثيراً من الحركات الإسلامية وقياداتها وإن أردت التحديد أخص الإخوان المسلمين في العالم الاسلامي ككل أنهم كقيادات أو كقواعد لم يتوانوا في أن يقدّموا ما يسألون أمام الله تعالى في هذه المعركة المقدسة ، الحركات الإسلامية الأخرى لا أعرف بالتحديد إنه في تقديري أن حركة الإخوان المسلمين في الساحة لعلها قد قامت مأجورة بفضل الله تعالى نيابة عن إخوانها أو الحركات الإسلامية بما قدّمت وتقدّم من عون بشري وعون مادي لهذه المعركة المقدسة .

س ـ: إذا كان الجهاد الإسلامي هو الطريق الوحيد أو السبيل الوحيد لتحرير القدس وأفغانستان وغيرها من البلاد الاسلامية فكيف السبيل إلى تحقيق ذلك ؟

قلت لك في بداية الحديث إن معركة الجهاد في افغانستان أبرزت للعالم كله من أرد أن يحرر القدس او أن يحرر فلسطين او أن يحرر أي بلد مستعمر فإن الجهاد في أفغانستان أبرز لهؤلاء وغيرهم أن لا طريق للعزة والكرامة وللحرية وللإستقلال والتحرير إلا طريق الجهاد ولذلك أرى أن النكوص الذي نلمسه في كثير من الدول العربية والاسلامية الرسمية عن دعم هذا الطريق وبلادها تذخر بألوان شتى من الأسلحة التي يمكن أن تعين على هذا التحرير هذا النكوص امر متعب مافي ذلك من شك ولعلهم بهذا الموقف القى يقفونه تجاه القضايا الاسلامية كفلسطين أيضاً ، أخذ الأطفال الآن يكونون هم معلمين لهذه الدول ليبنوا لها وهم يحملون هذه الحجارة أن لا طريق إلى القدس وفلسطين إلا طريق لقتال الذي نهجه إخواننا في أفغانستان وبدأ ينهجه الأطفال في فلسطين بالحجارة ودولنا الآن هي تذخر بهذه الألوان العجيبة من الأسلحة أو الذخائر التي تخزن في مخازنها لذلك دعوتي إلى هؤلاء الرؤساء إلى أن يتقوا الله في فلسطين وأن يقفوا الموقف الذي يسألهم عنه الله لا الموقف الذي تسألهم عنه أمريكا أو روسيا أو تسألهم عنه الصهيونية العالمية . . . وإذا مااتجه الرؤساء إلى الله وأحسوا أن مسؤوليتهم الحقيقية أمام الله ليست أمام دولة أخرى ووثقوا في الله وفي أنفسهم إذا فعلوا هذا يمكن يوماً أن نطمئن إلى أن القدس يتحرر وأن فلسطين كلها سوف تتحرر، فالمجاهدون جزاهم الله كل خير هم الآن عنوان الكتاب الذي لاعنوان سواه ، عنوان لمن أراد أن يتحرر قلباً وروحاً ومادة وبلداً لأنهم في تقديري أن الموقف الذي وقفوه هذا الموقف الموقف الصحيح والسليم . . . . . .

س ـ: هل هناك فرق بين الجهاد في فلسطين والجهاد في أفغانستان ؟

لا فرق بينهما ، كما لا فرق بين الروس والصهيونية العالمية كلهم أعداء الله أعداء للبلاد ، فإذا كان الطريق الذي سلكه المجاهدون وهو طريق التحرر ودحر العدو من بلادنا إذن هو هو عين الطريق الذي يمكن أن تتحرر به القدس وتتحرر به فلسطين .

س ـ: نستغل فرصة اللقاء معكم ونسأل حتى نطمئن أيضاً على بلد إسلامي آخر وهو السودان الشقيقة . . فما هي آخر تطورات مشكلة الجنوب ؟

والله يا أخي قضية الجنوب مازالت لاأقول لك أن النار قد أنطفأت فيها أبداً لأن الذين يغذون النار أكثر من الذين يطفؤون ، وتغذيهم الولايات المتحدة. وتغذيهم روسيا على السواء ، روسيا تغذيهم بالسلاح وبالمعونة العسكرية من الجهات الضالعة معها مثل كوبا وألمانيا الشرقية هؤلاء في الميدان مع المتمردين وتغذيها أمريكا بالمال وهذه حقائق المال من أمريكا والسلاح من روسيا، ولعلك تسأل ماالذي يجمع بين هؤلاء وهؤلاء نعم قضيتهم طبيعتهم واحدة ، هم يعلمون أن هذا التمرد إذا إندحر بسقوة الجيش السوداني إذن لأنساب الإسلام إلى جنوب السودان ولأصبح السودان كله بلداً مسلماً ولكن يلتقي السوفييت ويلتقي الأمركان في هذه الحقيقة إنهما معاً يريدان للسودان أن لا يحكم بالإسلام وأن لا تكون الشريعة الإسلامية هي الطريق الذي يريده الشعب وهم يسعون الآن سعياً جاداً في فصل الجنوب عن الشمال بحيث يشكل الجنوب مع الدول الإفريقيا الوسطى كتلة مسيحية تكون هي الدول التي يرعاها الفاتيكان ، هذا الذي أقوله لك حقائق ، يعني بمعونة الفاتيكان التخطيطي وبمساعدة هاتين الدولتين يُراد لقلب إفريقيا أن يكون دولة مسيحية دينية تقف حائلاً دون انتشار الإسلام في بقية أنحاء إفريقيا ، فلهذا السبب أحسب أن معركة الجنوب التي تدور الآن بين قوات الجيش السوداني وبين قوّات المتمردين المدربة تدريباً كاملاً مكثفاً من الاتحاد السوفييتي وبمساعدة إثيوبيا أن هذه المعركة ماتزال في قمتها حتى الآن ، يعني وصل بهم الأمر أن يحتلوا بعض المدن كما سمعت صحيح إستردت لكم بمجرد أن المتمردين في قلب البلد الموحد يحتلون المدن بعينها هذا أمر في غاية الخطورة وليس بالسهل و لا يمكن أن يُقال إن المتمردين بمفردهم هم حققوا هذا النصر لأنفسهم أبداً نحن مستهدفون كبلد أراد أن يرفع راية الإسلام لذلك قامت أمريكا بما لها من قوة وروسيا بما لها من قوة . . بدعم هذا التمرد القائم حتى الآن .

س ـ: يجرنا الحديث مع الأستاذ الصادق عبدالماجد الى الصحوة الإسلامية التي بدأت تنتشر في معظم أنحاء العالم وبدأت مراكز الدراسات والباحثين يهتمون بها كثيراً بل أن الجهات الأوروبية بدأت تعقد من أجلها

المؤتمرات لدراسة هذه الحركات وأعتقد أن هنالك يعني مخطط لأمكانيات إحباط هذه الصحوة الاسلامية ، فما دلالة هذا الاهتمام بهذه الصحوة من جانب الغرب ؟

دلالته من مثال واحد أقوله من السودان ، في أواخر حكم مايو الماضي طرح أمر الشريعة الاسلامية بطريق أو بآخر وفي تقديرنا أن هذا الطرح لم يكن موفقاً في شتى جوانبه كان فيه جانب ايجابي وكان فيه جانب سلبي ، على الرغم من هذه الجزئية البسيطة تحركت الولايات المتحدة بطريقة عجيبة ، وكانت نتيجة هذا التحرك أنه زار السودان نائب وزير الخارجية مستر بوش في أواخرعهد جعفر نميري وطلب منه صراحة بلا معارضة ، إن أراد أن يبقى في الحكم أن يشترط عليه شروطاً معينة ، أولاً : إلغاء القوانين الإسلامية التي رفضها بإسم الشريعة الإسلامية وطلب إليه كذلك إن أراد أن يقضي على الاسلاميين والقيادات الإسلامية ليرح نفسه من هذه المطالبات المستمرة بإقامة شرع الله في السودان وبالفعل فإن البوادر التي بدرت من نميري عقب سفره مباشرة كانت تؤكد أنه سينفذ هذه الأوامر وقام بالفعل بإعتقال عدد من القيادات الإسلامية واتسع دائرة الإعتقال إلى مئات .... وظل يهاجم الحركة الإسلامية أو الإخوان المسلمين وهو في الخارج إلى ما قبل أيام قلائل عندما فكر بالعودة إلي السودان . فهذا مؤشر واحد دليل على محاربة الغرب لهذه الصحوة الإسلامية الناشئة ،

وهذه الصحوة الإسلامية مهما عقدوا لها المؤتمرات وخططوا ودبروا لضربها إنهم لن يستطيعوا ، فأمر الله سبحانه في تقديري هو أن تنتصر هذه الصحوة فهي ماضية وهي لن تتوقف وستستمر في كل بلد يوماًعن يوم ما أشرق يوم في بلد إسلامي إلا وبحمد الله هذه الصحوة مدت أذرعتها الجبارة بإذن الله فلا أحسب أن الغرب هو يدبر ويخطط من زاويته وينفذ لكنهم كثيراً ما ينسون أمر الله سبحانه تعالى . المسلمون الآن يصدقون الله في دعوتهم ، وفي هذه الصحوة التي فيما أعتقد أن بدايتها الأولى وهذه حقيقة لا أقولها

• على القادة أن يحسوا بالتبعة الملقاة عليهم بعد الانتصار وبعد أن تمتلك البلاد أفغانستان بشخصيتها الإسلامية وأشيائها الحقيقيين وأوصيهم أن يعتصموا بحبل الله جميعاً

لأنني أنتمي إلى إخوان المسلمين ولكن أحسب أنه لولا أن صدع الإخوان المسلمون بدعوتهم هذه وأجراه الله تعالى على لسان الشهيد حسن البنا لا أحسب أن هنالك يمكن أن يفكر الناس في الحديث عن صحوة لأنه لم تكن هنالك صحوة فالفضل لله أولاً وأخيراً بأن هيئ الأخوان وهم الآن يقودون هذه الصحوة في كافة أنحاء العالم الغرب والشرق وفي بلاد المسلمين قاطبة . فأني لهم ، صحيح قد يضربون الإخوان في بلد ما لكن استبان تاريخياً أنه ما ضربت هذه الدعوة في بلد إلا كسبت أنصاراً جدداً سواء في البلد المضروب نفسه أو في البلاد أخرى التي تتمتع بحرية العمل الإسلامي .

في ختام لقائنا نود أن تتوجهون بكلمة إلي قادة وزعماء الدول الإسلامية فيما يخص الجهاد الأفغاني ؟

إذا كان لي كلمة فهي أن يتقوا الله في هذا الشباب الذي ترك الدنيا وإتجه إلى الله سبحانه وتعالى شهادة في سبيل والجهاد يحتاج إلى المال والمجاهدون لم يطلبوا الرجال ، بل طلبوا مالاً والمال موجود في دول البترول وأموال تبدد بالملايين ولا أقول ملايين هدراً في سبيل الشيطان ، فليتقوا الله فيهم وليبعثوا لهم ويضاعفوا هذا الدعم لأنه لن يكلفهم شيئاً هنالك أفراد أرادوا وجه الله تعالى بهذا الدعم يأتي الواحد منهم من بلاده يحمل الدعم ويحمل التبرع سخيا من ماله وزكاته كأفراد ، وحكومات تملك البلايين والطيارات لا تدفع قياساً لما عندها إلا القليل فنوصيهم لأن يقدّموا لله وأن يقدّموا لأنفسهم شيئاً يوم القيامة بأن يدعموا هؤلاء الناس ، وبالرغم من عدم العطاء الوفير هناك شباب يقدّم روحه فداء لهذه المعركة من السودان من السعودية من مصر من الأردن وكافة بلاد السودان شباب أدركوا أن هذه المعركة القائمة في أرض أفغانستان هي معركة لله سبحانه وتعالى على فقدموا أرواحهم وإستشهدوا كل يوم نقرأ في صحيفة من صحف المجاهدين الشهيد فلان يقدّم وصيته الشهيد كذا ، أين رؤساؤنا ؟ لا نطلب منهم الشهادة نطلب منهم المال والمال مال الله أودعه الله عندهم ليكون ذخراً لدعم هذه المعركة المقدسة نسأل الله أن يوفقهم في أن يدركوا هذه الحقيقة وأن يضاعفوا ـ الذين يعطون منهم ـ يضاعفوا ما يعطون والذين لم يحدثوا أنفسهم بالعطاء أن يتقوا الله في أنفسهم وفي مالهم وأن يقدموا الشيء الذي يرضي الله سبحان وتعالى .

من واقع معركة

دبابات العدو تفر مذعورة أمام المجاهدين

الحمدلله رب العالمين، أكرم عبادة المجاهدين فى سبيله وحباهم بمايطمئن قلوبهم،وبمايثبت أقدامهم ، وصدق الله العظيم حين يقول فى محكم كتابه المنزل على رسوله الكريم "اذ يوحى ربك الي الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب" .

وهذا هو مانراه بأعيننا رأى عين ، ويأتى المشهد تلوالمشهد لى ساحة الجهاد فى أفغانستان ليس هذا من نسج الخيال،ولامن يالات الكتاب ، وانماهى ساعات ضيناها بين المجاهدين فأحسسنا رحمة الله تحيط بنا وعنايته رعانا ،وكيف لا ووعدالله لايخلف أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا"

كان ذلك فى شهر رمضان من ذا العام ، وقد تاقت نفوسنا إلى حياء هذا الشهرالكريم بمثل ما حياه به السابقون من هذه الأمه جهاد أعداءالله ، وقدخرجنا يوم جمعة الثانى عشر من شهررمضان معظم فى مجموعات قتالية من معظم الأحزاب الاسلامية ترددألسنتنا تلوبنا التكبير وذكرالله ،وكان كل مجموعة قتالية أمير يوجهها يرسم لها طريق العمل وذلك بناء على خطة شاملة توضع بعد مجلس شورى بين هؤلاء الأمراء وبين من ارتضوه للقيام بالأماره العامة.

ودعنى أقص عليك أيها القارئ الكريم الأحداث مسلسلة بعظاتها وعبرها لتكون فيها العبرة والعظه لمن أراد أن يذكر أو يتعظ . سارت المجموعات القتالية فى طريق ملتو بعيد حتى لاتنكشف للأعداء وحتى تكون المباغتة التى تؤتى ثمارها بعد أن أمن الأمراءالطريق بالدوريات الاستكشافيه وقد حدد لكل مجموعه قتالية أمكنتها،ولو أتى بقادة قدتخرجوا من الكليات الحربية لما استطاعوا أن يفعلوا شيئا أكثر مما فعله هؤلاءالأمراء الذين تمرسوا طوال هذه الحرب الضروس على تعميق خططهم،وجعلها صعبة المنال من قِبَل أعدائهم فضلاً عن ثقتهم فى توفيق الله لهم واصلاح بالهم. كل ذلك قدتم دون إحداث أية أمور من شأنها أن تنبه الاعداء إلي مواقعنا .

وفى صبيحة يوم الأحدالرابع عشر من شهر رمضان المبارك فى ساعة الصفر المحدده انطلقت جميع المواقع . بحممها على مواقع الاعداء فى "بامبول" وكان ضربا محكما يشهد بدقه العاملين على هذه المدافع وإحكام تصويبهم،فلم يمض وقت طويل حتى تنكس علمهم وهدمت دورهم الظاهرة فوق الأرض و أراد الأعداء إرهاب القوة المهاجمة فأرسلوا إليها سيلا من طائرات الهليكوبتر وقد تصدت لها الأسلحة الأرضية وأجبرتها على الفراربعيداً عن أرض المعركة،وتبع ذلك سيل من الطائرات القاذفة "جيت" التى ألقت حمولتهابعيدا عن المواقع التى يقبع فيهاالمجاهدون ، وقد تكرر ذلك منهم فى الأيام التالية .

وفى أحد هذه الأيام أراد المجاهدون قطع الطريق الذى يصل مواقع الأعداء بمواقعهم الأخرى، وقد أحست دبابات العدو بالكمين الذى نُصب لها فأطلقت مدافعهاعلى هؤلاء الأفراد،وكان المفروض أن ينسحب هؤلاء الأفراد أو أن يطلقوا نيران مدافعهم آر- بى - جى عليها لكنهم أصروا على متابعتها والجرى وراءها عندما ولت الأدبار ولاذت بالفرار،ولو أننى سمعت من أحد أن الدبابة بدورعهاوتسليحها تفر أمام المجاهدين لايلبسون دروعا ولايرتدون حتى خوذات على رؤوسهم لظننت أن هذا خيالا ولكنه الإيمان الذى يحيل الأجسام إلى جبال ويجعل القلوب فى أصحابها لاترهب الموت ولاتخاف العدو ،وصدق

الشاعر إذ يقول في السابقين منهم:

هم في ظهور الخيل نبت ربا
من شدة الحَزْم لا من شدة الحُزُم

وقد أعادوا إلي الذاكرة ماقرأناه في كتب السير من إقدام صناديد الإسلام في معاركهم في صدر الإسلام ومارأيناه بأنفسنا في رُبَا فلسطين وجهادها في سنه ثمان وأربعين أو ما نشاهده من فدائية وتضحية على أرض القناة في مصر سنه أحدى وخمسين .

وفي اليوم التاسع عشر من رمضان خرجت مجموعة قتالية لتطهير الطريق إلي مواقع العدو من الألغام وكنت أحد أفراد هذه المجموعة وكانت مهمتنا ستر المجموعة المكلفة بنزع الألغام ، وقد شاهدت الأخ أمير هذه المجموعة وكأنه نمر في تحركه أو صقر في ملاحظاته ، وكان لدى الأفراد من المعدات ما يستطيعون به تحريك هذه الألغام وإبطال أثرها بل وحملها معهم ليعيدوا زراعتها ضد أعدائهم ،وقد عادت هذه المجموعة أدراجها بعد أن أدت مهمتها دون خسائر في الأرواح .

وكان مجلس الشورى من أمراء الجماعات القتالية قد اتفق على التحام مواقع الأعداء ليلة العشرين من شهر رمضان المبارك تيمنا بذكرى فتح مكه ، وقد حددت الساعة الرابعة فجر هذا اليوم لبداية المعركة الفاصلة وكان مقررا أن تبدأ الأسلحة الثقيلة في الضرب الساعة الرابعة تماما وتستمر لمدة ربع ساعة بعدها تبدأ الأسلحة الصغيرة من المجموعات الساترة للقوة المقتحمة التي لا يزيد أفرادها عن اثنين وخمسين مجاهدا ،ومن بعد غروب الشمس في هذه الليلة أخذت كل مجموعة تنقل أسلحتها إلي أمكنتها الجديده تحت ستار الليل وأخذ كل أمير يوزع المهام على أفراده ، والجميع بين ذاكر وقارئ للقرآن بعد أن ينهى ماوكل اليه من عمل لقول الله تعالى "يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون"

وقد تقدمت مع المجموعة التى تستر القوة المقتحمة ومانشعر في تمام الساعة الثانية إلا الموعد المحدد للاقتحام إلا ومنادياً ينادي من أفراد القوة المقتحمة أن الأعداء قد ولوا الأدبار ولاذوا بالفرار وتبعتهم القوة المقتحمة تسعي أن تنالوا من أنصارها وتركوا خلفهم مخادعهم ساخنة وجنديا مقتولا للقيادة أسلحة ثقيلة وخفيفة وذخيرة كثيرة .

ولم يغب عن القيادة أن تعد أفرادها لما يمكن أن يقوم به الاعداء من هجوم مضاد فاتخذت المجموعات أمكنتها وقد تصدت للدبابات عندما حاولت الكرة علينا ولكنها لاذت بالفرار .

وردد المجاهدون التكبير والحمدلله وتلوا سورة الفتح "إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا" .

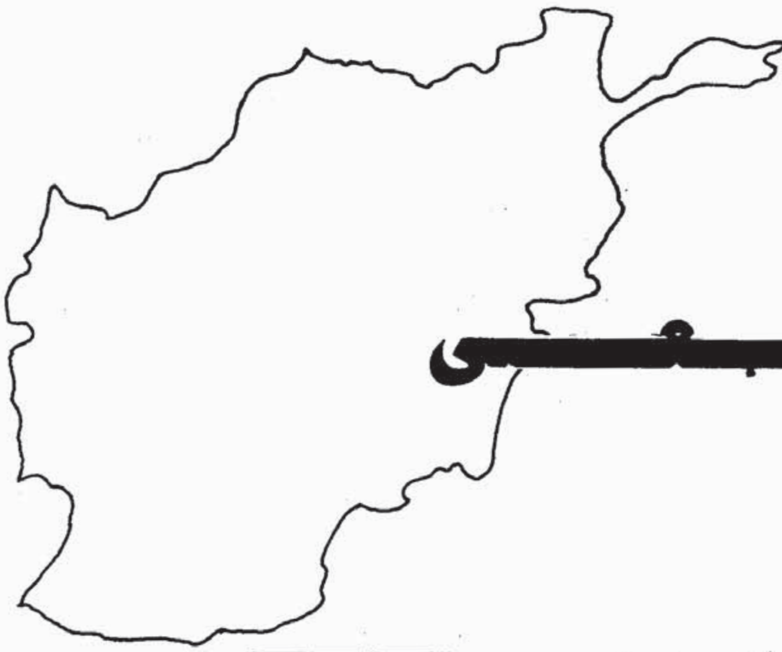
وقد جاءت سيارات بعض المنافقين يريدون شد أزر أعداء الله فأصلاهم المجاهدون بنيران أسلحتهم فعادوا أدراجهم من حيث أتوا وصدق الله العظيم "وما رميت إذ رميت ولكنّ الله رمى" .

وقد طير الخبر إلي شمنى وغير والي قيادات المجاهدين فاستبشر بها وبخبرها وكُبِتَ المنافقـ والضالون كما كُبِتَ الذين من قبلهم .

ومن الغنائم حدث ولاحرج فقـ ظلت سيارات المجاهدين والسيارا التى عُثر عليها سليمة في نقـ الذخائر والمعدات قرابة ست وثلاث ساعة ،ووزعت الغنائم على الأحرا بصورة فيها أخوة وإيثار وإنكا الذات ، هذه الروح التى نرجو أ تكون سمة دائمة من سمـا المجاهدين حتى يصلوا إلي أهدافه المبتغاه وإلي آمالهم المرجوة وهـ إقامة حكم الله في أرض أفغانستا ويومئذ يفرح المؤمنون في مشار الأرض ومغاربها وماذلك على الـ بعزيز .

وكذلك كان حصاد المعركة ثلاث من الشهداء أحدهم وافاة أجلـ قبل ما تحول المعركة مع الاعدا وموافقان منهما من جراء القذائـ التى تركت على "تبة الجبل" التـ كانت تشرف على مواقع الأعـد لمضوا جميعا إلي ربهم ، وأمـ الأعداء فقد ذكر أهل القرى التـ في طريقهم إلي مواقع أخرى لهم أكثر من ١٥ جريحا نقلتهـ سياراتهم في أول يوم لتقـ فيهم مواقعهم ورأى المجاهدو مقابر كثيرة جديدة قريبة مـ هذا الموقع وصدق الله العظيم .

" الذين آمنوا يقاتلون فـي سبيل الله والذين كفروا يقاتلو في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كـان ضعيفا" .



وقفة معي

محد سليم صــائب

أنا أفغانستان ، أرض العزة والكرامة ، أرض البسالة والبطولة ، أسلمت منذ مئات السنين ، منذالخلافة الراشدة ،منذ حكومة عمر بن الخطاب رضى الله عنه • وعندما دخلت الاسلام ، أنار ربوعي وأضا ،تربتي وأزهر جبالى وشعابي ووديانى • نعم أشرقت شمس الاسلام في أفقى وبرقت فضائى وسمائى وأزالت ظلام الجهل والشرك والوثنية من جبينى وجبين أبنائى • آهدافى واياهم منهجا ربانيا وقانونا صالحاللحياة وبشرى بحياة بعدالموت • لم نهل هذه البشرى ولم نحيد عن ذلك المنهج ولم نتأجل فى قبول هذا القانون بل سرعان ما اهتدى أبنائي فى ضوء هذاالنور واقتدوا بهذا المنهج الرباني وسلكوا هذاالطريق المستقيم المؤدى الى الفوز والنجاح • فوجدوا ضالتهم التى كانواتائهين بسبب فقدانها وضالين فى عدمها •

حقا إنهم احتضنوا هذه الهدية كريمة وآمنوا بالله العلى العظيم ، واحد القهار ،الخالق المبدع وبرسوله ،امل الرسالة الأخيرة خاتم النبيين حمدبن عبدالله عليه الصلاة والسلام ، أمنوا واستعدوا ، استعدوا للكفاح ى هذا السبيل وللدفاع عن هذه لبشرى المباركة ،وللتضحية والفداء ، إن مجرد الايمان لايكفى ولاسيما مع لبيعية هذاالدين بل من يسلم يؤمن بالله ويسلك درب الهدى لابد ن التجهيز ولابدمن الاستعداد لأن لطريق شائك ومملوء بالصخور والمسلم طالب أن يفتح هذا الطريق ويعبر هذا المأزق مادام صادقاً فى إيمانه.

وفقا لهذا فان أبنائى جهزوا أنفسهم للسير فى هذا الطريق منذ أيامهم الأولى وتنبهوا أنهم سوف يعتدى عليهم وسوف يُقتّلون ويُذبحون وتُسلب حقوقهم ولكن هل يتراجعون عن دينهم وهل تهن أنفسهم وهل يخلون حلبة الصراع فى وجه المعتدى أم يتحلمون كل هذا الأذى ويصبرون على كل هذه المحن ويجاهدون ؟

نعم! الاسلام كفاح، الاسلام جهاد، الاسلام إزالة كل قوى الشر على وجه المعمورة ،فعار على من يعتقد بهذا الدين ويعتزل عن أداء مهمته الكبرى ، أى الجهاد والكفاح • فانهم رفضوا كل الرفض بعدما وجدوا طريق الهدى وذاقوا حلاوة الايمان أن يرضخوا أمام أى ظلم وأن يستسلموا لأى ظالم بل صمموا على مواجهة كل الشرور والاعتداءات الشيطانية وأن يعيشوا أحراراً ،كرماء،شهداء خاضعين لربهم مقاومين المعتدى الأثيم ،لذلك عندما هجم عليهم " جنكيز " واخترق تراب وطنهم و قتلهم وأجرى من دمائهم الطاهرة جداول وأنهاراً لم يطاطأوا أمامه بل وقفوا فى وجهه وسقطوا على

تربتي شهداء دون أن يكونوا أذلاء ودون أن يقبلوا الخضوع والخشوع للكفر والطغيان .

حقاً إن أبنائي وترابي وجبالي منذ تلك الأونه المباركة آمنة الايمان والسلام . شاهدت معارك دامية وجرائم كثيرة حيث لم تقتصر هذه المعارك والجرائم على هجمات "جنكيزخان" وقتله أبنائي وفلذات كبدي بل تلتها هجمات الإنجليز الثلاثة لكن في كل مرة تصدوا لهم هؤلاء الأحرار وحاربوهم وقاتلوهم وأخرجوهم من أراضي وطنهم مكللين بالعار والشنار وهذا هو "شعبي الخيِّر" يشهد على قتل آلاف من المتجاوزين عليه من الانجليز .

وفي المقابل عشرات الآلاف من الأبرياء على وجهي مضرجين بدمائهم معفرين بالتراب فداء لدينهم ووطنهم وثمنا لعدم قبولهم الذل والله في عون عبده مادام العبد في طاعة ربه "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم" ومصداقا لهذا الوعد الكريم فانه سبحانه وتعالى كان معهم وقوته فوق قوتهم ولم يتركهم في هذه الملاحم بمفردهم وبذلك تمكنوا من إخراج العدو من وطنهم العزيز وتمكنوا من الدفاع عن أمهم الرؤوم مع أنهم دفعوا ثمن هذا الدفاع غاليا .

وها أنا أفغانستان أرض الأسود والايمان ، إمتدت يد الغدر إليّ مرة أخرى طمعا في إلتهامي كلقمة دسمة سائغة وجعل أبنائي عبيداً وهذه المرة أبنائي يواجهون أشرس الحيوانات على وجه الأرض وأطمع الخنازير في العالم ألاوهم الروس المعروفون بالمكر والدهاء ، الغصب والغدر ، الخيانة والخباثه ، الذين لم يعرف التاريخ مثلهم في الشر .

أجل ، هذه المرة يواجهون مثل هذا العدو ومع كل هذه الشراسة والامكانيات الحديثة نجده ليس بمفرده في الميدان بل ترافقه وتسير في ركابه كل المؤامرات الدولية وكل الضغوط العالمية في أوسع نطاقها ، لأن الشياطين كلهم تجمعوا ضد هذه الثورة المباركة "الجهاد المبارك" وضد هؤلاء الأبطال الأشاوس وطالما حاولوا أن يحرفوا الجهاد عن سيرته الاسلامية وأن يغروا هؤلاء المجاهدين المؤمنين ولكن لم ينالوا شيئا بل تضاعفت قوى المجاهدين وكان لزاماً أن يتعاونوا مع بعضهم البعض وأن يضعوا يداً على يد لاطفاء هذا النور المبارك الذي سيضيء العالم ويبدد ظلام الكفر والطغيان ولوقف هذا السيل الجارف لكل المؤامرات الدولية

نعم ، نحن نوقن أن الحق سوف ينتصر وأن الباطل سوف ينهار مهما طال الزمن ومهما تأزمت الظروف ومهما تراكمت المؤامرات إن شاء الله

ولانريد أن يسيطر على المسلمين كابوس الفشل والخذلان ومع هذا نأمل الفوز ونأمل تحقيق النصر . كلا ... بل لابد من ازاحة هذه الغفلة من الأذهان ولابد من أشراق نور اليقظة في القلوب والتعاون والتناصر حتى ينصر الله جنده .

ولأن الظروف تختلف حاليا حيث تجمعت كل قوى الشرق عليّ وعلى أبنائي في طابور منظم وشنوا هجوما مترامي الأطراف فان الأمر يلزم إيجاد طابور ثان في مواجهة هذا العدوان وإلاقد ضيعتم قطعة من أراضيكم وتلفتم ملايين من أبناء أمتكم ولتسئلن أمام ربكم أيها المسلمون الغافلون .

بقية ص ١٨

كلها ولايعفيه من هذه المسئولية قعود غيره عن القيام بدوره وواجبه وصدق الله العظيم :

" وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيداً (البقرة : ١٤٣)

" كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " (آل عمران : ١١٠) ، رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون ، لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأنفسهم وأموالهم ، وأولئك لهم الخيرات ، وأولئك هم المفلحون " (التوبة : ٨٧ - ٨٨) .

وفي ضوء هذه المبررات عليكم أيها المجاهدون الأفغان أن تمضوا في مسيرتكم المباركة ، مستعينين بالله ربكم ، ولتصحبوا في مضيكم هذا : نفوسا أبية كريمة ، الموت أحب إليها من الحياة ، وأخوة متينة تتحطم على صخرتها كل معاول الهدم والعدوان مع الحذر الشديد من خداع الروس وعملائهم ، وإلا فقد صدقتم الروس ، وكذبتم ربكم وستدور الدائرة عليكم ، ويومها تندمون ، ولاينفع الندم .

اللهم قد بلغت :

اللهم فاشهد :

وأفوض أمري الى الله ، إن الله بصير بالعباد . ،،،

المراجع

١- الاسلام في وجه الزحف الأحمر ص : ١٢٤ - ١٢٦

٢- نفس المرجع ص : ١٢٨ - ١٤٣ بتصرف كثير

زعم كـــــاذب .. !!

* صرح العميل الأفغانى نجيب الله ن الجيش الأفغانى قادر تماما على دفاع عن بلاده فى مواجهة قوات مجاهدين شريطة ألا يحدث تدخل جنبى وأن انسحاب السوفيت يمكن ن يتم فى موعده المقرر .

ونفى نجيب الله تقارير قالت ن المجاهدين أجبروا الحكومة على تخلى عن بعض المناطق الواقعة فى لأقاليم وقال إن أى تحرك للقوات لأفغانية إنما هو جزء من حاولة كابول الالتزام باتفاقية نيف لانهاء الحرب فى أفغانستان؟

والحقيقة أن زعم رئيس النظام لأفغانى العميل بقدرة الجيش على دفاع عن بلاده فى مواجهة مجاهدين هو زعم كاذب يؤكد على لك الحالات الأولى للانسحاب ،فبعد ن كانت تقوم القوات السوفيتية منسحبة بتسليم المواقع للقوات حكوميه العميل كانت سرعان ما سقط فى أيدى المجاهدين وسرعان اكان يبادر الجنود الأفغان الاستسلام للمجاهدين وحاول النظام عميل أن يغطى هزيمته تلك لقول بأنه يقوم باخلاء هذه مناطق من قواته لتهيئة الظروف عودة المهاجرين وهو قول آخر ار من الصحة .

ومامن موقع ينسحب منه الروس يتركوه للقوات العميلة إلا ويسقط بعدها فى أيدى المجاهدين،وكانت خطة الروس فى الانسحاب هى الانسحاب من الاطراف والمواقع الأقل أهمية والاحتفاظ بالمدن والمواقع الأكثر أهمية وذلك لمعرفه ماذا سيكون الوضع عندمايتم الانسحاب ؟وعندما تيقن الروس من ضعف القوات العميلة أمام قوات المجاهدين بدأالتباطوء فى عملية الانسحاب بل إن القوات الروسية عندما انسحبت من مدينة جلال آباد ورأت أن استيلاء المجاهدين عليها خطراً يهدد العاصمة كابل أعادت اليها (٧٠٠) جندى وضابط مرة ثانية لحمايتها .

وعندما شعر السوفيت والنظام العميل بسوء موقفهم العسكرى أمام ضربات المجاهدين لجأوا الي التهديد بالتباطوء فى الانسحاب معلقين ذلك على مايسمى بالتدخل الأجنبى ،فقداتهم جورباتشوف حكومة باكستان بانتهاك بنود اتفاقجنيف وزعم أن باكستان لاتزال تدعم المجاهدين بالسلاح وهو نفس القول الذى ردده نجيب فى الأمم المتحدة بالرغم من أن لجنة المساعى الحميدة لم تشرفى تقريرها الي أى مخالفات من جانب باكستان ولذلك فانه من المتوقع أن تتباطؤ عملية الانسحاب من أفغانستان فى محاولة من جانب روسياوالنظام العميل ترتيب الأمور ووضع الخطط الملائمة لعملية الانسحاب وكيفية تعضيد النظام العميل خاصه بعد أن ثبت ضعف هذا النظام وتهاويه أمام ضربات المجاهدين .

وحتى ما أعلن عن عدد القوات الروسية المنسحبة من أفغانستان يجعل المرء يشك فى حقيقة هذا الانسحاب ففى الوقت الذى أعلن فيه نجيب أن ٣٤٠٠٠ من القوات الروسية قد انسحبت منذ ١٥ مايو الماضى أعلن شيفر نادزه وزير خارجية روسيا أن ١٥ ألفا من القوات الروسية قد انسحبت من أفغانستان وهو قول يتعارض مع ما أعلنه نجيب بل ان ما أعلنه الاثنان يتعارض مع تقرير الأمم المتحدة الذى جاء فيه أن عشرة آلاف جندى روسى فقط انسحبوا من أفغانستان !

كما أن زعم نجيب بأن تحرك القوات الأفغانية انماهو جزء من محاولة كابول الالتزام باتفاقية جنيف لانهاء الحرب فى أفغانستان هو زعم مردود هوالآخر إذ أن تحركات القوات الأفغانية إما أن تكون نتيجة خطة لتحصين مواقع أكثر أهمية وتقوية دفاعاتها ضدهجمات المجاهدين وإما أن تكون نتيجة اضطرارية لهجمات المجاهدين والذى يؤكد ذلك أخبار الجبهات التى ترد الينا عن فرار القوات العميلة أو استسلامها للمجاهدين ...

أفغانستان و آفاق المستقبل

ومع بدء [illegible] الأولى لعملية سحب القوات الروسية من أفغانستان ازدادت الغيوم السياسية في أجواء القضية الأفغانية تلبدا وأصبحت الرؤية [illegible] الاحتمالات التي يتوقع بعض المحللين أنها تنتظر أفغانستان.

[illegible] الكثير من الدبلوماسيين [illegible] على أن المجاهدين سيصعدون من هجماتهم ضد القوات الروسية المنسحبة، ومن ثم ستشهد فترة الصيف [illegible] من الاحتمالات [illegible] الأفغانية بعد أن يتم سحب القوات السوفيتية وتتبلور هذه الاحتمالات في عدد من النقاط يمكن إجمالها على النحو الآتي:

١- بقاء النظام الحالي العميل للسوفيت في الحكم [illegible]

٢- إحلال حكومة [illegible] محل النظام الحالي [illegible] في الفترة حتى نهاية [illegible] رحيل السوفيت من [illegible]

٣- استيلاء المجاهدين على [illegible] وإعلان حكومتهم [illegible]

٤- تجزئة أفغانستان [illegible]

٥- إيجاد [illegible]

الحلقة الأولى

وهذه الاحتمالات قائمة على أساس الافتراض ومن ثم فهي قائمة على أساس الحدس والتخمين بناءً على شواهد معينه تعضد من هذا الغرض أو تقلل من ذاك، وليست هناك فوارق بين هذه الاحتمالات فيمكن تطبيق أكثر من فرض في الحالة الواحدة، وفرض أي من الاحتمالات هذه لايعني نهاية المطاف فقدتعقبه أشياء أخرى، وسوف نتناول هذه الاحتمالات من كل الجوانب حتى تتضح الصورة، أما النتيجه فنتركها إلي الله مؤمنين بأنه إذاكنا قد استكملنا عناصر النصر في أنفسنا فلن يتأخر النصر لحظة واحدة وأن لم نكن كذلك فعلينا أن نستكمل هذه العناصر عندئذ سينجز الله وعده "إن تنصروا الله ينصركم".

أولا: بقاء النظام الحالى الموالى للسوفيت فى الحكم إذاكان السوفيت قدسلموا فى النهاية وبعد ثمان سنوات من الجهاد بسحب قواتهم فإنهم لايمكن بأى حال من الأحوال أن يسلموا بسحب النظام العميل الموالى لهم فى كابل وهناك عدة دلائل تشير إلى ذلك:

١- إن التدخل الروسى يهدف فى أساسه إلي إيجاد نظام موال له فى أفغانستان يضمن عن طريقه الحفاظ على مصالحه فى أفغانستان ويضمن بذلك الوصول إلى المياه الدافئه فضلا عن ذلك فان إيجاد نظام عميل له فى أفغانستان سيضمن عن طريقه عدم تسرب روح الثوره الاسلامية إلي الجمهوريات الإسلامية فى جنوب الاتحاد السوفيتى خاصه وأنها باتت تترقب من يشعل لها هذه الثورة كما أن روسيا لايمكن أن تتخلى عن أى من مناطق نفوذها لأن ذلك يدخل فى النهاية فى اطار الصراع على مناطق النفوذ بين كل من روسياوأمريكا ومعنى أن تسلم روسيا بإنهاء نفوذها فى منطقة أفغانستان

● إن محاولة الابقاء على أى نوع من التواجد الروسى سرعان ماسيكشف حالة وتكون فضيحة جديدة لروسيا .

● إن الشعب الأفغانى لم يعد يخدع بمايحدث من عمليات التمسح بالاسلام من جانب النظام العميل .

معناه أن تفقد ورقه يمكن أن تساوم بهامع أمريكا فى أى وقت تشاء .

٢ـ منذ أن بدأت المفاوضات غير المباشرة بين الأطراف الأربعة المعروفين باستثناء المجاهدين بشأن القضية الأفغانية فى ابريل ١٩٨٢م حيث كل التركيز على مسأله سحب القوات الروسية ومسأله التدخل بين باكستان وأفغانستان مع أن هذه القضية الأخيرة ليس لها أساس من الاصل وعندما دخلت المفاوضات فى مراحلها الأخيرة طالبت باكستان بتشكيل حكومة موقتة قبل وأثناء سحب القوات الروسية إلا أن روسيا رفضت ذلك منذ البداية وانتهت المفاوضات دون أى تفاهم بصدد الحكومة الموقته اللهم إلا أن يقوم كوردوفيز مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة بمساع شخصية فى هذا المجال ممايؤكد على رغبة روسيا فى الابقاء على النظام الموالى لهم فى كابل ، بل الأكثر من هذا فإنه وكمايبدو يريدون حتى الابقاء على شخص رئيس النظام الموالى الحالى وقدعبرعن ذلك أحد الدبلوماسيين الروس بقوله "لقد انتهينا من فكرة البدائل"

وأضاف لقد أعددنا نجيب لمايجب أن يكون عليه منذ عامين .

٣ـ حاولت روسيا خلال مفاوضات جنيف تضييق الخناق على المجاهدين عن طريق منع وصول الأسلحة إليهم فى نفس الوقت لم تلزم روسيا نفسها بذلك بالنسبه للنظام العميل بل على العكس أعلنت عدم التزامها بذلك استنادا الى المعاهدات المبرمه مع سلسله الحكام العملاء الذين تعاقبوا على حكم أفغانستان .

٤ـ منذ أن أعلن الروس عن سحب قواتهم من أفغانستان وحتى بدء الانسحاب كانت شحنات الأسلحه تتدفق على أفغانستان براً وجوا حتى غدت كثيرمن المدن ترسانات للأسلحه بأنواعها المختلفه يضاف الي ذلك أن الروس سيتركون كثيرمن الأسلحه ومخازن الذخيرة للقوات العميلة ويقدر البعض قيمة هذه المتروكات بآلاف الملايين من الدولارات .

٥ـ ان التعديل الوزارى الذى أدخله نجيب العميل يتضمن عدداً كبيراً من الشخصيات من خارج الحزب الشيوعى فى مناصب وزارية وذلك فى محاولة لاستعادة زمام المبادرة الذى بات واضحا أنه تحول الى المجاهدين بعد بدء انسحاب القوات السوفيتية .

وذكرت بعض المصادر أنه من شبه الموكد أن يتم تخصيص حقائب وزارية لشخصيات أفغانية وممثلين لجماعات مثل حزب العمال والنقابات والمنظمات النسائية فى محاولة لاستقطاب مختلف فئات الشعب الأفغانى حتى يضمن بذلك استمرار التأييد الشعبى للنظام .

ولاشك أن الحكومة الصورية الجديده لن تكون سوى "واجهه" وأن السلطة الفعلية ستبقى مجتمعة فى أيدى نجيب والمكتب السياسى .

٦ـ يحاول نجيب التمسح فى الاسلام فاعلن عن أن الدين الرسمى للدولة هو الاسلام وأصبح يضمن فى خطبه الكثير من الآيات القرآنية ويتعمد أن يعقد بعض المؤتمرات الصحفيه عقب خروجه من المسجد ، يضاف الي ذلك كل الحيل الخداعة التى يستخدمها النظام العميل لإيهام السذج من الشعب بأن هذا النظام يطبق الاسلام .

٧ـ بدأ نجيب فى هذه الفترة يكثر من التصريحات التى تؤكد على بقائه

فى السلطة ، ومايبنغى لـــه أن يتحدث بمثل هذا الكلام إلا إذا كان لديه تطمينات خاصة من روسيا بوقوفها بجواره .

٨- منذ أن وطئ الروس بأقدامهم أرض أفغانستان استخدموا سياسة "فَرِّقْ تَسُدْ" التى استخدمها الاستعمار فى نهاية القرن الماضى وبداية القرن الحالى ، فحاولوا ايجاد الفُرقة بين أبناء الشعب الواحد خاصة وأن هناك من العوامل مايساعد على ذلك سواء كانت عوامل جغرافية أوعرقية أولغوية ومن ثم فان الفترة القادمة ستشهد محاولات مستميتة من جانب الروس وعملائهم لاثاره الخلافات السياسية والقومية والنزعات الجاهلية بين المجاهدين بالاضافه أنهم لن يدخروا وسعاً فى استقطاب من يقدروا على استقطابه من ضعاف النفوس .

٩- اعتماد روسيا والنظام العميل لاستراتيجية بعيدة المدى تقضى بإعادة آلاف الأطفال الذين أخذتهم روسيا "لمركستهم" هناك فى معاهدها واعادتهم مره ثانية ليكونوا مددا ورديفا للجيل السابق حتى تتواصل الحلقات .

١٠- امكانية تحايل الروس على دعم النظام الحالى بالابقاء على المستشارين العسكريين أو دعمه بإيفاد جنود فى الجمهوريات الاسلامية المحتله بالاضافه الى ذلك فان روسيا والنظام العميل قد بذلا قصارى جهدهم فى استمالة بعض القبائل وشراء ذممهم وتجنيدهم لصالحهم .

هذه هى بعض العوامل التى تؤيد فرضية الاحتمال الأول وهو بقاء النظام العميل ،وفى مقابل هذا فإن هناك بعض العوامل التى يمكن أن تقلل من شأن هذه العوامل المؤيدة ومن ثم فإنها تنسف تلك الفرضية ولاتجعل لها قواما وليس معنى ذلك أن الروس لن يعتمدوا هذا الاتجاه بل على العكس من ذلك فقد يكون أول الاحتمالات مع محاولة توفير كل الضمانات الكفيله لانجاحه.

وسوف نتعرض بايجاز شديد لدحض هذه العوامل لندرك وهن هذا النظام وعدم قدرته على الوقوف فى وجه المجاهدين .

١- ان سياسه الاحتفاظ بمناطق النفوذ لاتخضع لقاعدة ثابتة وأثبتت الحوادث التاريخية أن كل الدول الاستعمارية قدتخلت عن سياسة الاحتلال العسكري مع بداية هذا القرن بمايسمى عصر "انحسار الاستعمار" كما أن الكثيرمنها قد تخلت عن سياسة الاحتفاظ بالعملاء إما لظروف خارجة عن إرادتها أو بمحض اختيار مع الاحتفاظ بامكانية معاودة بسط النفوذ مرة ثانية ، وبناء على ماتقدم فانه يمكننا أن نقول أن روسيا يمكن أن تتخلى عن أفغانستان ولو مرحليا كما أنه يمكن أن تتخلى عن النظام الحالى ولومرحليا أيضاً ويكون هذا الأمربناءً على حسابات روسيا بمفردها وقديكون أيضابناءً على حسابات تدخل فى إطار "الوفاق" بين روسيا وأمريكا والذى يؤكد صدق هذا هو ما انتهت اليه قمه ريجان جورباتشوف فى موسكو فى الشهر الماضى بموافقه أمريكا على أن يكون للاتحاد السوفيتي دور فى المؤتمر الدولى المزمع لإحلال السلام فى الشرق الأوسط فهل يمكن أن يكون اشتراك روسيا فى المؤتمر الدولى هو اشتراك بدون مقابل؟ وهل يمكن أن يكون المقابل أفغانستان خاصة وأن الأمرمرحلياً !

٢- أما بالنسبة لانتهاء فكرة البدائل فاننا نشك فى ذلك لأن روسيا التى داست على رقاب أخلص عملائها فلن يكون نجيب أحسن حالا منهم ، وربما يكون على قدر اخلاصه يمكن لروسيا أن تسمح له بأن يتعلق فى طائره هليكوبتر من فوق سطح السفاره الروسية فى كابل متجهة الي موسكو، كما أن روسيا فى محاولة لتهدئة الوضع وحتى لايفلت الزمام من يدها يمكن أن تسمح روسيا بأى من الأشخاص المحايدين أو الذين تربطهم صلة بالحزب الشيوعى الحاكم فى أفغانستان ولكنهم ليسوا من الحزب من أن يصلوا إلى سدة الحكم، وربما تكون روسيا أكثر "تطرفا" فى هذا الأمر بأن تسمح فى الاخير وباتفاق دولى على أن يصل المجاهدين الي الحكم على أن تسارع فيما بعد تساندها كل الدول المعادية للاسلام فى تشويه صورة النموذج الاسلامى الجديد ثم يتبع ذلك التدخل من جديد.

٣- أما من ناحية تضييق الخناق على المجاهدين لمنع وصول الأسلحه اليهم فان باكستان التى دعمت المجاهدين طوال سنوات الجهاد الثمانية الماضية، لايمكن أن تقف موقف التى نقضت غزلها، ولذلك أعلن الجنرال ضياء الحق رئيس باكستان عقب توقيع اتفاقية جنيف عن عزمه فى مواصلة إمداد المجاهدين بالسلاح وهذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى فان المجاهدين الذين بدأوا الجهاد بمسدس وقنبلة أصبح لديهم

الآن شتى أنواع الأسلحة العسكرية من غيرحول لهم ولاقوه ومعظم هذه الأسلحة غنائم من الروس والجيش العميل ، وقد علق أحد قادة الأحزاب الجهادية على تدفق الامدادات العسكرية الروسية على النظام العميل بقوله إننا لانخشى تدفق الأسلحة الروسية الي أفغانستان لأننا ندرك أنها في انتظارنا !، كما أن الغنائم التي حصل عليها المجاهدون من بعض المناطق القليلة التي تم تحريرها قدرها البعض بأنها تكفي سنوات ، اذ أنها كانت تقدر بملايين صناديق الذخيرة وملايين القنابل ، كما أن الذي غنمه المجاهدون طوال السنوات الماضية لم يكن ليستخدم دفعه واحدة ومن ثم قام المجاهدون بتخزين السلاح بصورة أمنية تضمن الحفاظ عليه حتى يحين وقت استخدامه في الجولة المنتظرة مع النظام العميل .

٤- وبالنسبة لتحايل الروس للبقاء بصورة أو بأخرى فان هذا الأمر لن ينطلي أبداً لأنهم مهما حاولوا الابقاء على عدد من القوه فلن تبلغ تعداد القوات الروسية والتي تقدر بـ ١١٥ ألف عسكرئ والتي في نفس الوقت لم تستطع أن تقدم شيئا فما بالك بقوة أقل عدداً وتعمل كمايعمل الخفافيش ؟ كما أن الابقاء على أي من أنواع التواجد الروسي سرعان ماسيُكشف حاله وتكون فضيحة جديدة لروسيا في أفغانستان .

٥- وعلى صعيد محاولات النظام العميل كسب القواعد الشعبية سواء عن طريق الانتخابات أو تشكيل أحزاب جديدة أو اجراء تعديل وزارى فان هذا الأمر لن يُجدى، اذ أن سنوات الجهاد الماضية قد أيقظت الشعور الايماني المخدر لدى الشعب الأفغاني وغرست فيه روح الشجاعة والجهاد وروح المعرفه والإدراك والوعي لمايُدبرله وأصبح يعرف من هو عدوه ومن هو صديقه ومن ثم فلن تخدعه هذه المؤامرات والمناورات ، تجلى ذلك واضحا في ضعف الاقبال على مايسمى بالانتخابات التي أجراها النظام العميل ، كما أن الشعب لم يعد يخدع بمايحدث من عمليات التمسح بالاسلام من جانب النظام .

ـ يضاف الي ذلك أن هناك صراعا قائما بين جناحي الحزب العميل الحاكم وهماجناح "بَرْشَم" (الرايه) وجناح "خَلْق" (الشعب) ،كما أن "برشم" نفسه منقسم الي مجموعات مؤيدة أو معارضه للرجل القوى السابق بابراك كارميل الذى يعيش منفيا في موسكو .

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن الخلافات الحالية ستصبح قريبا اشتباكات مسلحة كالتي حدثت في السابق و سببت سقوط مئات القتلى والآف الجرحى .

وتقول هذه المصادر أن من أبرز الاحتمالات الواردة الآن هي أن تدور معارك مسلحة بين أجهزة الأمن نفسها لأنها تعكس انقسامات الحزب الحاكم ، فمثلا في الوقت الذى يتولى فيه جهاز " غولابزوا" وهومن فروع "خلق" مسئولية الشرطة نجد أن عناصر من "برشم" تسيطر على جهاز الاستخبارات .

وتشير هذه المصادر على هذا الصعيد الي أن وجود السوفييت كان بمثابة منطقة عازلة بين عناصر برشم وعناصر خلق الأمنية وأنه في حال غياب هذه المنطقة فان الحرب الدموية ستندلع وهذا لاشك سيُضعف من قوة صمودهم أمام الضربات الموجعة التي تتلقاها كابل من المجاهدين .

ـ ان رغبة روسيا في الاتتلقى ضربة ثانية بعد سحب قواتها من أفغانستان وذلك بانهيار النظام العميل أمام ضربات المجاهدين الذين يؤكدون ليل نهار على استمرار الجهاد لأسقاط الحكومه العميله ، فانها لن تغامر بذلك لأنه لو تحقق هذا الأمر فسيكون بداية لانهيار نفوذ روسيا في مناطق أخرى لأنها ستدرك أن روسيا غيرقادرة على الوفاء بالتزاماتها نحوعملائها .

ـ وبالنسبة لسياسة فرق تسد فالبرغم من وجود بعض العناصر التي يمكن عن طريقها إثاره النزاعات والخلافات بين المجاهدين إلا أن السوابق التاريخية وحتى سنوات الجهاد الماضية أثبتت أن المجاهدين يداً واحدة أمام عدوهم المشترك كما أن المجاهدين قد تنبهوا لهذه النقطة من البداية فسدوا كل أبوابها بل الأكثر من هذا تدور الآن تكهنات عن قرب حدوث اتحاد بين منظمتين كبيرتين قد ينبعهما منظمات أخرى ويكون في ذلك دعم لقوة المجاهدين وسداً لكل أبواب النزاع والخلاف .

وختاما فاذا كنا قد عرضنا لاحتمالية بقاء النظام العميل في الحكم من الجوانب التي تقويه والأخرى التي تضعفه فان الأمر في النهاية يخضع لحسابات الروس الخاصه بناءً على المكسب والخسارة واذاما غامر الروس بالابقاء على النظام العميل فانه لن يستمر سوى أيام قليله ليتحرك بعدها هو الآخر نحو بوابة الخروج والهروب .

قدسنا الحبيبة

٣

لازالت قدسنا الحبيبة الثكلى تبكي ...
ولازلنا نردد بحماس ... أمجاد يا عرب أمجاد ...

لازالت الثورة تندلع من المساجد ...
ولازال بعضنا يُصر على انها شيوعية .. قومية ... خاصرية ...

لازالت الخنازير تدنس ساحة الأقصى ...
ولازالت أبواقنا تنبح ... عيب مايصحش ..

لازالت الغازات السامة تدخل كل بيت في فلسطين ...
وعلماؤنا في نقاش محتدم ... عطور باريس أفضل .. أم عطور لندن ؟؟ ..

لازالت عظام اخواننا في القدس تسحق تحت كعوب البنادق ...
وحكامنا الأفاضل بين موسكو و واشنطن .. يبحثون عن علاج للزكام ..

جثث الشهداء أضحت أعراسا ...
وعمائمنا الرسمية تردد ... لايجوز أن نقاتل من كان بيننا وبينه صلحا ..

في أحد البرلمانات قالت المعارضة :
مأساة الشعب الفلسطيني واجبة البحث ...
وقالت الحكومة :
مشكلة الصرف الصحي أولى ...

عندحائط المبكى .. أطفال اليهود يرددون التلمود ...
وأبناؤنا يتساءلون في دهشة ... من هو خُبيب بن عدي ؟؟ ..

لازلنا نتسول السلام المزعوم ...
ولازال بنو صهيون يحرقون أبناءنا مع أشجار الزيتون ..

لازال اليهود يذكرون يوم خيبر ...
ونحن - براءة - نسينا ٥ يونيو ......

وانالله وانا اليه راجعون

أبو حبيبة

أثر الجهاد الأفغاني

لقد أثر الجهاد الاسلامي في افغانستان على العالم كله في شتى مجالات الحياة البشرية وغير كثير من المفاهيم الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وتغييره نمط التفكير لحل كثير من القضايا الدولية والمحلية ، وسوف نتعرض في هذا المقال لأبعاد هذا التأثير سواء على الشعب الأفغاني والقوة المسلمة بصفة عامة أو على الشعوب غير المسلمة .

على الشعب الأفغاني

(١) قبل بداية الجهاد المسلح في أفغانستان كان الشعب لايعرف شيئا عن الجهاد ولاعن سقوط بخارى في أيدي الروس الاقليل من المثقفين الذين اطلعوا وقرأوا عن الجهاد من خلال ما ألف من الكتب الاسلامية في هذا الصدد. ولكن لما أعلن الجهاد المسلح في أفغانستان وثار الغيورون على الدين في وجه الملاحدة والشيوعيين وسار من بعدهم أبناء البلد أصبح الكل يعرف معنى الكلمة وآمنوا بأنه أكبر عبادة لله والاستمرار فيه هو الطريق الوحيد لتحرير البشرية المظلومة واعادة عزة الاسلام ومجد المسلمين .

(٢) لقد كان أبناء الحركة الاسلامية وطوال سنوات عديدة- يدعون الناس الى الله والجهاد في سبيله ، ولكن عامة الشعب والأميون منهم كانوا لايظنون بأن هده الحركة الفتية سوف تنتهي الى نتائج تذكر أمام الحكام والطواغيت الذين أرهبوا الناس قوة الحديد والنار. ولكن مع بداية الجهاد المسلح في أفغانستان انضم الشعب الى أبناء الحركة واقتدوا بهم في العمل بكل قوة واخلاص ومع الأسف الشديد وبعد جملة من المجهودات والتضحيات حدث الانشقاق والاختلاف فيما بين أبناء الحركة وانتشر هذا الداء بين عامة الناس فتأسست منظمات عديدة وأحزاب مختلفة .

(٣) أن اندلاع الجهاد في أفغانستان أحيا الشعور السياسي في الشعب وأيقظه من غفلته كما اضطره الى مراجعة مواقفه وفهم الاسلام الحقيقي الصحيح .

(٤) وبعد سنوات من الجهاد المتواصل تفطن الشعب الأفغاني الى كفاءة الاسلام والمسلمين في هذا العصر ورجع كثير من الغافلين الى الدين عقيدة وعملا وانضموا الى حركة الجهاد .

(٥) ولقد خدع الكثير من شبابنا - قبل بداية الجهاد- بسبب ضعف العلماء وجور الحكام وانضموا الى الحركات اليسارية ،ولكن سرعان ما سقط القناع عن وجه الشيوعية القبيح واكتشف الناس خطورتها على البشر وفساد نظرياتها المخالفة للفطرة الانسانية ،فنبذها هؤلاء المخدوعون ورجعوا الى الاسلام من جديد .

(٦) وببركة الجهاد صححت العديد من المفاهيم الدينية وتخلى الشعب عن كثير من العادات والتقاليد المنافية للاسلام والتي كانت راسخة فيه الى حد كبير يصعب نبذها بسهولة .

(٧) وطوال مسيرتنا الجهادية في أفغانستان فقد اكتسب شعبنا المجاهد سعة في النظر والتفكير في كثير من القضايا الاسلامية والدولية بغض النظر عن القضايا الشعبية والمحلية التي كان لايفقه فيها شيئا .

على المسلمين في روسيا والصين

(١) بعد احتلال بخارى والجمهوريات الاسلامية الأخرى من قبل روسيا والصين وعدم وقوف المسلمين ـ شعوبا وحكومات ـ الى جانب اخوانهم وبعد أن أصبحت هاتين الدولتين من أكبر القوى في العالم وخضع لهما كثير من الدول ، نسي المسلمون في كل من روسيا والصين جهاد أسلافهم ويئسوا من خلاصهم فخضعوا للشيوعية والملحدين رغم أنفسهم. ولكن شاء الله تعالى أن يحيي الجهاد ويرفع صوت الحق في أفغانستان ضد أكبر قوة استعمارية كانت تظن أنها لن تهزم ولن تستطيع أية قوة أن تكسر لها شوكتها ، فانقلبت الموازين وتغيرت التصورات واستيقظ المستضعفون من سباتهم وزال عنهم اليأس ومهابة الشيوعية ، فبدأوا يتحركون نحو الحرية والاسلام من جديد ويجرون الاتصالات مع المجاهدين في أفغانستان وخارجها ويعقدون الحلقات التعليمية والمجالس السرّية لاحياء الاسلام في بلادهم ، وبلغ الامر الى قيام مظاهرات واضطرابات في كل من روسيا " تشقند و قازاقستان..) والصين والتي لم يبلغنا من أخبارها شيئا نظرا للتعتيم الاعلامي الكبير المفروض في كلا البلدين .

(٢) ولقد أثر الجهاد في أفغانستان على أفكار غير المسلمين في روسيا حيث كانوا لايعترفون بالاسلام كنظام حياة وببركة الجهاد أصبحوا يقرّون بعظمته وبقدرته في تسيير الأمور وخلاص الشعوب والأمم من الأمراض التي أصابتها وان لم يظهروا ذلك بألسنتهم .

(٣) أما تأثير الجهاد على الشعب الروسي ذاته فقد بدت ظواهر ذلك من خلال حالة الضجر وعدم الرّضاء لسياسة الحكومة ومعارضة بعض القرارات من بينها التدخل العسكري لروسيا في أراضي أفغانستان واراقة دماء أبنائهم في حرب لاناقة لهم فيها ولاجمل .

على الشعوب المسلمة

(١) احياء الجرأة في نفوس المسلمين الغافلين وبث روح التحرك من جديد نحو الاسلام الحقيقي وقبوله كنظام كامل وشامل لكل أمور الحياة واعادة الثقة في أنفسهم لاستمرار عيشهم في حرّية بعيدا عن الاستعمار والتبعية .

(٢) احياء اسم الجهاد في وسائل الاعلام للدول الاسلامية بعد أن كان لايكاد يذكر عنه شيء في الصحف والمجلات والاذاعات .

(٣) بث روح التغيير في البلاد الاسلامية والوقوف بشدة أمام المنكرات والمظاهر الجاهلية .

(٤) تقوية الحركات الاسلامية العاملة لتخليص الشعوب من جور الطواغيت حيث أصبحت ثقة الجماهير فيها كبيرة بالرغم من المعارضة الشديدة التي تلقاها من قبل الحكام .

(٥) بث روح الاخوة والوحدة الاسلامية في الشعوب المؤمنة حيث وقف بأجمعها الى جانب الشعب الافغاني في جهادة المرير ضد الشيوعية العالمية وشاركته اقتصاديا وسياسيا وأظهرت استعدادها للمشاركة بالنفس اذا اقتضى الامر ذلك .

(٦) افتضاح روسيا عامة والشيوعية خاصة وماكان لهذا الامر من أثر بالغ على الشعوب الاسلامية وحكامها حيث شعرت بخطر العلاقات الودية مع روسيا كما شعرت المنظمات الشيوعية نفسها بضعف المبادئ التي يحملونها اضافة الى أسلوب المكر والخداع الذي يستعمله روأد الشيوعية لتصفية المخالفين لهم مثلما وقع لمحمد داود وتراقي وحفيظ الله وببرك كارمل كما أن الدكتور نجيب لم يعد بعيدا عن هذه النهاية حيث بدأ العد التنازلي لأخر أيام حياته .

(٧) دعوة الحركات الاسلامية الى الوحدة أكثر فأكثر وتنسيق العمل بينها وتوثيق الرّوابط لفرض الاسلام كقوة أخرى في هذا العالم .

على الشعوب غير المسلمة

(١) كثرة التجاوب والاقبال على قبول الاسلام كملجأ من شرور الشيوعية والحياة المترفة التي تسلب من الانسان انسانيته وتتركه يعيش في دوامة من القلق .

(٢) الاعتراف بالاسلام العملي كقوة تستطيع أن تضاهي بقية القوى في العالم أو تفوقها وتهزمها على أرض الواقع .

(٣) بث أمل الخلاص والنجاة من جور الحكام وفساد الديمقراطية المزيفة وظلمة الشيوعية حيث تظاهرات النساء في ألمانيا الغربية وطالبن بتطبيق نظام الاسلام في أحكام النكاح والطلاق والحقوق الزوجية .

هذه بعض الجوانب من التأثير الذي أحدثه الجهاد في أفغانستان على الشعوب والدول في جميع أبعاد الحياة حيث تغيرت بواسطته كثير من المفاهيم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية فى العالم .

المجاهدون ..
وشِعْب أبي طالب

بقلم: أحمد . ع

... فقط تتغير الأسماء ،من خالد إلي سعد،إلي المعتصم ،إلي صلاح الدين وتتوالى السنون،لِيَمُرّقَرنٌ.. وقرنان وعشرة... أربعة عشرقرنا والغاية واحدة والسبيل واحد، والعدوواحد أيضا...ولايحيد المخلصون عن الغاية والسبيل،ولايتخلى العدو عن حقده وكفره ، ورحى الحرب تدور،ويصطفى الله من عباده شهداء ، ويفرمن الزحف من يفر،ويقهر من يقهر، ويثبت من أيده الله بالثبات وسيظل هكذا كيان الاسلام بين مدوجزر حتى تقوم الخلافة الراشدة على نهج النبوّة فى آخر المطاف ، كما أخبرنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه ، ونحن على يقين من هذا، فهو لاينطق عن الهوى ، وعلينا فقط العمل ثم العمل بإخلاص ويقين من أن الله لن يترنا أعمالنا ،ولتكن النتيجة ماتكون فهى إحدى الحسنيين ان شاءالله ...

واليوم تتكرر صورالماضى وتتداعى أمامنا على أرض أفغانستان فكما اتفق الكفار على حبس النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام فى شعب أبى طالب بمكة ،حتى أكلوا العظام ولحاء الشجر ، تحاول اليوم قوى البغي مجتمعة على اختلاف مشاربهم وأهدافهم أن يحبسوا المجاهدين فى شعاب أفغانستان وأن يغلقوا عليهم الحدود،ويقطعون عنهم أي إمداد يأتى من أي مخلص ويظل الوضع هكذا ـ كمايحلمون ـ حتى تخور القوى وتنهار العزائم ويسقط السلاح ، ومن ثم يموت الجهاد وترتفع راية الالحاد لايسمح الله ...

وليس بمستغرب أن يكون هذا هوهدف قوى البغي والكفر والإلحاد ونحن لانتنتظرمنهم غيرذلك ، فاستمرار الجهاد واقامة دولة الاسلام ، هوالقنبلة الموقوتة التى سوف تدمر عروشهم،وتنسف كيانهم ان لم يرضوا بالاسلام دينا ،وتتكرر صورة أخرى من الماضى لنرى انهيار مُلك كسرى وقيصر منجديد ...

فالمحاولات تبذل وباستمرار من أجل إجهاض الجهاد فى أفغانستان وذلك بالضغط على قادة الجهاد ليقبلوا بالدنية فى دينهم، أوما يسمى بالحلول السلمية ، وبالتالى ضياع ثمانى سنوات سجلها التاريخ بدماء الشهداء،ودموع اليتامى والأرامل ، وإلاّسوف يُفْرَض حصار اقتصادى على المجاهدين له أضراره التى لاتخفى على أحد،وبرغم يقيننا من أنه اذا سُدَّت كل الأبواب وفُتِحَت أبواب السماء فلن يضرنا شىء،وذاما اصطلحنا مع الله عزوجل فلن يضيرنا أن يُخاصمنا العالم بأسره،ولكنها فقط الأسباب التى أُمِرْنَا أن نأخذبها ....

وموقف المجاهدين فى أفغانستان مشابه حقا لموقف أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فى شعب أبى طالب إذا ما اكتملت المؤامرة وفُرِضَ الحصار فعلا ، ولكن ... ولكن هل المجاهدون على نفس مستوى أهل الشعب من التربية والفهم،والوعى، وادراك التبعات وتحمل أمانة التبليغ عن الله رب العالمين ؟؟ ... لاشك ـ وللحق نقرر ـ أن البون شاسع والفارق كبير،وعلينا أن نضع أيدينا على مواطن القصور ونقاط الضعف وأماكن الثغرات فى هذا الجانب التربوى الذى هوأهم من كل الجوانب ، فحمل السلاح من السهولة بمكان ، وفى استطاعة كل أحد أن يحمل السلاح ، وباستطاعة كل أحد

فليوقن قادة بلادنا الاسلامية كما أيقنا ويوقن كل مؤمن مخلص، أن روسيا أو أميركا أو غيرهما لن يضروهم بشئ لم يكتبه الله عليهم، ولن ينفعوهم بشئ لم يكتبه الله لهم " رفعت الأقلام وجفت الصحف " .

أيضا أن يتحمل الجوع والعطش والبرد والحر إذا ما اضطرته الظروف لذلك، ولكن التربية والفهم والوعي وإدراك التبعات وحمل أمانة التبليغ عن الله فقط يقوم بها من رضى الله عنه واصطفاه لذلك لكي يحسن خلافة الله في الأرض ويقوم بحقها ...

إذاً فليس المهم أن تقوم دولة بقدر مايهمنا نوعية من يُدِيرُ هذه الدولة ومن يُدَارُ فيها، فإذا ماكانوا على نفس مستوى أهل شعب أبي طالب من الحب والإيثار والإخلاص بالإضافة إلى المفاهيم السابقة، بقدر ماسَيُمَكِّن الله لهم في الأرض كما مكن لسلفهمْ لأنهم عند هذه اللحظة فقط يكونون عند حسن ظن الله بهم في تحمل أعباء الدين واداء أمانته وتبليغ رسالته حتى يلقون الله وهو عنهم راض ...

فعلى المجاهدين أن يسعوا سعياً دوبا في تحقيق ذلك وإلا فلن يكون والقرآن الكريم، والسنة المطهرة يؤكدان على ذلك في مواضع كثيرة لمن أراد أن يعي ويتدبر ثم يعمل

ولايفوتنا ونحن بصدد الحديث عن المؤامرات التي تحاك لإجهاض الجهاد الإسلامي في أفغانستان ومحاولة فرض الحصار على المجاهدين أن نتوجه بنداء حار ومخلص لزعماء بلادنا الاسلامية:

نرجو أن تكون أفغانستان في عداد المشاكل الهامة التي تطرح للبحث على موائدكم، فالمسلم أخو المسلم، لايظلمه، ولايسلمه، ولايخذله ونحن بحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى الي موقف مشرّف ومؤثر منكم تجاه قضيتنا، التي هي في الأساس قضية إيمان والحاد وليست قضية أفغانستان فحسب، نناشدكم باسم الاسلام الذي به تدينون ومن أجله نبذل الغالي والرخيص أن تكونوا على قلب رجل واحد حتى يحسب حسابكم لكي لاتتكرر مأساة أفغانستان في أماكن أخرى من عالمنا الاسلامي.

ولنا عتاب أيضا على قادة بلادنا الاسلامية لايخلو من الأسى: فعندما أعلن المجاهدون عن تشكيل حكومتهم، لم نسمع حتى الآن ولم نرى اعترافا بها أو تأييدا لها من أي بلد مسلم، مثل ما نرى في مواقف مشابهة لبلادنا الاسلامية تجاه بلاد تبدو على خريطة العالم كحبة قمح وأخرى ترى بالمجهر وأخرى نسمع عنها لأول مرة، لاتربطنا بها كمسلمين أي رابطة من أي نوع، ونحن نربأ بقادة بلادنا الاسلامية أن يكون لهم مثل هذا الموقف الذي نأمل أن يتبدل ونرى منهم ماتقر به أعين الشهداء واليتامى والثكالى والأرامل، واذا كان هذا الموقف تحسبا لرد فعل روسي أو أمريكي، فلْيُوقِنُ قادة بلادنا الاسلامية كما أيقنا ويُوقِنُ كل مؤمن مخلص أن روسيا أو أمريكا أوغيرهما لن يضروهم بشئ لم يكتبه الله عليهم، ولن ينفعوهم بشئ لم يكتبه الله لهم" رفعت الأقلام وجفت الصحف ".

" إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد "

أخبار الجبهات



• المجاهدون يستولون على مركز العدو في بنجشير و١٣ موقعا آخر.

• سقوط حامية سبين بولدك في أيدي المجاهدين.

• الضباط السوفيت ينتحرون.

• (٦٠٠) مليشيا ينضمون للمجاهدين في بغلان.

كابل

راديو نظام كابل يعترف بهجوم ناجح للمجاهدين

أذاع راديو كابل في برنامجه بلغة البشتو في يوم ١٠ مايو الماضي أن المجاهدين أطلقوا ١٧ صاروخا أرض أرض على مدينة كابل في الساعة السادسة من صباح يوم ٩ مايو الماضي، وأن ٢٣ شخصا قد لقوا مصرعهم بينما أصيب ٢٨ آخرون اصابات خطيرة نتيجة لهذا الهجوم وأضاف الراديو أن أحد الصواريخ قد أصاب بيت "جل رحمان" أحد مسئولي نظام كابل (الواقع على بعد أمتار من السفارة الروسية. وقد أكد حاجي "نظر" أحد قادة المجاهدين الهجوم وقال: أن قوات المجاهدين أطلقت ٢٠ صاروخا عيار ١٢٢ مم على سفارة النظام العميل. وعلى صعيد آخر: أذاع أيضا راديو كابل الذي يبث برامجه باللغة الفارسية في يوم ١٠ مايو الماضي أن الاقراطيين "المجاهدين" قصفوا مدينة غزني بمدافع الهاون والصواريخ مما أسفر عن مقتل شخص واصابة ٦ آخرين وذلك في ٩ مايو الماضي.

بروان

المجاهدون يدمرون قواعد المطار الحربي

قام مجاهدو الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي (خالص) بسلسلة من العمليات الموفقه على قواعدالمطار الحربي في بجرام وتمكنوا من تدميرها تدميرا كاملا،وأسر ١٢ عميلا بأسلحتهم .

المجاهدون يخوضون واحدة من أكبرمعارك هذا العام .

ويقول تقرير من ولاية (بروان) أن قوات المجاهدين خاضت واحدة من أكبر معارك هذا العام في منطقة "غوربائد" الاستراتيجية خلال الفترة من: ٢-١٤ ابريل الماضي وأسفرت المعركة عن تدمير عدد من المنازل نتيجة قصف الطائرات الروسية للمنطقة- في حين أسقط المجاهدون طائرتين عموديتين ودمروا ٨٠ دبابة ،وقتلوا (١٥٠) جنديا شيوعيا وأسروا ٢٥ آخرين هذا وقد استشهد ٢ من المجاهدين في المعركة .

وتجدر الاشارة الى أن احزاب المجاهدين قد وحدوا صفوفهم في منطقة "غوربائد" لمواجهة الهجمات الروسية الشيوعية المكثفة .

المجاهدون يستولون على مركز للعدو و ١٣ موقعا آخر في وادي بنجشير

شن المجاهدون الصائمون يوم السابع والعشرين من رمضان المبارك هجوما ناجحا على مركز العدو في وادي بنجشير وعدد من المراكز الأمنية الأخرى،وقد أسفر هذا الهجوم عن سقوط مركز العدو في تنبنه والذي يتشكل من كتيبة ومركز استخبارات وسبعة مواقع جبلية.وفي هجوم آخر متزامن مع هجومهم الأول استولى المجاهدون على خمسة مواقع آخرى في شابه وموقع آخر في بارنده .

وأسفر هذا الهجوم الذي استمر مدة ساعه واحدة عن مقتل ٦٠ شيوعيا وأسر ٤٢ آخرون وفرالباقي واستشهد واحد من المجاهدين تقبله الله مع الشهداء والصديقين .

هذا وقداستولى المجاهدون على العديد من الغنائم بيانهاكالتالي :

النوع	العدد
دبابه	٢
مدرعه	٢
سيارات عسكرية	٥
مدافع عيار ٧٦ جبلي	٤
هاون ١٢٠ مم	١
بيكه وجرينوف	١١
كلاشنكوف	٤٠٠

بالاضافه الي كمية من الأطعمه والقذائف.من ناحية آخرى شن العدو الشيوعي الملحد هجوما معاكسا لاسترداد مواقعه مرة آخرى فتصدى له مجاهدونا البواسل وأجبروه بعون الله على الانسحاب بعدأن قتل عدد من جنودهم وحطمت ، دبابه ، واستشهد اثنين من المجاهدين وجرح ١٢ آخرين .

هذا وقدشن المجاهدون هجومهم الثاني على مواقع العدو في شابه وبارنده تزامنا مع هجومهم على مركز تنبنه لاشغال العدو وتخفيف الضغط على مركز العمليات .

وقدأسفر هذا الهجوم عن مقتل سته وعشرين شيوعيا وأسر عشرين اخرين وغنم المجاهدون مدفع هاون وعدد ٢ رشاش بيكه و ٢٠ كلاشنكوف و ٤ جهاز لاسلكي من طراز- ار ١٠٥ بالاضافه الى كميه كبيرة من القذائف .

وجدير بالذكر أن القائدكلزارخان وهو واحد من أكبر قواد جبهه بنجشير استشهد أثناء تدريب المجاهدين لاجراء هذه العمليات تقبله الله في الشهداء والصالحين .



قندهار

مقتل مستشار روسي و ٢٠ جنديا شيوعيا

وفي كويتا : أفادت مصادر المجاهدين الرسمية أن مستشاراً روسياً و ٢٠ جنديا شيوعياً قد قتلوا بولاية قندهار يوم ٢٧ مايوالماضي بينما أصيب ٣٠ من القوات الروسية على أثر هجوم بالمدفعية الثقيلة على قواعد القوات الروسية بالقرب من مطار

قندهار. من جهة أخرى : أفاد مصدر عسكري أن المجاهدين يسيطرون الآن على منطقة "شاه والى كوت" في قندهار سيطرة كاملة وأن القوات العميلة انسحبت من المنطقة منذ ٢٧ مايو الماضي .

صرح "حاجي عطى" أحد قادة المجاهدين في قندهار، أن المجاهدين أغاروا على احدى قوافل الجيش الأحمر في طريقها من مطار قندهار الى ولاية هيرات من بداية شهر يونيو .

وأضاف القائد حاجي عطى أن القوات الروسية أطلقت عددا من صواريخ (بي ـ أم ـ ٤١) على القرى القريبة من المنطقة انتقاما من هجوم المجاهدين فقتلت مالايقل عن ١٥ من المواطنين الأبرياء بينما استشهد ٦ مجاهدين وأصيب ٩ آخرين. من ناحية أخرى هاجم مجاهدو القائد الشهيد جانان قافلة للقوات الشيوعية فدمروا ٦ مدرعات وذلك فى السادس من شهر يونيو .

وبالقرب من "سبين بولدك" والتي فتحها المجاهدون في منتصف مايو الماضي اجتاح المجاهدون الكتيبة العسكرية رقم (٩١٨) التابعة للجيش العميل يوم: ٣١ مايو الماضي وقد غنم المجاهدون ٥٦ كلاشنكوف و ٣٠ مدفعا رشاشا وكميات كبيرة من الذخيرة .

المجاهدون يستولون على عدد من المراكز الأمنية

يقول تقرير وصل من مكتب المجاهدين بمدينة كويتا الباكستانية الحدودية، أن المجاهدين قد شنوا هجوما على مواقع مديرية "شواك" بولاية قندهار في ٧ مايو الجاري وقد أسفر الهجوم عن استيلاء المجاهدين على عدد من المراكز الأمنية وغنموا: مدفع هاون ، (٧) مدافع رشاشة متوسطة .

وقد أسفرت عمليات المجاهدين النشطة دائما حول مدينة قندهار عن الاستيلاء على كافة مواقع الشيوعيين بمنطقة "بابول" وذلك في الأول من مايو الماضى ،كما غنم المجاهدون شاحنة محملة بالذخائر وذلك في منطقتي "انكوريستان" و"دوراهى" واستطاعوا قتل ٢٦ جنديا روسيا وشيوعيا ،وتدمير ٤ دبابات و ٦ سيارات .

المجاهدون يسيطرون على حامية سبن بولدك فى ولاية قندهار

صرح مسئول عسكرى من المجاهدين أن الحامية العسكرية التابعة للنظام العميل فى سبين بولدك قد سقطت فى أيدى المجاهدين بعد حصار دام ١٥ يوماً .

وأضاف أن المجاهدين قد أسروا ٢١٥ ضابطا وجندى شيوعى فى منتصف ليلة ١٥ مايو الماضى .

وغنموا عربتين مدرعتين و ٦ دبابات و ٢ مدفع هاون و٦ مدافع متوسطة المدى و٢ مدفع عيار ٧٦ مم وعدد ٤ جرانوف و٢٤ قطعة كلاشنكوف

وتجدر الاشارة الى أن هذه العملية قد تمت بالتنسيق بين عدد من الفصائل الجهادية السبعة .

قتال بين قوات الجيش الشيوعى وقوات الدفاع المدنى

صرح مصدر جهادى أن قتالا عنيفا يدور الآن بين قوات الجيش الشيوعى وقوات الدفاع المدنى منذ ١٥ مايو الحالى ويجىء هذا القتال على أثر رفض القوات الأخيرة مشاركة قوات الجيش فى التصدى للمجاهدين خارج تحصينات الحامية العسكرية بالمدينة ،هذا ولم يشر بعد الى حجم الخسائر على الجانبين.

ننجرهار

سقوط موقع أمنى فى يد المجاهدين

صرحت مصادر المجاهدين العسكرية بأن القوات الروسية بدأت في الانسحاب من أحد المواقع الأمنية الرئيسية في منطقة "غني خيل" التابعة لولاية ننجرهار يوم ١ مايو الماضي وأن عدداً آخر من المواقع الأمنية بالولاية قد تم اخلاؤه من القوات الروسية منذ بداية الشهر الماضى.

وأضاف المصدر أن اللواء ٧١ التابع لقوات النظام العميل في "غني خيل" قد تم تزويده بأسلحة روسية يومي ٢٣، ٢٤ ابريل الماضي ، وقد تم حصر ما يزيد على ٤٣٠ شاحنة وعربة عسكرية تفرغ شحناتها داخل الحامية الرئيسية لغني خيل .

وتفيد الأنباء أن القوات الروسية المتمركزه في "منطقه سمرخيل" الاستراتيجية التابعة لجلال آباد قد تحركت الى جنوب كابل فى بداية الشهر الماضي ، وأن أفراد القوات الروسية شوهدوا وهم يبيعون أمتعتهم وذخيرتهم الحية بالمدينة.

وقد أبلغ مسئول بجهاز خاد قيادة القوات الروسية بالمنطقة بعملية البيع هذه ، الأمر الذي دفع القيادة الروسية للقبض على عدد من الجنود الروس .

الطائرات الروسية تقصف القرى الآمنة

صرح "حفيظ الحق" أحد قادة المجاهدين في منطقة كوت بولاية ننجرهار أن عدداً كبيراً من الطائرات الروسية المقاتلة قصفت المنطقة قصفاً مُركزاً مما سبب تدمير عددكبير من المنازل ومقتل مايزيد على ٣٠ مدنيا واستشهاد ٤ مجاهدين ، وتجيئ هذه الغارة رداًعلى تدمير المجاهدين لقواعد القوات الشيوعية في منطقة "جولاها" بننجرهار يوم ١٦ مايوالماضي .

أفادت مصادر المجاهدين العسكرية في "جلال آباد" - عاصمة ولاية ننجرهار الحدودية - أن كتيبة الكوماندوز وكتيبة المدفعية الروسية المزودة بالمدافع الثقيلة وصواريخ (BM-41) أرض - أرض لاتزال تتمركز بأحد القواعد المجاورة بمطار جلال آباد وأنه لم يطرأ أي تغير على القوة العسكرية الضاربة بشرق أفغانستان .

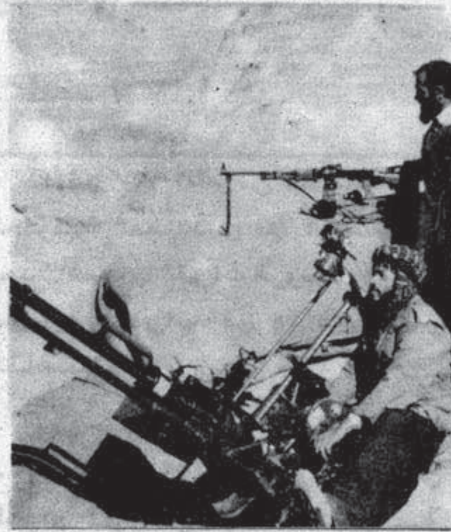
وأضافت المصادر أن القوات الروسية المنسحبة من جلال آبادوالتي تقدر بـ ١٢٠٠ جندي ، كانت تعمل على أطراف الحدود الباكستانية لتوفيرنواحي أمنية دون أن يسند إليها أي مهام قتالية ضدالمجاهدين على مدار السنوات الخمس الماضية ، الأمر الذي لم يحدث أي تغير في التوازن العسكرى بشرق أفغانستان بعد انسحابها .

قوات اللواء (٧١) الشيوعية تتحرك صوب قاعدة سمرخيل

أفادت مصادر المجاهدين أن قوات اللواء (٧١) التابع لقوات كابل أخذت تتوجه الى قاعدة "سمرخيل" العسكرية التي أخلتها القوات الروسية .

وأضاف المصدر أنه لايزال بالقاعدة (١٨) من المستشارين العسكريين الروس . من جهة أخرى أدى انفجار لغم زرعة المحاصرون بمنطقة "غنيخيل" الى تدمير عربة عسكرية يوم ٧ مايو الماضي واصابة ٩ من كبار الضباط اصابات خطيرة بينهم رئيس أركان لواء حرس الحدود ،ونائبه وقائدالوحدة الميكانيكية و ٥ ضباط آخرين .

هذا وقدقامت طائرة عمودية بنقلهم الى المستشفي العسكرى بمدينة جلال آباد .



الضباط السوفيت ينتحرون

ذكر شهودعيان أن مستشارا سوفيتيا أطلق على نفسه الرصاص فى أحد الأحياء الواقعة فى قلب مدينه جلال آباد يوم ٢٧ ابريل الماضى .

وجدير بالذكر أن المستشار السوفيتى كان يخدم فى لواء ٦٦ العسكرى السوفيتى المستقر فى منطقة "سمرخيل" وكان يحمل رتبه عقيدكما تبين من بذلته التى كان يرتديها .

من ناحية أخرى انتحر ضابط روسى آخر أمام "صيدليه ظاهر" فى وسط المدينه ،وبعد وقوع الحادث هرع الجنود السوفييت والشرطة الى مكان الحادث لنقل الجثه الي مقرهم العسكرى بينما تجمع بعض المواطنين لمشاهده الحادث .

المقاتلات الروسية ترد بوحشيه على هجوم ناجح للمجاهدين

أعلنت مصادر المجاهدين العسكرية أن المقاتلات الروسية قصفت عدداً من قرى ولاية ننجرهار بمنطقة شنوار بالقرب من الحدود الباكستانية يوم ٢٢ مايوالماضى وأسفر القصف عن تدمير ٩ منازل تدميرا كاملا وسقوط ٢٧ شهيداً و ١٧ جريحا .

وذكر شهود عيان أن أعداداً كبيرة من السكان هاجرت المنطقة على اثر هذه الغارة .

وأضاف المصدرأن هذه هى الغارة الثالثة من نوعها على المنطقة خلال اسبوع واحد والتى تجئ ردا على تدمير المجاهدين لقاعدتين عسكريتين تابعتين للقوات العميلة فى سروبى خوسك بولاية ننجرهار يوم ٢٧ مايو الماضى وكان الروس قدأعلنوا إتمام انسحابهم من الولاية وعاصمتها جلال آباد .



مقتل واصابة (٦) من العملاء

وفي ولاية ننجرهار لقي أثنان من ضباط الجيش العميل حتفهم بينما أصيب ٤ آخرين صباح أمس عندما أطلق المجاهدون النار على سيارتهم في منطقة "غنيخيل" .

المجاهدون يستولون على ٣ مراكز في رودات

أعلن مصدر عسكرى أن المجاهدين استولوا على ثلاث نقاط عسكرية بمنطقة رودات التابعة لولاية ننجرهار يوم ٢٨ مايو الماضى ، على إثر أحد العمليات العسكرية الخاطفة لمجاهدي المنطقة ضد القوات العميلة وأسفرت العملية عن مقتل ٦ من القوات الشيوعية وإصابة ٨ آخرون ، بينما غنم المجاهدون ٨ كلاشنكوف وكمية كبيرة من الذخيرة.

من جهة أخرى ، لقى ٩ من القوات الروسية مصرعهم بينما أصيب ٥ آخرون في أغفان هجوم بالصواريخ (ب - أم - ١٢) نفذه المجاهدون على مراكز القوات الروسية في بتيكوت بولاية ننجرهار يوم ٢٨ مايو الحالي .

وطبقاً لمراقبين عسكريين فان الخسائر الأخيرة التي منيت بها القوات الروسية مؤخرا تنفي الأدعاءات الروسية .حول انسحابها الكامل من ولاية ننجرهار .

بغلان

انضمام (٦٠٠) مليشيا للمجاهدين

انضم ٦٠٠ شخص من المليشيات الحكومية للمجاهدين مع اسلحتهم بعد انسحاب القوات الروسية من مديرية أندراب في ١٥ مايو الماضى .

وقد حمل هؤلاء المنضمون معهم ٤٠٠ بندقية كلاشنكوف و ٢١٠ من أنواع أخرى من الأسلحة الخفيفة وخمس هاونات وثلاثة دوشكات وثمانية رشاشات ثقيله .

حصار وغنائم

ضربت وحدات مشتركة من المجاهدين حصارا حول قواعد العدو الواقعة قرب مركز محافظة زابل بدءاً من ١٨ مايو الماضى ولمدة اسبوعين تمكنوا خلالهما من اغتنام ٢٥٠ رشاش خفيف وخمس رشاشات ثقيلة وخمسة أجهزة لاسلكية .

استشهد فى هذا الحصار ١٥ مجاهدا وجرح ٣٠ آخرون .

تدمير سيارتين وثلاث دبابات وغنائم أخرى

قام المجاهدون فى بغلان الشهر قبل الماضى بعدد من العمليات الجهادية أسفرت عن تدمير سيارتين ومقتل ثلاثة من الضباط وعلى صعيد الهجمات قام الأخ محمد صديق بعملية ناجحه على طريق بغلان أسفرت عن تدمير ثلاثة دبابات تابعة للكتيبة (٦٩) كما استولى المجاهدون على كمية من الأسلحة والمهمات .

من ناحية أخرى هاجم المجاهدون مقر مليشيات محافظة بغلان واستولوا على كميه من الأسلحة والذخيرة بيانها كالتالى :

* ١ قطع مدفع هاون ثقيل .
* ٦ قطع رشاش دوشكه ثقيل .
* ٤ قاذفات صواريخ آر - بى - جى ٧
* ١٠ قطع رشاش ثقيل .
* ٢٨ قطعه من الرشاش ذات المسند الأرضى .
* ٦ قطع من الرشاش بيكه الخفيف .
* ٦٤٠ كلاشنكوف .
* ٤٥٠ قطعه كاربين .



مئات من القــــوات الشيوعية ينضمــــون للمجـــاهدين

أعلن المتحدث الصحفي باســم اتحاد المجاهدين أن قــــوات المجاهدين التي تتحكم في الجــزء الأكبر من ولاية بغلان استولت على موقعين عسكريين جديدين يوم (٢٠) مايو الماضى وقدالتحق ٨٠ جنديـــا بصفوف المجـــاهدين ٠

وأضاف المتحدث أنه تلقى رسالة لاسلكيه من ولاية بغلان تفيـد أن (٥٠٠) جنـديا من القوات الشيوعية قد استسلموا للمجاهدين

بدخشان

هجمات ناجحــة للمجاهدين فى كـدر

قـامت القوات العدو الملحد فـى الثالث من ابريل الماضى بهجوم غادر على منطقة (كذر) التابعــــة لفيض آباد استخدم فيه الـدبابات والمدافع الثقيلة والسيـــارات المجنزرة وقد تصدى المجاهدون لهذا الهجوم واشتبكوا معهم فى معركـة ضارية أسفرت عن مقتل ٥ جنـود شيوعيين وجرح ٦ آخرين وأســر ٣ بينما استسلم (٦) باسلحتهم ٠

كما غنم المجاهدون (١١) رشـاش كلاشنكوف ورشاش واحدثقيـــــل واستشهد أحدالمجاهدين بينما جرح آخـــر ٠

من ناحية أخرى وفى السادس من نفس الشهرشن المجاهدون بقيادة الأخ (جانغلى ايمان) هجوما علـــى القواعد المشتركه للروس والعملاء فى نفس المنطقة ،واستمر الهجوم لعدة ساعات تمكن المجاهدون خلالها مـن قتل ١١ جندى روسى وتدميـــــر ٣ دبابات وسيارة عسكرية وهدم عدد من مبانى القاعدة وعادالمجاهـدون الي قواعدهم سـالمين ٠

وفى هجوم آخر بتاريـــــخ ١٦ ابريل الماضى تمكن المجاهـدون من الاستيلاء على احدى قواعـــد المليشيات وأسر ١٥ جنديـــــا واغتنمام ١٥ رشاش كلاشنكــــوف و ٣ رشاش ثقيل ، وفرت باقـــى القوات بدباباتها وسياراتها ٠

أسرمائه ومقتل خمسة وجرح ثلاثـــة مـن قـوات العـــدو

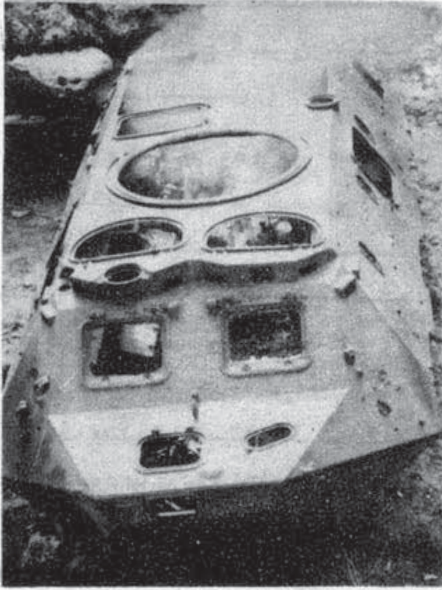
صرح أحدقادة المجاهدين بأنهم قاموا بعدة عمليات ضدقوات النظام العميل فى فرغامونج وقدأسر المجاهـدون مائه مسلح من قوات العدو ولقـى خمسه مصرعهم بينما جرح ثلاثـــة آخرون وفرقائد اللواء وعدد كبير من مليشيات مديرية جرم ،واستشهد من المجاهدين أربعة وجرح ثلاثـــة آخرون بجروح خفيفه ٠

من ناحية أخرى غنم المجاهدون من هذه العمليات عددمن الغنائـم بيانها كالتالى :

* ٤ قطع دوهشكه ٠
* ١ قطعه مدفع ثقيل (أم أم ـ ٧٢) ٠
* ١ قطعه من رشاش زكويك ٠
* ١ قطعه مدفع هاون ٠
* ٥ راجمان للصواريخ (١ـ ب أم) ٠

بالاضافة الى كميه كبيره مـن الذخيرة والعتاد ٠

هرات



تدمير أكبر مستودع ذخائـر فـى غـرب أفغانســتان

قام المجاهدون بولاية هــرات (شمال غرب أفغانستان) فـــى التاسع عشر من مايوالماضى بتفجير المستودع الرئيسى لذخائر وأسلحة الفرقة رقم (١٧) التابعة لجيـش كابل وقدتم التفجير عن طـريق وضع قنابل موقوته فى أحد هـذه المستودعات بواسطة ضابطين مـن الفرقة يعملان لحساب المجاهدين هما غلام جيلانى وجليل أحمد اللذين تمكنا من الوصول الي المجاهدين بسلام بعد زرع هذه القنابل ٠

وعند انفجار الشحنة الموقوتـه سمع صوت انفجار ضخم وانطلقـت الرصاصات والصواريخ فى كل اتجاه وانتقل الانفجار من مستودع لآخر ثم إلي مراكز الآليات العسكريـة للفرقة وبقيه مرافقها وشـوهدت ألسنة اللهب المنتشرة لعدة ساعات ٠

جاء هذا بيان أصـــدره د ٠علاءالدين مسئول مكتب الجمعيـة الاسلامية لمنطقة جنوب غــرب



أفغانستان طبقا لرسالة لاسلكيه تلقاها من القائد محمد اسماعيل بهرات ، وقد أوضح البيان نتائج الأنفجار كمايلى :

مقتل واصابة ٤٥٠ من جنود وضباط الفرقة (١٧) – تدمير واتلاف: ٢٥٠ رشاشا خفيفا– ١٥٠ ألف صندوق لطلقات المدافع الرشاشه– راجمتين صواريخ (BM-14) و ٣ مخازن لصواريخ هده الراجمات – ٢٥ ألف صندوقا لقذائف المدفعيه – ٣ متسودعات لقذائف الدبابات – ٥٠ ألف قذيفه مدفع عيار ٧٦ مم الصحراوى – ٢٠ ألف صندوق قذائف هاون – ٥ مدافع عيار ١٢٥ مم (أبوس) – ٣ مدافع عيار ٧٦ مم – ١٠ آلاف صندوق قنابل يدويه– ١٢٠ ألف صندوق رصاص كلاشنكوف .

وقدنقل هذه الأرقام للمجاهدين الضابطان اللذان قاما بتنفيذ العميلة ويعتبر مستودع الفرقة ١٧ من أكبر مستودعات نظام كابل فى النطقة الغربية لأفغانستان .

ويرى المراقبون أن هذه العميله تأتى رداً على تفجير مخزن للذخيرة تابع للمجاهدين بمنطقة تشمن الحدودية فى منتصف أبريل الماضى ، وكذلك ردا على انفجار مستودع باكستانى للذخيرة بالقرب من اسلام آباد فى منتصف ابريل الماضى أيضا والذى تشير أصابع الاتهام فيه الى أنه من تدبير جهاز مخابرات كابل (خاد) .

قندهار

تمكن المجاهدون خلال الاشتباك الضارى الذى وقع بين قوات المجاهدين والقوات العميلة فى قندهار فى العاشر من شهر مايو الماضى من تدمير دبابة وسيارة نقل جنود ومقتل (٤) من الشيوعيين وأسر خمسه من الجنود الروسيين واستشهد فى هذا الاشتباك ٢٥ من المجاهدين .

شن المجاهدون فى يوم ٣١ مارس الماضى هجوما على قاعدة للقوات العميلة فى منطقة (تورانـدام) وأسفر هذا الهجوم عن تدمير القاعدة واغتنام (٢) رشاش كلاشكوف وواحد رشاش ثقيل وأسر أربعة ومقتل خمسة أفراد .

أعد المجاهدون كمينا لاحدى الدبابات فى مديرية (بنجوائى) انتهى بتدمير الدبابة ومقتل ستة من الشيوعيين .

شن المجاهدون هجوما على قاعدة (گل باغ) قتلوا خلاله (٥) أفراد وجرحوا ثلاثة واستشهد من المجاهدين (٢) .

استسلام مركزين لقوات كابل

تقول برقية لاسلكية وصلت من قندهار يوم ١٠ يونيه أن مركزين لقوات نظام كابل بالقرب من حامية "سبين بولدك" التي استولى عليها المجاهدون في منتصف مايو الماضي قد استسلمت للمجاهدين هناك صباح التاسع من يونيه ، ولم تذكر البرقية تفاصيل أخرى .

المجاهدون يأسرون ٢٠٠ شيوعي ويستولون على غنائم كثيرة

وبالنسبة لغنائم المجاهدين من حامية "سبين بولدك" بولاية قندهار أيضا والتي فتحها المجاهدون في ١٧ مايو الماضى وأسروا منها حوالى (٢٠٠) من الشيوعيين من بينهم (١٢) ضابطا ، تقول مصادر المجاهدين أن هذه الغنائم كالتالي : (٤) عربة– (٢) مدفع هاون (٢) دبابه – (٣٠) جرينوف (١٥) مدفع متوسط –(١٤) مدفع رشاش كبير .

اضافة الى كميات ذخيرة ضخمة يقول عنها أحد قادة قندهار أنها تكفي مجاهدى قندهار عاما كاملا.

المجاهدون يستولون على غنائم كثيره

ذكرت مصادر المجاهدين تفصيلاً لاجمالي الغنائم التي استولى عليها المجاهدون في ١٥ مايو الجاري بمنطقة "سوراواك" بولاية قندهار نوردها فيمايلي:
(٤) سيارة مدرعة - (٢) دبابة - (٢) مدفع ثقيل - (٦٠) عربة.

بالاضافة الي كميات ضخمة من الذخيرة. هذا وقد استشهد مجاهد وأصيب ٦ آخرون.

فراه



شن مجاهدو محافظة فراه هجوما على عاصمة المحافظة بالصواريخ وأسفر هذا الهجوم عن مقتل اثنين وعشرون.

قام المجاهدون فى يوم ٢٠ مارس الماضى بزرع حقولا من الألغام فى قرية (كوره كنر) مما أدى الى تدمير دبابة و ٤ سيارات ومقتل ٢٦ جنديا وجرح ١٣ آخرين.

فى التاسع والعشرين من مارس الماضى ضرب المجاهدون حصارا حول منطقه (دروازه كى) انتهى هذا الحصار باشتباك القوتين وأسفرت المعركه عن استشهاد (١٥) من المجاهدين وجرح ٣٥ آخرين بينما غنموا ٢٥٠ رشاش خفيف و ٥ رشاش زكويك و ٨ مدافع هاون و٦ رشاش ثقيل و ٢٠ رشاش خفيف وخمسة أجهزه لاسلكى.

وفى هجوم آخر شنه المجاهدون على قاعده (أومكى) فى مديرية (ميزان) عاصمة زابل تمكنوا من تدمير ٤ سيارات نقل جنود ومقتل (٥) من الشيوعيين.

هلمند

صرح أحد المجاهدين بأن المجاهدين شنوا هجوما بالأسلحه الثقيلة على قاعدة القوات العميلة فى (لشكركاه) عاصمة هلمند انتهى بمقتل ستة من الشيوعيين واستشهاد أحد المجاهدين.

غور

المجاهدون يستولون على عدد من النقاط ويكبدون العدو خسائر فادحه

ذكرت مصادر المجاهدين في ولاية غور أن قتالاً عنيفاً يدور الآن بين المجاهدين والقوات العميلة حول قاعدة "سرش أشمس" الاستراتيجية التابعة لمنطقة شهرك منذ ٢١ مايو الماضى.

وأضاف المصدر أن المجاهدين كبدوا القوات العميلة ٢٠ قتيلاً واستسلم ٥ جنود باسلحتهم فضلاً عن سقوط طائرة مقاتلة، واستيلاء المجاهدين على عدد من النقاط العسكرية الهامة.

هذا وقد استشهد من المجاهدين وأصيب ٨.

غزني

مقتل واصابة عشرون من القوات الشيوعية



صرح "دوست محمد" أحد قادة المجاهدين في ولاية "غزني" أن ٥ ضباطا و ٤ جنوداً من الروس لقوا مصرعهم بينما أصيب ١١ جنديا آخراً إصابات خطيرة بالقرب من مدينة (غزني)، وذلك عندما أنفجرت (٤) دبابات أثناء مرورها بأحد حقول الألغام التي بثها المجاهدون بالمنطقة لعرقلة إحدى قوافل الجيش الروسي الأحمر أثناء تحركها من (غزني)، مما أدى الى عودة القافلة مرة أخرى الى المدينة.

في حوار مع الحاجة زينب الغزالي

أوضاع المرأة الافغانية والدور المطلوب نحوها

رغم عمرها الذى تخطى الثانية والسبعين ونسأل الله أن يمد فى عمرها ويبارك فيه، مافاتها أن تأتى الى ساحة الجهاد، كى تقضى ساعات بين المجاهدين والمهاجرين الأفغان، تأخذ منهم وتعطى بعض ماوهبها الله خلال مسيرة الدعوة التى قضت فيها مايزيد على خمسين عاما، لاقت فيها من المحن والابتلاءات، مانسأل الله أن يجعله فى موازين أعمالها، ولعل كتابها " أيام من حياتى " الذى طبع منه قرابة المائة ألف نسخة، وترجم الى عدة لغات، لدليل واضح على مدى الأثر الذى تركته الأحداث التى حواها هذا الكتاب فى نفوس الأمة .

التقينا مع الحاجة زينب الغزالى أثناء تواجدها فى بيشاور بعد حضورها المؤتمر الأول للاتحاد العالمى للمرأة المسلمة والذى عقد فى لاهور فى فبراير الماضى وقد بدأنا حوارنا معها بهذا السؤال :

أجرى الحوار : أحمد الكاتب

من خلال خبرتك فى مجال الدعوة ماهو الدور الذى يمكن للمرأة المسلمة أن تقوم به فى هذا المجال ؟

المرأة المسلمة تستطيع أن تؤدى رسالتها للرجل والمرأة معا، لأنها هى التى تربى الرجل، فاذا ربته على القناعة بأن الاسلام غائب ويجب أن يعود، حتى تعود للاسلام أمته ودولته وأرضه وجماعته الواحدة غير المنقسمة، لأن الاسلام لايعرف الحدود بين بلدانه وبين أقطاره "وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" فاذا اقتنعت المرأة المسلمة قناعة كاملة على أنها يجب أن تعمل على عودة الاسلام الى حياة الأمة، فانها سوف تخرج لنا جيلا قويا فتيا قادرا على الوقوف فى وجه التيارات الجاهلية، حتى يعيد للأمة آمالها وتاريخها، ويكون العامل الأول من عوامل عودة الخلافة الاسلامية المنشودة .

هل مهمة الدعوة بين النساء يمكن أن تقوم بها النساء فقط أم للرجال الدور الأساسى فى هذا الأمر ؟

لاشك أن الدور الأساسى فى هذا الأمر هو للرجال، وهذا واضح من خلال السيرة النبوية المطهرة، وذلك حينما جاءت امرأة الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت له يارسول الله : اجعل لنا من نفسك يوما نتعلم فيه العلم" فحدد يومى الاثنين والخميس للنساء، وهى حينما قالت : "يارسول الله غلبنا عليك الرجال" أى كثرت اجتماعات الرجال عليك وكثر تلقيهم منك وأخذهم عنك، ونحن مشغولات بأمور بيوتنا وتربية أولادنا، وهذا هو الدور الأساسى للمرأة أن تكون مشغولة بإعداد وتنظيم بيتها حتى يكون جنة للزوج يستريح فيها بعد عناء يومه، حتى يجدد نشاطه لليوم التالى، وفى نفس الوقت هناك بعض المجالات التى يمكن أن تشارك فيها المرأة للضرورة حتى تعين الرجل فى بنائه للمجتمع، مثل مجال التعليم لأنها هى الأقدر على ترويض الولد وترويض البنت، وفى مجال التمريض لأنها هى الأرحم، ولكن مع ذلك فان البيت هو الأصل للمرأة لأن البيوت الخالية من النساء هى مساحات خربة من الحياة، وأن لم يتربى الولد بين ذراعى أمه وفوق صدرها، فانه سيخرج شديدا لايعرف

" لوكان المسلمون قاموا بواجبهم تجاه اخوانهم الافغان ماكانت هناك هذه المعاناه التي يعيشها الأفغان حتى فى احتياجهم لضرورات الحياة " .

للاستقرار معنى ، وللولاء معنى، وللحب معنى ، وانسان يتربى على موائد ضاع منها الحنان ، وضاعت منها المودة ، وضاعت منها الرعاية لايستطيع أن يكون انسانا متكامل الشخصية .

ماهو دور المرأة المسلمة الأساسى داخل بيتها ؟

ان دور المرأة المسلمة الاساسى داخل بيتها يكون فى رعايتها لزوجها فى أن تعطية من نفسها كل مايؤهله للعمل خارج البيت فى أمان واستقرار واطمئنان، فالمرأة المسلمة تكون فى بيتها أمينة على عرضها ، وعلى طفلها وعلى زوجها الذى هو طفل آخر بين يديها حتى لو كان ملكا ، أو يشغل أخطر المناصب ، فهو عندما يكون بين يدى المرأة يعود طفلا صغيراً فى حاجة الى حنانها واشفاقها ، وبهذا الاشفاق تمنح المرأة الرجل قوة جديدة أو عزيمة جديدة ، ومثابرة جديدة لممارسة حياته فى المجتمع لذلك فان البيت هو الأصل للمرأة .

وأنت فى أرض الجهاد رأيت المرأة الأفغانية ومابذلته من تضحيات خلال عشر سنوات من الجهاد .. فماهو تصورك لهذه المرأة ؟

ان العالم كله مدين للمرأة الأفغانية ، ولم يؤد اليها حقها الواجب عليه ، أما عن المسلمين الملتزمين باسلامهم فربما يريدون أن يؤدوا اليها حقها الواجب الحتمى عليهم ، ولكن ربما ظروفهم فى أرض أوطانهم لاتمكنهم من ذلك .. فالمرأة الأفغانية قد ضربت المثل الأعلى فى التضحية ، وفى المثابرة وفى الرضا ، وفى المرابطة ، فهى امرأة عظيمة حقا وسيحكى عنها التاريخ كما حكى عن صحابيات الرسول صلى الله عليه وسلم والتابعيات من بعدهن .



ماهو الدور الذى يجب أن تقوم به المرأة المسلمة على مستوى العالم تجاه أختها الأفغانية ؟

أعتقد أن العالم الاسلامى كله مكبل ، فرغم أن كثيراً من المسلمين يشتاقون للمجئ الى هذه الأرض ليروا المجاهدين الأفغان ويشدوا من أزرهم ، إلا أن الله وحده هو العليم بأحوالهم فى بلادهم ، ولكنى مع ذلك أقول ، ان العالم الاسلامى كله مقصر ومقصر ولايزال مقصراً فى حق القضية الأفغانية ، ولا أدرى بماذا أصف ذلك هذا التقصير ، فبعد مارأيته أجدنى عاجزة عن اعطائك بيانا عن مدى تقصير العالم الاسلامى نحو قضية أفغانستان التى هى قضية التضحية والبذل فى سبيل الله .

ماذا تقولين للثكالى اللائى فقدن أبناءهن ، والأرامل اللائى فقدن أزواجهن وهن يواجهن المصاعب والأهوال ومشاكل الهجرة ؟

أقول لهن ألم يكفيكن أنكن سوف تكن الى جوار النبى صلى الله عليه وسلم فى جنة عرضها السموات والأرض مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك

" ان العالم كله مدين للمرأة الأفغانية ولم يؤد اليها حقها الواجب عليه " .

البيت هو الاصل للمرأة لأن البيوت الخالية من النساء هى مساحات خربة من الحياة .

رفيقا أنتن تجاهدن فى عصر غاب فيه الجهاد عن العالم الاسلامى وفترت فيه الهمم فى العالم الاسلامى، وضعفت فيه الرجولة فى العالم الاسلامى، وضعفت فيه المروءة فى عالم المرأة فى العالم الاسلامى ، فأنتن ترفعن الراية ، وتجددن المسيرة، وتنادين بالحقيقة ، والعالم كله فى غفلة ، فى غفلة عن ربه ، وفى غفلة عن واجبه كله ، أنتن الشامة التى يجب أن يلتف حولها النساء والرجال اليوم فى العالم أجمع حتى يأخذ الجميع منكن القدوة والمثل .

ماهو الدور الذى يمكن أن تقوم به المرأة الأفغانية فى المخيمات لخدمة المجاهدين ؟

تستطيع أن تبعث الأمل بالكلمات الحانية التى توجهها الى أبناء الشهداء ، أيضا بكلماتها الحانية وأمومتها الصادقة تستطيع أن ترفع العناء على أبنائها المجاهدين ، فكل أمراة تستطيع أن تمنح الأمل لزوجها وأبنائها ولكل من حولها بكلمات بسيطة دارجة صبرت بها على محنتها وعلى ماوقع بأفغانستان من أهوال ومحن .

مع المشاكل والمصاعب التى تعيشها المرأة الأفغانية فى المهجر هل لازال لها دور تستطيع أن تقدمه الى المجاهدين فى داخل أفغانستان ؟

انها تستطيع أن تبعث الحماس فى نفوس المجاهدين فى الداخل بكلماتها الحانية والحماسية التى تبعثها فى الطفل وفى الشاب وفى الشيخ ، حماسا تجدد به روح الجهاد عند الجهاد ، فتأتى بالأفواج الجديدة الى ميدان القتال ، هذه الأفواج التى تجعل الموت فى سبيل الله أسمى أمانيها ، فالموت فى سبيل الله أغلى من حياة جاهلية ضائعة ، تنقضى سنيتها وأيامها فى غير رضا الله فيكون صاحبها ممن خسروا أنفسهم فى هذه الدنيا ، لذلك فان المرأة الأفغانية لها دورها الهام فى داخل ساحات المعارك وخارجها .

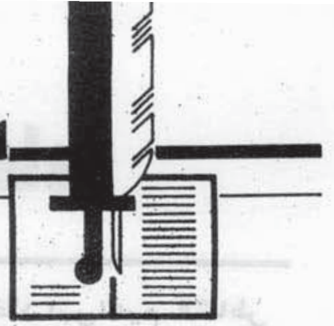
هل تعتقدين بأن المسلمين قد قاموا بواجبهم تجاه اخوانهم الأفغان ؟ وما الذى يجب عليهم ؟

لو كان المسلمون قاموا بواجبهم تجاه اخوانهم الأفغان ، ماكانت هناك هذه المعاناة التي يعيشها الأفغان حتى فى احتياجاتهم لضرورات الحياة ، فما احتياج المهاجرون ولا المجاهدون الى الطعام والشراب واللباس الذى يعوضون به المفقود والناقص ، لكن المسلمين لم يؤدوا واجبهم بعد فهم - سامحهم الله - فى غفلة ، ونحن نذكرهم بجلاله سبحانه وتعالى، حتى يستطيعوا أن يؤدوا واجبهم نحو اخوانهم الأفغان ، فقضية أفغانستان ليست قضية الأفغان وحدهم ولكنها قضية كل مسلم أقر بلا اله الا الله محمد رسول الله .

هل من رسالة أخيرة توجهينها الى المرأة الأفغانية سواء التى تعيش فى المهجر أو التى تعيش داخل أفغانستان الى جوار المجاهدين ؟

أقول لها يا أختى ويا إبنتى إن المرأة إذا فقدت كل شئ فانها لا تفقد الحب ، فالحب هو العطاء فى هذا الوجود ، فامنحى حبك للمجاهدين ، وامنحى حبك لزوجك وولدك وأعينهم على الجهاد ، وامنحى حبك لساحة القتال، وامنحى حياتك كلها للجهاد فى سبيل الله لأن الحياة هنا فى ساحة الجهاد فى أفغانستان .





من وحي الجهاد

جهاد الأفغان

يامسلمون تنبهوا لمكائد
و استيقظو ياقوم لاتتفرقوا
يامسلمون أماكفاكم غفلة
إن العدوَ بأرضكم يتشدق ..؟
كونوا على الاعداء صفاً واحداً
و تعاونوا ،فالخطب فينا محدق
إن تنصروا الرحمان ينصركم فلا
تهنوا ،فنصرالله عهد موثق
و مذبذبين يرون دين محمد
رجعية ،ذاك المغيظ المحنق
و يغيظهم قبس الهداية ساطعاً
راياته فى العالمين لتخفق
فالحقد يأكل قلبه واللوم
يعصر نفسه ،ومع الجهالة يحمق
يا شرق مالك حائراً متخبطا
تهوى السعادة و الظلام يطبق
إن سعادة فى أتباع محمد
و بخلق هادى العالمين تخلقوا
إنّا لنؤمن فى رسالة أحمد
لامايقول مغرب و مشرق
انظرالى (الأفغان) كيف تدافعوا
كالمَوْج ضدالمعتدين ومزقوا
أُسْد جِيَاع لايهابون الردى
وسيوفهم للظالمين تفلق
هَبَّ المجاهد ثورة جبارة
وفؤاده للقا العدا يتحرَّق
إنِّي لأكبر للمجاهد همة
وحمية ، بل غاية لاتُلحق
لم يَثْنِهِ غاراتُ وحش حاقدٍ
يرمي بألوان الدمار ويحرق
لايَخُدْ عنك من العدو ليونة
قد تشرب العذْبَ الفرات فتشرق
كم يدَّعي ويقول: جئت مُحَرِّرا
فاذا به يفنى العباد ويسحق
خسئ العدو فلن يُلين قَنَاتَه
وهوالذي يهوى الجهاد ويعشق
الله أكبر زلزلت أقدامة
فاذا به من هول قصف يصعق
واللهُ أيَّدَهُم ورَصَّ صفوفهم
ولكل من سلك الجهاد يُوفِّق
مهما تجهمت الخطوب وعربدت
فيقيننا: نصر الاله محقَّق
والله خيرمؤيدو موفق
وعيونُه ترعى الجهادَ وترفق
وَعَدَ الالهُ الصادقين بنصره
والله أكرم من يجودُ وآصدق
ربَّاهُ من قلب يُؤَججه الأسى
أدعوكَ أن تحمي فأنتَ المطلق
ربَّاهُ أن جنح العدو الى الأذى
وتفننوا فى حربنا وتوثقوا
فاجعل لنا فرجا ونصرا عاجلاً
هل غيربابك ياإلهى نطرق ؟
واشمل بعطفك امتي والطف بها
يامن ببابك لايخيب ويفرق(1)
صَلَّى الالهُ على النبي وآله
مادام فى الدينا فُؤاديخفق

(1) يفرق : يخاف

شاعر طيبة
محمدضيا ءالدين الصابوني

من فقه الجهاد

الحلقة الثالثة

خالد ابراهيم الشاطر

أختلفت الآراء حول تاريخ تشريع الجهاد والرأى المتفق عليه من قِبَل علماء المسلمين على أن الجهاد شُرِّع بعدالهجرة والحِكَمُ من تأخير تشريع الجهاد الى مابعدالهجرة عديدة منها: عندما هَمَّ زعماء الكفر بقتل النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجوه من بين أظهرهم وشردوا أصحابه فذهبت طائفة منهم الى الحبشة وآخرون الى المدينة فلما أستقروا بمدينة الأنصار أصبح لهم دارالاسلام ومعقلا يلجأون اليه شرع الله جهاد الاعداء . وكذلك من الحِكَم التى أوردها بعض المفكرين أن الاسلام يحرص كل الحرص على تربية نفوس المؤمنين فأصَّل فيهم الفضائل وأعدهم إعداداً بدنياً ونفسيا وجعل منهم نماذج فريدة للتقوى والشجاعة والثبات والنضال والمثابره والنضج والوعى الفكرى حتى يكونوا قادرين على تحمل مسئولية نصرة دين الحق وتحمل عبء الدفاع عن عقيدة التوحيد ويكونوا أهلا للحفاظ على الأمانة وبذلك يهابهم المشركون ويعافون من مواجهتهم رغم قله عددهم .

والايمان القوى يفعل الأعاجيب ويورث فى النفس البشرية شحنات غيرعادية من الطاقة المتدفقة ورصيداً هائلا من القوة الدافعة ، فاذا ماتفجرت تلك القوى منطلقة تأخذ فى طريقها الفساد والباطل والشرك وتجعله حصيداً هشيما تذروه الرياح .

إن قوة العقيدة والايمان إذا ماتأصلت فى نفس بشرية حولتها الى مخلوق آخر. مخلوقاً قوياً شجاعاً لايهاب فى الله أحداً ولايأخذه من أجل الله مداهنة أوملاينة ـ فإما وإما ـ فإما أن يسود الخير والحق والعدل وإما أن تتآخى قوى الخير وتتجمع أفكارالمسلمين وتتآزرجموع المؤمنين وتقضى على الشر والباطل والظلم من جذوره وأصوله الدفينة .

ومن الحِكَم من تأخير تشريع الجهاد الى مابعدالهجرة أيضا: أن الله لم يأذن للمسلمين بالجهاد فى مكةالمكرمة إذلم يكن لهم يومذاك شوكة يتمكنون بها من القتال لأن المسلمين كانوا أقل عدداً وكان المشركون أكثر عدداً وعدة فلوأمر المسلمين بالقتال فى هذا الوقت وهم أقل من العشرة لشق عليهم ولذلك كان الأذن بالجهاد بعدالهجرة وبعد إخراجهم من ديارهم قال الله تعالى فى كتابه الحكيم: "الذين أخرجوا من ديارهم بغيرحق الا أن يقولوا ربنا الله" (١)

وعندما يطلق لفظ الجهاد فهو الجهاد العام "القتال" باليد ، والسيف ، والآلة ، وغير ذلك وأمر الله المؤمنين به بعدالهجرة .

والفرق واضح وجلى بين الجهاد المطلق "العام" والجهاد المقيد "جهاد الحجه" الذى أمر الله به الرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مكةالمكرمة . فقال وهو أصدق القائلين : " فلاتطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً " (٢) فهذه الآية مكية والمراد بالجهاد فيها جهاد التبليغ والبيان والدليل والبرهان الذى هوجهاد الحجة .

مراحل تشريع الجهاد:

فريضة الجهاد قدمرت بمراحل تشريعية يمكن إجمال القول عنها فى خمسه مراحل أساسيه هى :

المرحلة الأولى:

"أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير" (٣) وهذه المرحله تتمثل فى الرد على عدوان كفار مكة وذلك بالتصدى لظلمهم وإيذائهم.

المرحلة الثانية :

"وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم. ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين" (٤) "فمن أعتدى عليكم فأعتدوا عليه بمثل ما أعتدى عليكم" (٥) وفى هذه المرحلة سمح الله للمسلمين بقتال من يعتدى عليهم .

المرحلة الثالثة:

"الذين عاهدت منهم ثم ينقضون



عهدهم فى كل مرة وهم لايتقون فإما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لايحب الخائنين" (٦)

وفى هذه المرحلة كان الإذن بقتال اليهود وإخراجهم من ديارهم عقابا لهم فى الدنيا لأنهم نقضوا عهدهم مع الرسول الكريم وتآزروا مع أعداء الدعوة الاسلامية لقتال المسلمين.

المرحلة الرابعة :

"قاتلوا الذين لايؤمنون بالله واليوم الآخر ولايحرمون ماحرّم الله ورسوله ولايدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون" (٧)

وفى هذه المرحلة رأينا تناصر قوى الشر من اليهود والنصارى للوقوف ضد الدعوة الاسلامية ومنع الناس من الدخول فى دين الله ولذلك أمرنا الله بقتال هذه القوى الى أن يعطوا الجزية عن صغر .

المرحلة الخامسة :

"وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله" (٨) فى هذه المرحلة الجهاد غير مقيد بزمان أو مكان أو بفئة من الكافرين الأمر بقتال أعداء الاسلام عامة من مشركين ووثنين وأهل كتاب .

اسباب مشروعية الجهاد :

الحكمة من مشروعية الجهاد يمكن ارجاعها الى عوامل ثلاثة هى :

١- الدفاع عن النفس .
٢- رد العدوان .
٣- تأمين حرية العقيدة وأقامة الشعائر الدينية :

يظن بعض المسلمين أن سبب تشريع الجهاد فى الاسلام يرجع الى إختلاف الدين والشريعة والعقيدة والمنهج مع أصل الديانات الأخرى .

والحق أن هذا الظن باطل ولاصحة له لأن الاسلام دين دليل وبرهان وحجه وكذلك دين اقتناع عقلى وفكرى ووجدانى ولم يكن الاسلام فى أى زمان يُلزم أحداً على الدخول فيه إلزاما "لااكراه فى الدين" ودليلنا واضح وضوح الشمس ولنا أن نسأل هل نَعِمَ أهل الديانات الأخرى بحرية التعبد وأقامة شعائرهم بحرية مثل التى نعموا بها فى ظل الحكم الاسلامى؟ كلا... إن الدين الاسلامى هو الدين العدل الوحيد الذى منح أهل الديانات الأخرى حرية التعبد واقامة الشعائر ودين التسامح ودين الرعاية الاجتماعية الانسانية وفى التاريخ الاسلامى الكثير من الأمثلة وليكن منها : موقف عمرو بن العاص من أقباط مصر بعد الفتح الاسلامى. ماذا فعل ؟

عرض عمرو على أقباط مصر الاسلام فأسلم البعض وعاند البعض الآخر فأمرهم بالجزية فأدوها وهم صاغرون فعصموا أنفسهم بها وعاشوا بين اخوانهم المسلمين المصريين متمتعين بالحقوق المدنية والحقوق الدينية كاملة .

وعلى هذا فان الاسلام دين عزة وقوة ومنعه قال الله تعالى "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين" .

وليس بدين استسلام ورضاً بالهوان والذل والخضوع وطلب معيشة وضيعة ولايرضى المسلمين السجود والخشوع إلا لله العلى الكبير المتكبر .

الهوامش :

(١) سوره الفرقان (٥٢)
(٢) سوره الحج (٣٩)
(٣) سوره البقره (١٩٠)
(٤) سوره البقره (١٩٤)
(٥) سوره الانفال (٥٨،٥٧،٥٦)
(٦) سوره التوبه (٢٩)
(٧) سوره البقره (١٩٣)

زاد المجاهد

فى ظلال آيـــــة

"إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلـــون ويقتلون وعدا عليه فى التوارة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفـــوز العظيم" .

يخبر الله تعالى أنه عاوض من عباده المؤمنين عن أنفسهم وأموالهم اذ بذلوها فى سبيله بالجنة وهذا من فضله وكرمه وإحسانه فإنه قبل العوض عما يملكه بما تفضل به على عبيده المطيعين لـه ، وقال بن عطيه ما من مسلم إلاّ ولله عزوجل فى عنقه بيعه وفّى بها أومات عليها ثم تلا هـذه الآية ، وقال عبدالله بن رواحه رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبه اشترطْ لربك ولنفسك ماشئت فقال " أشترط لربى أن تعبدوه ولاتشركوا به شيئا ، وأشترط لنفس أن تمنعونى مماتمنعون منه أنفسكم وأموالكم" قالوا فمالنا إذفعلنا ذلك ؟ قال "الجنه" قالوا ربح البيع ، فنزلت هذه الآية ، وقوله "يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون" ، أى سواء قتلوا أو قتلوا أو اجتمع لهم هذا وهذا وَجَبَت لهم الجنة ولهذا جاء فى الصحيحين "وتكفل الله لمن خرج فى سبيله لايخرجه إلاجهاد فى سبيلى وتصديق برسلى بأن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه الـى منزله الذى خرج منه نائلاً مانال من أجر أو غنيمة" ، وأكد الله تبارك على وعده وأخبر بأنـه قد أنزله على رسله فى كتبه الكبار فانه لايخلف الميعاد وبشر من قام بمقتضى هذا العقد بالفـوز العظيم والنعيم المقيم .

حبان لايجتمعان

حبان لايجتمعان فى وقت واحـــد .
حب اللـــه وحب المعاصــى .
حب الجهـــاد وحب الحيـــاة .
حب التضحيـــه وحب المـــال .
حب الحـــق وحب الرئاســـة .
حب الاصـــلاح وحب الســلامة .
حب الكفـــاح وحب الراحـــه .

لو كنت !

لو كنت متوكلاً على الله حق التوكل لماقلقت للمستقبـل ،
لو كنت واثقا من رحمته تمام الثقة لمايئست من الفرج ،
لو كنت موقنا بحكمته كل اليقين لماعتبت عليه فـى قضائه وقدره
ولو كنت مطمئنا الي عدالته بالغ الإطمئنان لماشككـت فى نهاية الظالميـــن .

مناجـــــاة

إلهى : مازلت تغمرنا بوابل النعم ، ومازلت تسبغ علينا آيات الرضى ، ومازلت تستر سيئاتنـا ومازلت تمدنا بوسائل العون ...
ملأت قلوب المذنبين طمعا فى رحمتك ، وملأت قلوب العابدين أملا بجنتك ، وملأت قلوب العارفيـن رغبة فى دوام وصـــلك ...
يامفيض النعم ياواهب الكرم وياواسع الرحمة وياكاشف الغمة ، تعطف على من جاهدوا فى سبيلـك حتى تركوا فيك الديار ، وتحنن على عبيدك الذين قاتلوا الأشرار ، ونجهم يارب من بطـش الظالميـــن ، وأبعد عنهم خبث المستغلين ودسائس المفسدين وقيادة المغرورين ... " آمين "



في سجل الخالدين

الشهيد القارئ محمد قاسم نوراني

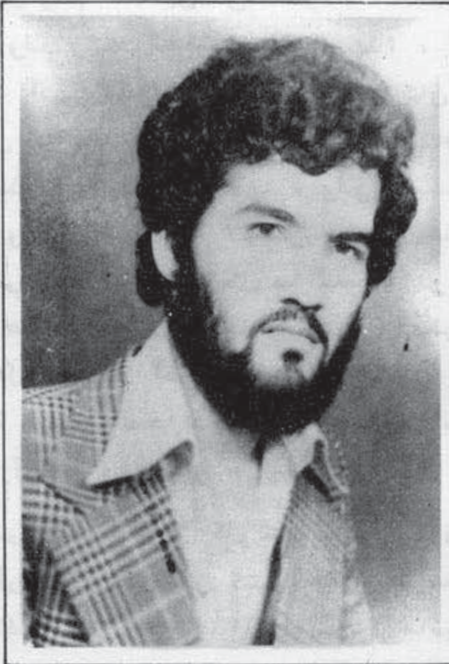
ولد الأخ محمدقاسم ابن الشيخ محمدأعظم (قندهاری) في أسرة متدينة سنه ١٩٥٨/م وحرص والده منذ نشأته أن يعلمه القرآن الكريم ، وبالفعل أتم حفظه وهو في السابعة من عمره بالاضافة الى دراسه بعض الكتب الدينيه .

وعند بلوغه سن السابعة إلتحق باحدى المدارس المتوسطة في منطقة سيدآباد التابعه لمحافظة كندز وكان متفوقا طوال سنوات دراسته وعند الالتحاق بالثانويه اجتاز اختبار القبول بدرجة امتياز .

وفي أثناء ذلك بدأت النهضة الاسلامية تنتشر عطرها في كل بقاع أفغانستان المجاهده ، وتجذب اليها الشباب من كل مكان ، ومع مرور الأيام قويت النهضة وزادت معارضتها لحكومة ظاهرشاه لدفع الظلم والاستبداد عن طريق الاضرابات والمظاهرات .

وكان الأخ محمدقاسم من بين هؤلاء الذين جذبتهم النهضة والذين تصدروا لرفع راية الاسلام من اجل اقامه حكومة اسلامية تسير على منهج القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

واستمر الوضع على هذا الحال حتى جاء عميل جديد ليحل محل ظاهرشاه فالقى القبض على قادة النهضة الاسلامية ومنتسبيها وارسلهم



الي السجون والمعتقلات ، وكان الأخ محمدمن بين الذين قبض عليهم ونظرا لصغر سنه أفرجوا عنه ولكن بعد أن فصلوه من المدرسة ثم عاود الالتحاق بالمدرسة مرة أخرى سنه ١٩٧٥/م وفي اختبار القبول حصل على درجة الامتياز مرة أخرى واستمر في دراسته وكان خلالها مسلما ملتزما جعل من القرآن والسنة دستور حياته ، وكان يقوم خلال هذه الفترة بتوعيه الشعب من خلال خطبه المنبرية ، اذ أنه كان خطيبا مفوها .

وفي عام ٧٨/ بعد حدوث الانقلاب الشيوعي ومجيء تراقي العميل الروسي الأول عاد نوراني الي مسقط رأسه ليتحمل مسئولية العمل الاسلامي مع اخوانه هناك ولكنه لم يمكث في مسقط رأسه سوى أيام قليلة وبعدها ألقى القبض عليه من قبل عملاء الروس واعوانهم في أواخر عام ٧٨ وارسل الي سجن كندز المرعب ، وتحمل الأخ في السجن أنواعا من العذاب والمعاناه ، وأفرج عنه عندمجيء (حفيظ) العميل الروسي الثاني وبعد الافراج عنه بدأ ينشر الدعوة بين العامة والخاصة ودعا الناس الي أن يقفوا ضد ظلم وفساد الحكومة الشيوعية .

وبدأ الأخ جهاده المسلح برفقة اخوانه المجاهدين عام ١٩٧٩/م تحت قيادة الشيخ عبدالستار الشهيد وأبلى بلاء حسنا ، وتنقل خلال هذا العام بين العديد من المحافظات ينقل اليها نشاطه وخلال تواجده في محافظة هرات القى القبض عليه من قبل سلطات بابراك العميل الروسي الآخر وارسل الي سجن بلشرخي ، ولم يجلس الأخ نوراني في السجن مكتوف اليدين بل استمر في كفاحه ونضاله ضد الكفر والالحاد يحث المسجونين على مقاومة الظلم والاستبداد ويعلمهم الاسلام الصحيح ويلقنهم دروسا في العقيدة والشهادة حتى أفضت روحه الي خالقه وهو في السجن نتيجه التعذيب الوحشي الذي تعرض له ، ولبى نداء ربه في عام ١٩٨١/م وانا لله وأن الله راجعون .

نزيف القلم





استحيت من شبابى وكهولته حينما مدلى مرافقى العجوزيده حتى يساعدنى على صعود جبل نواباص العتيد فى ولاية كنر،وذلك حينما وجد التعب والارهاق والعناء قدأحاطوابى ولم تعد بى قوة لمواصلة الصعود،ولم أجد بدا من أن أمديدى له كى يساعدنى ، ولم يكتف العجوز البسيط بهذا ، انما أخذ يلقننى من معانى الجهاد مايعجز عنه أديب فذ ، أو عالم جهبذ وكان مما قاله لى وهو يكاد يحملنى رفقا وأبوة : ان شاءالله لك الأجرالكثير ، فالجهاد كله مشاق وتعب ، لأن الجنة عالية ، ولابد أن نبذل لها حتى نبلغها ، ولو أطعنا نفوسنا لوجد تنامع من رأيت من القاعدين ، ولكن طالب الجنة لايستريح .. لايستريح الاحينما يبلغها ، وانى هنامنذ عشرسنوات فى أرض الجهاد ، كل ما أتمناه هو أن يرزقنى الله الشهادة ، أو يكتب لناالنصر ، هزتنى معانى الرجل ، وهزنى عمقها وأصالتها فقلت له وأنا أوقفه حتى أستريح : هل لك عمل آخر غيرالجهاد ؟ قال : عملى كله جهاد ان شاءالله ــ فانا سائق سيارة اسعاف للمجاهدين ، وفى نوبة استراحتى أعود الى بندقيتى ، لعل الله يرزقنى ما أرومه وأتمناه .

أزالت عنى كلمات الرجل كل تعب وعناء ، وأدركت أن ميدان القول غيرميدان العمل ، و أن من يجلس بين كتب الجهاد عشرسنوات ، لايستطيع أن يخرج معنى صافيا للجهاد من قلبه كما أخرج هذا العجوز معانيه .

وصلنا الي قمه الجبل حيث موقع المجاهدين الذى كنا بصدد زيارته ، والتقيت بقائد الموقع وبعد تبادل الترحيب قلت له : الروس يقولون انهم سوف يخرجون من أفغانستان خلال الأيام القادمة .. فلماذا تشنون عليهم هذه المعارك العنيفه الآن؟.. ابتسم القائدالشاب وهويقول من قال انناحملنا السلاح حتى نخرج الروس فقط من ديارنا ؟.. انناحملنا السلاح قبل مجيء الروس من أجل اسقاط الحكم الشيوعى وتحكيم شريعة الله فى بلادنا ، واننا لن نترك الجهاد سواء خرج الروس أم لم يخرجوا حتى نزيل الوجود الشيوعى من أفغانستان ونقيم شرع الله فى أرضها .

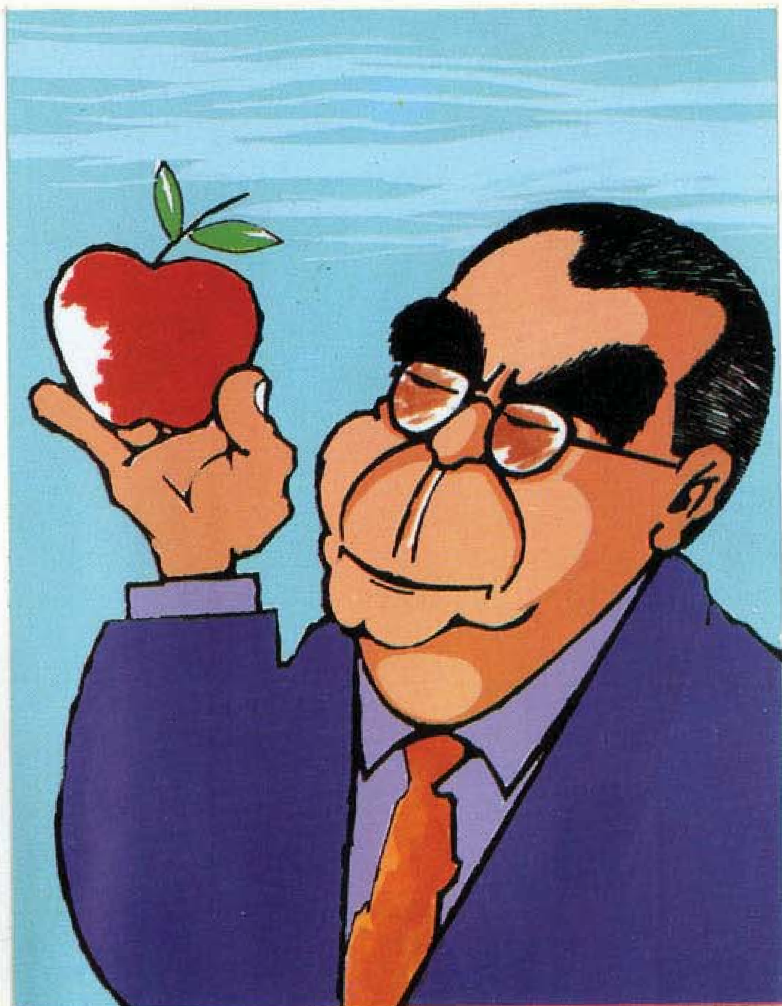
نظرت الي المجاهدين وتأملت الجو الذى يحيون فيه ،فمع البرد الشديد يعانون من قلة الغطاء وقلة الطعام والشراب ومع ذلك يصرون على مواصلة الجهاد .. عدت أتأمل الوجوه التى أذلت احدى القوتين العظميين فى العالم وأنا أقول فى نفسى هل يمكن أن تهزم أمة فيها أمثال هؤلاء ؟!!

((بعدكتابة هذه الزاوية جاءنى خبر استشهاد مرافقى العجوز سائق سيارة الاسعاف الشيخ نورالحق وذلك أثناء عودته بسيارته مع بعض المجاهدين من احدى الجبهات ، فنسأل الله أن يتقبله فى الشهداء))

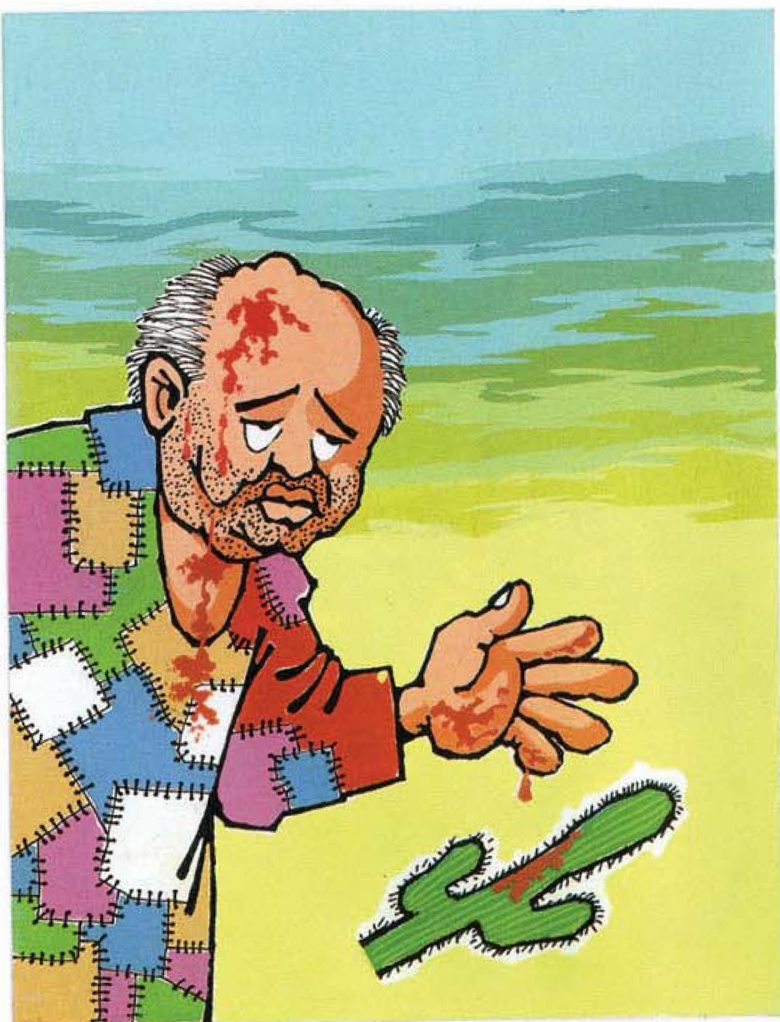
احمدمنصور

أفـــغانستان والروس

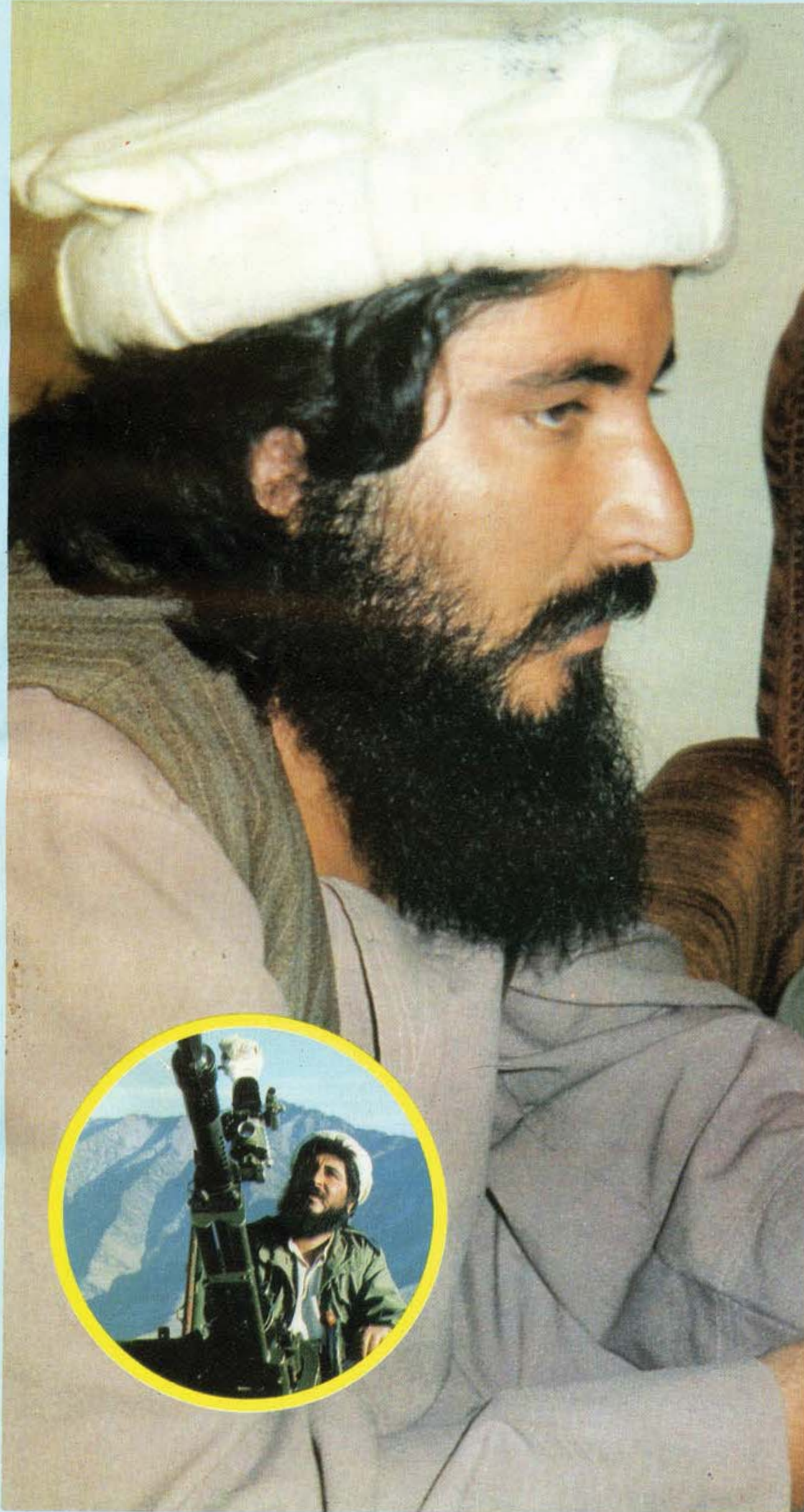
١٩٧٩



١٩٨٨



القـائـد البطل ملا عزت الله



القـائـــــد ملا عزت الله

ولـد الأخ القـائد ملاعزت الله سنة ١٩٦١ فى قرية (خواجه مسافـــر) بمديرية بغمان التابعة لمحافظة كابل، و نشأفى أسرة مجاهدة فــى سبيل الله و مرابطة فى خنـــادق الجهاد .

إلتحق بمدرسة (خواجه مسافر) بعد أن أكمل من العمر سبع سنين، وأثناء دراستة بدأبتحصيل العلـوم الاسلامية على يد بعض المشايخ .

أثر الأنقلاب الشيوعى الدمــوى والاعلان الحكومة الشيوعيين عــام ١٩٧٨م ،ترك الأخ عزت اللهالمدرسة وبدأنضالة ضدالشيوعية والشيوعيين ضمن مجموعة من إخوانه المجاهدين.

* فى عام ٨٢م قام بعمليات موّفقة ضد قافلة روسية مما أدى الــى تدمير سيارتين لنقل الجنود فــى منطقة (بند قرغه) و مقتل عشرين جنديا روسيا واغتنام حوالى٣قطع كلاشينكوف .

* ـ فى أحد عملياته الجهاديــة تمكن الأخ عزت الله من غنيمـــة دباباتين و عشرة سيارات لحمل الجنود و قطعة رشاش دوشكة وعشرة قطع كلاشينكوف .

* ـ فى عام ٨٤م قام بعمليــات ناجحة بعد استشهاد الأخ (خالـو عرب) تمكن فيها من احــراق٢٠ سيارة ولقى ٢٠٠ عميـــل

* ـ فى عام ١٩٨٧م قام بهجوم على الفرقة (٨) فى كابل واستخدام فى هذه الهجوم صواريخ أرض أرض و أسفر هذه الهجوم عن مخزنين للمواد العسكرية وقام النظام العميـل رداً على هذهالهجوم بقصف مركز (سنكلاخ) إلاأن المجاهدين تصدوا لهذهالهجوم بقيادة الأخ عزت اللهو تمكنوامـن أسقاط مقاتلتين تنشرت أشلاوّهمـا على طول الوادى شاهده على الخزى و العار الذى لحق بهوّلاء العملاء .

* ـ ومازال قائدنا البطل يواصل مسيرته الجهادية ثابت الجأش رابط النهى و نسأل الله له التوفيــق و السداد .

بطالنا